WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

إتحاف الكرماء

بكشف التشابه في أسماء الكتب والعلماء

جمع وإعداد

أبي العباس سلمان بن إسحاق الشنقلوي

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

إتحاف الكرماء

بكشف التشابه في أسماء الكتب والعلماء

جمع وإعداد

أبي العبّاس سلمان بن إسحاق الشنقلَوي

غفر الله له ولوالديه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فهذه جملة مباركة من "الأسماء المتشابهة" التي ينبغي أن يهتمّ بها طالب العلم، والباحث خاصة؛ ليكون منتبهاً لهذا الشأن، عارفاً بالأسماء المتشابهة للعلماء محترزاً من الخلط بينها، فإن الخلط بينها يُفضي إلى الخلط بين عالم وآخر، وبين سنيّ ومبتدع، فيترتّب على ذلك مفاسدُ لا تُحمد عقباها، كنسبة قول عالم لآخر، أو نسبة كتاب لغير مؤلفه، وأشدُّ من هذا أن يُنسب لإمام سنّي قولٌ لم يقله وإنما قاله رجل آخر ليس على منهج أهل السنّة، أو أن يُنسب لإمام سنّي كتابٌ لم يؤلّفه وإنما ألّفه رجل آخر من أهل البدع وما ذاك إلا لتشابه الأسماء؛ كما حصل هذا للإمام المفسر محمد بن جرير الطبري فإن اسمه يشتبه مع اسم الشيعي محمد بن جرير بن رستم الطبري، حتى إن البعض ينقل عن هذا الشيعي كلاماً وينسب للإمام السني الطبري وهو لا يشعر، بل إن البعض ممن لا بصيرة له اتّهم الإمام المفسر بالتشيع، ولأجل ذلك أوذي الإمام في حياته بسبب هذا الشيعي الرافضي، إذ نُسب له كتبٌ ليست له وإنما هي للآخر، فنسأل الله السلامة والعافية.

ومن هنا استغلّ بعض أهل البدع والأهواء "كالرافضة" ومن سلك سبيلهم هذا التشابه الواقع في أسماء بعض العلماء، كما أشار إلى ذلك العلامة محمود شكري الألوسي في "مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٣٢): حيث قال: (ومن مكايدهم _ أي الرافضة_ أنهم ينظرون في أسماء الرجال المعتبرين عند أهل السنة، فمن وجدوه موافقاً لأحد منهم في الاسم واللقب، أسندوا رواية حديث ذلك الشيعي إليه، فمن لا وقوف له من أهل السنة يعتقد أنه إمام من أئمتهم، فيعتبر بقوله ويعتدّ بروايته. ا هـ. ثم ذكر أمثلة على ذلك.

وقد اهتمّ العلماء قديماً وحديثاً بمثل هذا الباب وجعلوا له باباً مستقلاً في علم مصطلح الحديث للتمييز بين أصحاب الأسماء المتشابهة، وأطلقوا عليه اسم :"معرفة المتفق والمفترق"، وصنفوا فيه المصنفات، ومن أشهر من ألف فيه الخطيب البغدادي وغيره.(١).

وقد يسّر الله بمنه وكرمه أن كنت أقيّد ما يمر بي من الأسماء المتشابهة من خلال الدروس ومطالعة الكتب، فاجتمع لي منها مجموعة لا بأس بها، ولله الحمد والمنّة، جمعتها لنفسي أولاً، ثم بدا لي أن أرتبها في هذه الوريقات ليعمّ النفع بها.

وقد رتّبتُ هذه الأسماء المتشابهة على حسب تقارب الوفيات لا على حروف المعجم. ومنهجي في ترجمة العالم أن أذكر له ترجمةً مختصرة جداً تشتمل على اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، مع ذكر بعض مؤلفاته –إن وجدت– وتاريخ وفاته.

ثم أردفت ذلك بمبحثٍ مهم في ذكر بعض الكتب المتشابهة في أسمائها، تتميماً للفائدة، وأسميتها: **"إِتحَافُ الكُرَمَاءِ، بِكَشفِ التَّشَابُهِ فِي أَسَمَاءِ الكُتبِ وَالعُلَمَاءِ "**.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم إنه جواد كريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه:

أبو العبّاس سلمان بن إسحاق الشنقلويّ الصّومالي

غفر الله له ولوالديه

١٠/ رجب/١٤٤٧هـ

(١) **ومما يُستحسن ذكره في هذا الباب** مقال ورسالة وقفت عليهما؛ أما المقال فهو بعنوان: الأوهام الواقعة في أسماء العلماء والأعلام للباحث مصطفى الحبيب، وهو بحث نُشر في العدد السابع من مجلة الحكمة (جمادى الآخرة سنة ١٤١٦هـ)، وأما الرسالة فهي بعنوان: كواشف الضياء بتحرير المتشابه من أسماء مشاهير العلماء لأحمد الطحان؛ وهي رسالة نافعة في بابها، أورد فيها مؤلفها مجموعةً مباركةً من الأسماء المتشابهة.

❖ أنس بن مالك: اثنان من الصحابة

الأول: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري، أبو حمزة النجاري المدني، صحابي جليل، نزيل البصرة، وخادم رسول الله ﷺ عشر سنين، وأحد المكثرين من الرواية عنه، أمه هي الصحابيّة الجليلة أم سليم بنت ملحان الأنصارية، ويقال: إن أنس بن مالك قدم من صلبه من ولده وولد ولده نحو من مائة قبل موته وذلك أن رسول الله ﷺ دعا له فقال له: "اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له"، وهو آخر من مات من الصحابة في البصرة، توفي سنة ٩٣هـ (١).

الثاني: أنس بن مالك الكعبي القشيري، أبو أمية وقيل أبو أميمة؛ صحابي من بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، كان ينزل البصرة، روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً وهو قوله ﷺ: "إن الله وضع عن المسافر والصيام وشطر الصلاة..." أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة، قال الإمام الترمذي رحمه الله في سننه عند هذا الحديث: "لا نعرف لأنس بن مالك هذا عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد" (٢).

❖ ومن غير الصحابة بهذا الاسم ثلاثة:

الأول: أنس بن مالك والد الإمام مالك صاحب المذهب المعروف، وهو أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني، وهو الذي يروي عنه الزهري، ويروي عنه أيضاً ابنه مالك، (٣).

الثاني: أنس بن مالك الصيرفي شيخ حمصي، يروي عن أبي روبة عن أنس بن مالك الأنصاري، حدث عنه خلاد بن يحيى (٤).

الثالث: أنس بن مالك ابن أبي القاسم، أبو القاسم الكوفي، يحدث عن عبد الرحمن بن الأسود، وحماد بن أبي سليمان، وسليمان الأعمش وغيرهم، يروي عنه أبو داود الطيالسي، وجبارة بن المغلس الحماني وغيرهما، وأحاديثه قليلة (٥).

(١) انظر: أسد الغابة لابن الأثير ١/٧٩)، والاستيعاب لابن عبد البر ١/٣٥)، والإصابة لابن حجر ١/١٢٦).

(٢) انظر: الإصابة في معرفة الصحابة ١/١٠٥). تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٣/٣٧٨).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٨/٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد ٢/١٢).

(٤) انظر: المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ١/ ٢٨).

(٥) انظر: معجم مشتبه أسامي المحدثين لأبي الفضل الهروي ص ٢٦).

❖ أبو بردة عامر الأشعري: اثنان

الأول: أبو بردة عامر بن قيس الأشعري، أخو الصحابي المعروف أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري، وهذا أيضاً صحابي لكنه غير مشهور، ومن حديثه عن النبي ﷺ أنه قال: "اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون" (١).

الثاني: أبو بردة عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري، وهو ابن أبي موسى الأشعري الصحابي المعروف، وعمه أبو بردة المذكور آنفاً، وهو من التابعين وليس من الصحابة، كان فقيهاً من أهل الكوفة، وولي القضاء بها، توفي سنة ١٠٤هـ (٢).

❖ ذو الخويصرة: اثنان

الأول: ذو الخويصرة حرقوص بن زهير السعدي التميمي، رجل من بني تميم، وهو رأس الخوارج وهو الذي قال للنبي ﷺ وهو يقسم الغنائم-بعد غزوة حنين-: " يا محمد اعدل" فقال النبي ﷺ: "ويحك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟". وكان ممن فتح سوق الأهواز في خلافة عمر، شهد صفين مع علي، وبعد الحكمين صار من أشدّ الخوارج على علي، فقتل فيمن قتل بالنهروان، سنة ٣٨هـ (٣).

الثاني: ذو الخويصرة اليماني، صحابي من الأعراب، وهو الأعرابي الذي بال في المسجد، الوارد في حديث أنس المتفق عليه، قال: جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس، فنهاهم النبي ﷺ، فلماء قضى بوله أمر النبي ﷺ، بذَنُوب فأهريق عليه. وفي بعض الروايات أنه لما رأى رحمة النبي ﷺ دعا فقال: "اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً"، فضحك النبي ﷺ وقال له: "لقد حجزت واسعاً" (٤).

(١) انظر: أسد الغابة لابن الأثير ٣/١٣٥).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦/٤٣).

(٣) انظر: أسد الغابة لابن الأثير ١/٣٤١)، الإصابة لابن حجر ٢/٤١١).

(٤) انظر: أسد الغابة لابن الأثير ١/٣٤٢)، الإصابة لابن حجر ٢/٤١١).

❖ جابر بن عبد الله الأنصاري: اثنان من الصحابة

الأول: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي السلمي، صاحب رسول الله ﷺ صحابي جليل، من المكثرين في التحديث، روى عن النبي ﷺ أكثر من ألف وخمسمائة حديث، وهو ممن شهد العقبة، غزا تسع عشرة غزوة، توفي سنة ٧٨هـ بالمدينة (١).

الثاني: جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان الخزرجي السلمي الأنصاري، صحابي جليل، شهد بدراً، وأحدا، والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وهو من أوائل من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى، وكان أحد الستة الذين شهدوا العقبة الأولى، وانتشر الإسلام على أيديهم، وروايته عن النبي ﷺ قليلة (٢).

❖ سعد بن مالك: ثلاثة من الصحابة

الأول: هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن أبي وقاص بن وهيب القرشي الزهري، أبو إسحاق، فارس الإسلام، فاتح العراق، ومدائن كسرى، أحد المبشرين بالجنة، وممن أسلم قديماً، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، شهد بدراً والمشاهد كلها مع النبي ﷺ. قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "ما سمعت رسول الله ﷺ جمع أبويه لأحد إلا لسعد فإني سمعته يقول يوم أحد: " ارم فداك أبي وأمي"، توفي بالعقيق سنة ٥٥هـ(٣).

الثاني: هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان، أبو سعيد الخدري الخزرجي الأنصاري، مشهور بكنيه، خادم رسول الله ﷺ وأحد المكثرين من الصحابة، من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم، روى عن النبي ﷺ أكثر من ألف ومائة حديث، وغزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة، توفي بالمدينة سنة ٦٥هـ (٤).

الثالث: هو الصحابي سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن ساعدة الأنصاري الخزرجي الساعدي، أبو سهل، والد الصحابي المشهور سهل بن سعد الساعدي، من الصحابة الذين

(١) انظر: أسد الغابة لابن الأثير ٣٠٧/١)، والإصابة لابن حجر ٣٥٥/١).

(٢) انظر: أسد الغابة لابن الأثير ٣٠٦/١)، الإصابة لابن حجر ٣٥٤/١).

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٨/٦)، وأسد الغابة لابن الأثير ٤٥٢//٢).

(٤) انظر: الإصابة لابن حجر ٦١/٦)، أسد الغابة لابن الأثير ٤٥١/٢).

ماتوا في حياة النبي ﷺ، قيل تجهز ليخرج إلى بدر فمرض فمات، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره. (١).

❖ **أبو محمد عبد الله بن زيد الأنصاري: اثنان من الصحابة**

كلاهما يكنى بأبي محمد، وكلاهما مدنيّين لذلك حصل الخلط بينهما.

الأول: عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني، عم عباد بن تميم، صحابي جليل راوي حديث الوضوء المعروف، وله أحاديث أخرى عن النبي ﷺ، روى عنه ابن أخيه عباد بن تميم، ويحيى بن عمارة وغيرهما، قيل شارك مع وحشي بن حرب رضي الله عنه في قتل مسيلمة الكذاب، توفي سنة ٦٣هـ بالحرة (٢).

الثاني: عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي أبو محمد المدني، شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها مع النبي ﷺ، وهو راوي حديث الأذان، قال الإمام الترمذي رحمه الله: في جامعه (١٨٩) "ولا نعرف له عن النبي ﷺ شيئا يصح إلا هذا الحديث الواحد في الأذان " توفي سنة ٣٢هـ، وقيل استشهد بأحد (٣).

❖ **عبد الله بن يزيد الأنصاري: اثنان من الصحابة**

الأول: عبد الله بن يزيد بن حصن الخطمي الأنصاري، أبو موسى، من صغار الصحابة، وحديثه في الصحيحين، وعند أصحاب السنن، له ولأبيه صحبة، شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة، وشهد ما بعدها، توفي قبل سنة ٧٠هـ (٤).

(١) انظر: أسد الغابة لابن الأثير ٢ | ٤٥١)، والإصابة لابن حجر ٦٠/٦).
(٢) انظر: الإصابة لابن حجر ٧٥/٧)، وأسد الغابة لابن الأثير ٢٥٠/٣).
(٣) انظر: أسد الغابة لابن الأثير ٢٤٨/٣)، والإصابة لابن حجر ٧٤/٧).
(٤) انظر: أسد الغابة لابن الأثير ٤١٣/٣)، الإصابة لابن حجر ٢٠٣/٧).

الثاني: عبد الله بن يزيد القارئ الأنصاري، صحابي آخر، له ذكر في حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ سمع صوت قارئ يقرأ فقال: "صوت من هذا؟" قالوا: عبد الله بن يزيد فقال: "رحمه الله، لقد أذكرني آية كنت نسيتها". (١).

❖ أسامة بن زيد: جماعة

أشهرهم ثلاثة: أحدهم الصحابي المعروف، وراويان من أتباع التابعين:

الأول: الصحابي الجليل أسامة بن زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي، أبو محمد ويقال أبو زيد المدني، حِبُّ رسول الله ﷺ، أمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ. استعمله رسول الله ﷺ على جيش فيه أبو بكر وعمر، فلم ينفذ حتى توفي رسول الله ﷺ، فبعثه أبو بكر إلى الشام، فأغار على "أبنى" من ناحية البلقاء، وشهد مع أبيه غزوة مؤتة، وقدم دمشق، وسكن المزة مدة، ثم انتقل إلى المدينة فمات بها سنة ٥٤هـ (٢).

الثاني: هو أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، وهو من الطبقة السابعة (كبار أتباع التابعين)، سمع من نافع مولى ابن عمر، والزهري، وعبد الله بن نيار وغيرهم. روى عنه الأوزاعي، والثوري، وإبراهيم بن طهمان، ودرجته عند ابن حجر (صدوق يهم)، قال النسائي:(ليس بالقوي)، روى له مسلم في صحيحه لكن في المتابعات والشواهد وكذا أبو داود والترمذي والنسائي، فحديثه يحتمل التحسين، توفي سنة ١٥٣هـ (٣).

الثالث: هو أسامة بن زيد بن أسلم العدوى، أبو زيد المدني، أخو عبد الله بن زيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو من الطبقة السابعة (كبار أتباع التابعين) وهو ضعيف من قبل حفظه، توفي في خلافة المنصور. (٤).

(١) انظر: أسد الغابة لابن الأثير ٤١٣/٣)، الإصابة لابن حجر ٢٠٤/٧).

(٢) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر ٧٥/١)، أسد الغابة لابن الأثير ٧٩/١)، الإصابة لابن حجر ٥٤/١).

(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٨٤/٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٤٢/٦)، الوافي بالوفيات للصدفي ٣٨٢/٨).

(٤) انظر: تهذيب الكمال للمزي ٣٣٤/٢)، الكامل لابن عدي ١٩٨/٢).

❖ أم الدرداء: اثنان (كبرى وصغرى)

قال علي بن المدينيرحمه الله: "كان لأبي الدرداء امرأتان كلتاهما يقال لها أم الدرداء، إحداهما رأت النبي ﷺ، وهي خيرة بنت أبي حدرد، والثانية تزوجها بعد وفاة النبي ﷺ، وهي هجيمة الوصابية".

الأولى: أم الدرداء (الكبرى) خيرة بنت أبي حدرد (واسمه سلامة بن عمير ابن أبي سلمة الأسلمي)، صحابية جليلة، وتعرف بأم الدرداء الكبرى تمييزاً لها عن الصغرى الآتي ذكرها، من فاضلات النساء، وذوات الرأي فيهن، حفظت عن النبي ﷺ وعن زوجها أبي الدرداء، وروى عنها جماعة من التابعين، توفيت قبل زوجها، سنة ٣٠هـ (١).

الثانية: أم الدرداء (الصغرى) هجيمة بنت حيي الوصابية الحميرية الدمشقية، فقيهة، محدثة، تابعية، من أهل دمشق، تنسب لوصاب من قبائل حمير، نشأت يتيمة في حجر أبي الدرداء (عويمر بن مالك) بدمشق، وهي زوجته، روى لها مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه(٢). قالت لأبي الدرداء عند موته: "إنك خطبتني إلى أبوي في الدنيا فأنكحوك، وأنا أخطبك إلى نفسك في الآخرة، قال: فلا تنكحي بعدي"، فخطبها معاوية فأخبرته بالذي كان، فقال: "عليك بالصيام"، توفيت سنة ٨١هـ (٣).

❖ نافع المدني: اثنان (محدث ومقرئ)

الأول: أبو عبد الله نافع المدني، مولى ابن عمر، من أئمة التابعين بالمدينة، علامة في الفقه، كثير الرواية للحديث(٤)، ثقة ثبت، قيل: ديلمي الأصل وقيل: أصله من المغرب وقيل غير ذلك. أصابه عبد الله بن عمر في بعض غزواته، ونشأ في المدينة، توفي سنة ١١٧هـ (٥).

(١) انظر: الإصابة لابن حجر ٧٣/٨)، الأعلام للزركلي ٣٢٨/٢).

(٢) وهي التي ذكرها البخاري في صحيحه (٢٨٤/١) باب سنة الجلوس في التشهد: وكانت أم الدرداء تجلس في صلاتها وكانت فقيهة.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٣/ الأعلام للزركلي ٧٧/٨).

(٤) وهو صاحب السلسلة الذهبية التي قال فيها الإمام البخاري رحمه الله: أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨٤/٢)، الأعلام للزركلي ٥/٨).

الثاني: هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني، المقرئ، أحد أصحاب القراءات العشر المتواترة، صدوق ثبت في القراءة، أصله من أصبهان، اشتهر في المدينة حتى انتهت إليه رئاسة القراءة فيها(١)، توفي سنة ١٦٩هـ (٢).

❖ السُّدِّي: اثنان (السدي الكبير والسدي الصغير – جد وحفيد)

فالأول: (الكبير) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد القرشي الكوفي الأعور، المعروف بالسدي الكبير، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة، وقيل مولى بني هاشم. المفسر المشهور صدوق يهم، رمي بالتشيع كما ذكر الحافظ ابن حجر في "التقريب". حدث عن أنس بن مالك، وابن عباس، ولقّب بالسُدّي، لأنه كان تاجراً، يبيع في سُدّة الجامع بالكوفة – يعني بابه – الخُمُر (جمع خِمار)، توفي سنة ١٢٧هـ (٣).

والثاني: السدي (الصغير) هو محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدي الكوفي، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب. قال النسائي: (متروك الحديث)، وهو من الوضاعين الكذابين، رافضي غالٍ، يروي عن الكلبي محمد بن السائب عن أبي صالح السمان عن ابن عباس وتسمى هذه "سلسلة الكذب" كما ذكره الإمام السيوطي رحمه الله في كتابه الإتقان في علوم القرآن ٢\٤٩٧)، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "هذه سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب"، توفي سنة ١٨١هـ (٤).

(١) **وهناك قصة لهذا الإمام المقرئ** وهي تعتبر كرامة له أوردها الإمام ابن الجزري في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء ٢ | ٣٣٢)، عن أحمد بن هلال قال قال لي الشيباني: قال رجل ممن قرأ على نافع: أن نافعاً كان إذا تكلم يشمّ من فيه رائحة المسك فقلت له: يا أبا عبد الله أو يا أبا رويم تتطيب كلما قعدت تقرئ الناس قال: ما أمس طيباً ولا أقرب طيباً ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في فيّ فمن ذلك الوقت أشمّ من فيّ هذه الرائحة، وقال المسيبي: قيل لنافع: ما أصبح وجهك وأحسن خلقك؟ قال: فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله ﷺ وعليه قرأت القرآن يعني: في النوم، وقال قالون: كان نافع من أطهر الناس خلقاً ومن أحسن الناس قراءة وكان زاهداً جواداً صلى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/٤٦٠)، الأعلام للزركلي ٨/٥).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٥/٢٦٤)، طبقات المفسرين للسيوطي ١/١٠٩).

(٤) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ١٢/٣٨٢)، المجروحين لابن حبان ٢/٢٨٦)، تهذيب الكمال للمزي ٢٦/٣٩٢).

❖ أبوعبد الرحمن السلمي: اثنان (متقدم ومتأخر)

الأول: هو الإمام المقرئ أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الكوفي، من أولاد الصحابة، ومن كبار التابعين الثقات، وهو أحد رواة الحديث، روى عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، وحذيفة، وأبي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم. من أقواله المشهورة أنه قال: "حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن عثمان بن عفان، وعبد الله بن مسعود، وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي ﷺ عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا معناها "، توفي سنة ٧٤هـ (١).

الثاني: هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي النيسابوري الصوفي، أحد الحفاظ، وهو شيخ خراسان وكبير الصوفية، كما قال الإمام الذهبي رحمه الله، من مؤلفاته: الأربعون في التصوف، ومقامات الأولياء، وأمثال القرآن، توفي سنة٤١٢هـ (٢).

❖ أبو حنيفة النعمان: اثنان

الأول: أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زُوطى (بضم الزاي وفتحها)، التيمي الخزَاز الكوفي مولى بني تيم الله، قيل: إنه من أبناء فارس، وهو الإمام المشهور الفقيه، أحد الأئمة الأربعة، أفردت لترجمته الكتب والمجلدات، وكان كثير العبادة والعلم، قال أبو عاصم النبيل رحمه الله: "كان أبو حنيفة يسمى الوتد، لكثرة صلاته"، قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية في أن يجعلها ذهباً، لقام بحجته" قيل: رأى أنس بن مالك، كان لا يقبل جوائز السلطان، بل يتّجر ويكتسب، أريد على القضاء فضرب لذلك، توفي ببغداد مسجوناً لمنعه عن القضاء، سنة ١٥٠هـ وقيل غير ذلك. (٣).

والثاني: أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور التميمي المغربي باطني إسماعيلي، ويسميه الإسماعيلية القاضي النعمان تمييزاً عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت المشهور، له عقائد منحرفة،

(١) انظر: طبقات ابن سعد ١٧٢/٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٦٧/٤).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٤٧/١٧)، تاريخ بغداد للخطيب ٢٤٩/٢).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٩٠/٦)، مناقب الإمام أبي حنيفة للذهبي ص١٤)، الجواهر المضية للقرشي ٢٦/١).

قال الإمام الذهبي -رحمه الله- عنه :"نبذ الدين وراء ظهره... ورد على أئمة الدين انسلخ من الإسلام فسحقاً له وبعداً"، توفي سنة ٣٦٣هـ (١).

❖ أبو محمد الربيع بن سليمان المصري: اثنان (٢).

الأول: أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، مولاهم المصري؛ تلميذ الإمام الشافعي، من الفقهاء الحفاظ، وهو كثير الرواية عن الشافعي راوية كتبه، قال عنه الشافعي رحمه الله: "الربيع راويتي" وقال أيضاً: "ما أخذ مني أحد ما أخذ مني الربيع". وقد طالت ملازمته للشافعي ثم مدَّ له في عمره، توفي سنة ٢٧٠هـ (٣).

الثاني: أبو محمد الربيع بن سليمان بن داود الجيزي الأزدي مولاهم المصري الأعرج، ثقة، من مشايخ الإمام أبي داود والنسائي، وهو قليل الرواية عن الشافعي، وهو أيضاً من رواة المذهب الشافعي، توفي سنة ٢٥٦هـ (٤).

❖ ابن كثير : اثنان (مقرئ ومفسر)

الأول: ابن كثير (المقرئ) هو الإمام أبو معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الداري المكي، كانت حرفته العطارة، ويسمون العطار(داريا)، فعرف بالدّاري، أحد القراء السبعة، إمام أهل مكة في القراءة، توفي فيها سنة ١٢٠هـ (٥).

الثاني: ابن كثير (المفسر) وهو أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصروي ثم الدمشقي، عماد الدين الحافظ المؤرخ الفقيه، لازم الحافظ المزّي، وقرأ عليه تهذيب الكمال، وصاهره على ابنته، وأخذ عن شيخ الإسلام ابن تيمية، له تصانيف بديعة سيّارة منها: تفسير

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٢٢/١٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤١٥/٥).

(٢) انظر: معجم مشتبه أسامي المحدثين للهروي ص١١٨).

(٣) انظر: تهذيب الكمال للمزي٨٧/٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٨٧/١٢).

(٤) انظر: تهذيب الكمال للمزي ٨٦/٩)، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٩٢/٢).

(٥) انظر: طبقات القراء لابن الجزري ٤٤٣/١)، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٤١/٣).

القرآن العظيم المشهور بتفسير ابن كثير(١)، والبداية والنهاية، والتكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل وغيرها، توفي سنة ٧٧٤هـ (٢).

❖ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: اثنان (سنيّ ورافضيّ)

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري رجلان، أحدهما سنيّ، والآخر رافضيّ، وكلاهما عاشا في بغداد، وماتا في سنة واحدة، ولهما نفس الكنية والاسم والنسبة.

فالأول: (السنيّ) وهو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الآملي أبو جعفر الطبري(٣)، الإمام العَلَم المؤرخ المفسر، الشهير بشيخ المفسرين، صاحب التصانيف البديعة، من أهل طبَرِستان، كان من أفراد الدهر علماً، وذكاءً، وكثرةَ تصانيف، من مؤلفاته القيّمة: تفسيره المعروف المسمى جامع البيان في تأويل القرآن،(٤) وكتاب تاريخ الأمم والملوك، واختلاف الفقهاء وغيرها، وقد أوذي الإمام الطبري رحمه الله في حياته بسبب الطبري الشيعي الآتي ذكره، إذ نُسب له كتبٌ ليست له وإنما هي للآخر، توفي سنة ٣١٠هـ (٥).

(١) **وهو من التفاسير السلفية** التي التزم مؤلفها بعقيدة السلف في آيات العقائد والأسماء والصفات، إلى جانب منزلة هذا التفسير بين جمهور المفسرين، لذا اهتمّ به العلماء وطلبة العلم قراءة وتدريساً وتعليقاً ونقلاً، وأثنى عليه كثير من العلماء المتقدمين والمتأخرين- رحم الله الجميع -قال الإمام السيوطي رحمه الله: وله التفسير الذي لم يؤلف على نمطه مثله. وقال الإمام الشوكاني رحمه الله: وله التفسير المشهور وهو في مجلدات وقد جمع في فأوعى ونقل المذاهب والأخبار والأثار وتكلم بأحسن كلام وأنفسه وهو من أحسن التفاسير إن لم يكن أحسنها.
وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله: في عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير: وبعد: فإن تفسير الحافظ ابن كثير أحسن التفاسير التي رأينا، وأجودها وأدقها بعد تفسير إمام المفسرين أبي جعفر الطبري.

(٢) انظر: طبقات الحفاظ للذهبي ص ١١٢)، والدرر الكامنة لابن حجر ٤٤٥/١)، والبدر الطالع للشوكاني ١٥٣/١).

(٣) والطبري نسبة إلى طبرستان من مدينة آمل من مدن الإقليم يقع في شمال دولة إيران اليوم. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ١٣/٤).

(٤) **وهو تفسير عظيم جداً** أثنى عليه كثير من العلماء منهم: الخطيب البغدادي رحمه الله في تاريخ بغداد حيث قال: "لم يصنف أحد مثله. وقال أبو حامد الإسفراييني رحمه الله: " لو سافر رجل إلى الصين في تحصيل تفسير ابن جرير لم يكن كثيراً. وقال النووي رحمه الله: "أجمعت الأمة على أنه لم يصنف مثل تفسير الطبري، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وأما التفاسير التي في أيدي الناس، فأصحها تفسير ابن جرير الطبري، فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة، ولا ينقل عن المتهمين، كمقاتل بن بكير والكلبي.

(٥) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٢٧٩/٢٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٤٢٦٧).

الثاني: (الرافضيّ) وهو محمد بن جرير بن رستم أبو جعفر الطبري الكبير الشيعي، قال الإمام الذهبي رحمه الله: عنه في الميزان ٣\٤٩٩) "رافضي له تواليف منها: كتاب الرواة عن أهل البيت رماه بالرفض عبد العزيز الكناني"، ومن كتبه كذلك: المسترشد في الإمامة، ونور المعجزات في مناقب الأئمة الاثني عشر، هلك سنة ٣١٠هـ (١).

وهناك شيعي آخر بنفس الاسم، وهو محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير تمييزاً له عن الذي قبله، وهو صاحب كتاب دلائل الإمامة، من علماء الشيعة في القرن الخامس.

❖ أبو داود سليمان: ثلاثة من العلماء

الأول: أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، الحافظ المتقن، فارسي الأصل سكن البصرة ورحل إلى بلدان كثيرة، روى عنه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وهما من شيوخ أبي داود الآخر، فهما يرويان عن الطيالسي ويروي عنهما السجستاني، وهو صاحب كتاب المسند المشهور بمسند الطيالسي، توفي سنة ٢٠٤هـ (٢).

الثاني: أبو داود سليمان بن الأشعث بن شداد الأزدي السجستاني، من أهل الحديث وحفاظه، وأحد أصحاب كتب الحديث الستة المشهورة، وكتابه يعرف ب (سنن أبي داود). روى عن الإمام أحمد، وعلي بن المديني وكثيرين غيرهما، وروى عنه الترمذي، وابنه أبي بكر وغيرهما، قال عنه إبراهيم الحربي رحمه الله: "أُلِين لأبي داود الحديث، كما ألين لداود الحديد"، وله مؤلفات غير السنن منها: المراسيل، والزهد...وغيرها، توفي سنة ٢٧٥هـ (٣).

الثالث: أبو داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء الأندلسي، من أهل بلنسية، وهو من علماء التجويد والقراءات، من كتبه: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، وهو كتاب نافع في بابه، توفي سنة ٤٩٦هـ (٤).

(١) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي ٣/٤٩٩)، أصول مذهب الشيعة للقفاري ٣/١٤٨).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان ٨/٢٧٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي ١/٢٥٧).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان ٨/٢٨٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/ ١٨٨-١٩٠)، تاريخ بغداد للخطيب ٩/٥٥).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٩/١٦٨)، الوافي بالوفيات للصدفي ١٣/ ١٦٣).

❖ الترمذي: اثنان (صاحب السنن والحكيم الترمذي)

الأول: هو الإمام المحدث الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي[١] الضرير، من أئمة علماء الحديث وحفاظه، وأحد أصحاب كتب الحديث الستة، وكتابه يُعرف (بجامع الترمذي)، وله مصنفات أخرى منها: العلل الصغير والكبير، والشمائل المحمدية وغيرها، وهو من كبار تلامذة الإمام البخاري رحمه الله، مع أنه شاركه في بعض شيوخه، عمي في آخر عمره، وكان يضرب به المثل في الحفظ، توفي سنة ٢٧٩هـ [٢].

الثاني: الترمذي أبوعبد الله محمد بن علي بن الحسن المعروف بالحكيم الترمذي، متصوف، عالم بالحديث وأصول الدين، من أهل ترمذ، نُفي بسبب تصنيفه كتاباً خالف فيه ما عليه أهلها، قيل: "إنه فضل الولاية على النبوة". ورد بعض العلماء هذه التهمة عنه، وقيل: "كان يقول: للأولياء خاتم كما أن للأنبياء خاتم"، من كتبه: كتاب نوادر الأصول في أحاديث الرسول، والفروق، والرياضة وأدب النفس، توفي سنة ٣٢٠هـ [٣].

❖ البخاري: لقب لجماعة من العلماء

من أشهرهم:

الأول: البخاري أمير المؤمنين في الحديث، الإمام المعروف والحافظ لحديث الرسول ﷺ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولاهم البخاري[٤]، صاحب (الجامع الصحيح) المعروف بصحيح البخاري، ومن كتبه: التاريخ الكبير، وخلق أفعال العباد، والأدب المفرد وغيرها، توفي سنة ٢٥٦هـ [٥].

(١) تِرمِذ مدينة مشهورة من أمهات المدن تقع في أقصى جنوب أوزبكستان، يفصلها عن أفغانستان نهر جيحون من جانبه الشرقي ينسب إليها جماعة من العلماء. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ٢٦/٢).

(٢) انظر: تهذيب الكمال للمزي ٢٥٠/٢٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٣٣/٢).

(٣) انظر: ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص٢٦١)، لسان الميزان لابن حجر ٣٠٨/٥).

(٤) البخاري نسبة إلى بخارى من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها، تقع في إقليم الصغد غربي سمرقند وهي اليوم عاصمة ولاية بخارى في أوزبكستان، ينسب إليها عدد من العلماء منهم إمام أهل الحديث البخاري وغيره. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ٣٥٣/١).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان ١١٣/٩)، تهذيب الكمال للمزي ٤٣٠/٢٤)، البداية والنهاية لابن كثير ٢٤/١١).

الثاني: هو الإمام عبد العزيز بن أحمد علاء الدين البخاري، أحد فحول علم أصول الفقه من الحنفية، من مؤلفاته: كشف الأسرار على أصول البزدوي، والتحقيق شرح المنتخب، وشرح على الهداية، توفي سنة ٧٣٠هـ (١).

فالتفريق بينهما: أن يقال إذا قيل: البخاري (في علم الحديث) فالمقصود به محمد بن إسماعيل، وإذا قيل: البخاري (في علم الأصول) فالمقصود به عبد العزيز بن أحمد.

الثالث: هو محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه برهان الدين البخاري المرغيناني، من العلماء المجتهدين، ومن أكابر فقهاء الحنفية، من مؤلفاته: المحيط البرهاني، وذخيرة الفتاوي، توفي ببخارى من بلاد ما وراء النهر، سنة ٦١٦هـ، (٢).

❖ مشايخ البخاري ممن يسمون بعبد الله بن محمد أربعة:

الأول: أبو جعفر عبد الله بن محمد بن عبد الله المسنَدِي الجعفي، الإمام الحافظ المجوّد، وله على البخاري منتان: الأولى: منة التعلم، والمنة الثانية: أن أحد أجداد البخاري أسلم على يد أحد أجداد المسندي، وسمي بالمسنَدِي لكثرة اعتنائه بالأحاديث المسندة، أو لأنه كان يطلب المسندات، توفي سنة ٢٢٩هـ (٣).

الثاني: عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي أبو عبد الرحمن البصري، الإمام الحافظ، روى عنه البخاري اثنين وعشرين حديثاً، ومسلم سبعة عشر،(٤)، توفي سنة ٢٣١هـ (٥).

الثالث: عبد الله بن محمد ابن أبي الأسود أبوبكر البصري، ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي، قد ينسب إلى جده، توفي ببغداد سنة ٢٢٣هـ (٦).

(١) انظر: الجواهر المضية في تراجم الحنفية للقرشي ٤٢٨/٢، الأعلام للزركلي ١٣/٤).

(٢) انظر: الفوائد البهية ص ٢٠٥)، الأعلام للزركلي ١٦١/٧).

(٣) انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٨٩/٥)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٦٥٩/١٠).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٦).

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٨٩/٥)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٦٨٥/١٠).

(٦) انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٨٨/٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٩٣/٢).

الرابع: عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة العبسي مولاهم الكوفي الواسطي، الإمام العلم الحافظ صاحب المصنف المعروف بمصنف ابن أبي شيبة، توفي ٢٣٥هـ (١).

❖ **إسحاق بن إبراهيم: ثلاثة يروون عن عبد الرزاق**

الأول: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المعروف بابن راهويه أبو يعقوب المروزي، نزيل نيسابور الإمام الكبير من الثقات سيد الحفاظ، توفي سنة ٢٣٨هـ (٢).

الثاني: إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدبري(٣)، العالم المسند الصدوق، راوية الإمام عبد الرزاق الصنعاني، توفي سنة ٢٨٥هـ (٤).

الثالث: إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري أبو إبراهيم السعدي، توفي سنة ٢٤٢هـ(٥).

❖ **الوليد بن مسلم: اثنان من المحدثين(٦).**

الأول: الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري البصري أبو بشر، من التابعين، ثقة من رواة الحديث، يروي عن جندب بن عبد الله وحمران، أخرج له البخاري في "القراءة خلف الإمام"، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. (٧).

الثاني: الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، مولى بني أمية، أبو العباس الدمشقي، يروي عن الأوزاعي، وهو ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية كما قال الحافظ في "التقريب"، أخرج له البخاري ومسلم وأصحاب السنن، توفي سنة ١٩٥هـ (٨).

(١) انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٧١/١٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢٢/١١).
(٢) انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٣٤٥/٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٥٨/١١).
(٣) والدبري، بفتح الدال والباء: نسبة إلى دبر: من قرى صنعاء اليمن.
(٤) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤١٦/١٣)، شذرات الذهب لابن العماد ١٩٠/٢).
(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٠/١)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٨٨/٢).
(٦) انظر: معجم مشتبه أسامي المحدثين لأبي الفضل الهروي ص٢٤٧).
(٧) انظر: تهذيب الكمال للمزي ٨٥/٣١)، الثقات لابن حبان ٥٥٤/٧).
(٨) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٦/٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١١/٩).

❖ **أبو السري هناد بن السري التميمي الكوفي: اثنان** [١].

الأول: أبو السري هناد بن السري بن مصعب التميمي الدارمي الكوفي، ثقة زاهد، يروي عن وكيع، وابن المبارك وغيرهما، حدث عنه مسلم بن الحجاج، ومحمد بن إسحاق السراج النيسابوري، وحماد بن أحمد المروزي، توفي سنة ٢٤٣هـ [٢].

الثاني: أبو السري هناد بن السري بن يحيى بن السري التميمي الكوفي، ثقة، وهو ابن أخي هناد بن السري المذكور (الذي يروي عن وكيع)، وهناد هذا أكثر روايته عن أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، توفي سنة ٣٣١هـ [٣].

❖ **عمرو بن دينار: اثنان**

الأول: أبو محمد عمرو بن دينار الجمحي مولاهم المكي الأثرم، الإمام الكبير، الحافظ ثقة مشهور، روى عن ابن عمر وجابر وأنس رضي الله عنهم، توفي سنة ١٢٦هـ [٤].

الثاني: أبو يحيى عمرو بن دينار البصري، قهرمان آل الزبير بن شعيب البصري، ضعيف لا يُحتج به، توفي سنة ١٣٠هـ [٥].

❖ **الأثرم: اثنان (لغوي ومحدث)**

الأول: هو الأمام علي بن المغيرة أبو الحسن الملقب بالأثرم، عالم بالعربية والحديث، كان مقيما في بغداد، اشتغل نسّاخاً في أول أمره، من مؤلفاته: النوادر، وغريب الحديث، توفي سنة ٢٣٢هـ [٦].

(١) انظر: مشتبه أسامي المحدثين للهروي (ص: ٢٤٩).

(٢) انظر: التاريخ الكبير ٢٤٨/٨)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٦٥/١١).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٦٦/١١)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٧١/١١).

(٤) انظر: طبقات ابن سعد ٤٧٩/٥)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٠٠/٥)، معجم مشتبه أسامي المحدثين للهروي ص١٨٩).

(٥) انظر: المجروحين ٧١/٢)، سير أعلام النبلاء ٣٠٧/٥).

(٦) انظر: إنباه الرواة ٣١٩/٢)، الأعلام ٢٣/٥).

الثاني: هو أحمد بن محمد بن هاني الطائي أو الكلبي الإسكافي أبو بكر الأثرم، كان من حفاظ الحديث، أخذ من الإمام أحمد وآخرين، وهو صاحب كتاب علل الحديث، والسنن، وناسخ الحديث ومنسوخه، توفي سنة ٢٦١هـ (١).

❖ **محمد بن عبد الله الأنصاري: اثنان**

أحدهما: شيخ البخاري، وهو ثقة، والثاني: ضعيف. ولذا الذي لا يستطيع أن يفرق بينهما قد يصحّح الحديث الضعيف، وقد يضعّف الحديث الصحيح.

فالأول: هو محمد بن عبد الله بن المثنّى بن عبد الله بن أنس بن مالك أبو عبد الله الأنصاري البصري القاضي، ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ٢١٥هـ (٢)..

الثاني: هو محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري، البصري، مولى الأنصار، ضعفه أبو أحمد الحاكم والعقيلي والأزدي، وكذّبه بعضهم، توفي سنة ٢١١هـ (٣).

❖ **الدارمي: لقب لجماعة من العلماء**

من أشهرهم ثلاثة:

الأول: هو الإمام أبو جعفر أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان الدارمي السرخسي، كان عالما بالرجال والعلل والتاريخ، وهو الذي قال عنه الإمام أحمد رحمه الله: "ما قدم علينا خراساني أفقه بَدناً من أحمد بن سعيد الدارمي" توفي سنة ٢٥٣هـ (٤).

الثاني: هو الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي الدارمي السمرقندي، من حفاظ الحديث، كان عاقلاً فاضلاً مفسراً أظهر علم الحديث والآثار، وهو

(١) انظر: ابن الأثير ٣٧/٧)، تاريخ بغداد ٢٩٥/٦).

(٢) انظر: التاريخ الكبير ١٣٢/١)، تهذيب الكمال ٥٣٩/٢٥).

(٣) انظر: تهذيب الكمال للمزي ٤٨١/٢٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٢٨/٩).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣٤/١٢)، تاريخ بغداد للخطيب ١٦٦/٤).

صاحب كتاب الجامع الصحيح المعروف ب(سنن الدارمي)، وله كذلك المسند في الحديث، توفي سنة ٢٥٥هـ (١).

فائدة: لما بلغ الإمام البخاري رحمه الله نعي الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نكّسَ رأسه ثم رفع واسترجع، وجعل تسيل دموعه على خديه ثم أنشأ يقول:

إن تبقَ تفجع بالأحبّة كلهم وفناء نفسك لا أبا لك أفجعُ

الثالث: هو أبوسعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجستاني، الإمام الناقد، محدث هراة، أخذ عن جماعة من الجهابذة في عصره كالإمام أحمد، ونعيم بن حماد، وإسحاق بن راهويه، وابن معين، وعلي بن المديني وغيرهم، له تصانيف مفيدة منها: الرد على الجهمية، والنقض على بشر المريسي، المسمى "رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد" وغيرهما من الكتب، توفي سنة ٢٨٠هـ (٢).

فالتفريق بين هذا والذي قبله: أن يقال: إذا أطلق (الدارمي) في كتب الحديث فالمراد به عبد الله بن عبد الرحمن صاحب السنن، وإذا أطلق (الدارمي) في كتب الاعتقاد فالمقصود به عثمان بن سعيد صاحب الرد على بشر المريسي.

❖ الخليل بن أحمد: اسم لجماعة من العلماء

أشهرهم خمسة اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم، وهم:

الأول: الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن الإمام النحوي المعروف، شيخ سيبويه، واضع علم العروض، قال عنه الإمام الذهبي رحمه الله: في سير أعلام النبلاء ٧\٤٢٩)، "الإمام صاحب العربية... وكان رأساً في لسان العرب ديناً ورعاً...وهو معدود في الزهاد"، من مؤلفاته: كتاب العين في اللغة، توفي سنة ١٧٠هـ

(١) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/١٠٥)، تاريخ بغداد للخطيب ١٠/٢٩)، الثقات لابن حبان ٨/٣٦٤).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/١٧٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/٣١٩).

فائدة: قيل: لم يسم أحد (بأحمد) بعد نبينا محمد ﷺ قبل أبي الخليل هذا، قاله أبو بكر بن أبي خيثمة، وقال المبرد رحمه الله:" فتش المفتشون فما وجدوا بعد نبينا -ﷺ- من اسمه أحمد قبل أبي الخليل". (١).

الثاني: الخليل بن أحمد بن محمد السجزي، الإمام القاضي بسمرقند، شيخ الحنفية في زمانه، سمع من ابن جرير الطبري، والبغوي، وابن صاعد، وابن خزيمة، وغيرهم وعنه الحاكم، توفي سنة٣٧٨هـ (٢).

الثالث: الخليل بن أحمد بن محمد بن يوسف القاضي أبو سعيد البستي، من أولاد المهلب بن أبي صفرة، ومن المواقف اللطيفة: أنه سمع من الخليل بن أحمد القاضي فظن بعضهم أنه هو القاضي، وروى عنه البيهقي.

الرابع: الخليل بن أحمد البصري أبو بشر المزني، حدث عن المستنير بن أخضر، ذكره الإمام البخاري في التاريخ الكبير.

الخامس: الخليل بن أحمد أبو القاسم شاعر (٣).

❖ أحمد بن جعفر بن حمدان: أربعة أشخاص في عصر واحد

اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم، وكلهم يروون عمن يسمى عبد الله وكلهم في عصر واحد، وهم:

الأول: أحمد بن جعفر بن حمدان السَقطِي، أبو بكر البصري، يروي عن عبد الله بن أحمد الدورقي، وعنه أبو نعيم، توفي بالبصرة سنة ٣٠٤هـ

الثاني: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي أبو بكر البغدادي، الإمام المحدث مسند العراق، لقب بالقطيعي لأنه سكن قطيعة الرقيق ببغداد، صاحب القطيعات وهي خمسة

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٢٩/٧)، طبقات النحويين للزبيدي ٤٧-٥١).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٣٧/١٦)، الجواهر المضية للقرشي ١٧٨/١).

(٣) انظر: معجم مشتبه أسامي المحدثين لأبي الفضل الهروي ص١٠٨).

أجزاء حديثية، يروي عن عبد الله بن الإمام أحمد، وهو راوي مسند الإمام أحمد، والزهد، توفي سنة ٣٦٨هـ [١].

الثالث: أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري، أبو الحسن، يروي عن عبد الله بن محمد بن سنان الروحي، روى عنه علي بن القاسم بن شاذان الرازي وغيره.

الرابع: أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي أبو الحسن، يروي عن عبد الله بن جابر الطرسوسي، [٢].

❖ محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري: اثنان في عصر واحد

اثنان في عصر واحد، روى عنهما أبو عبد الله الحاكم:

أحدهما: أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم النيسابوري، الإمام المسند، من مشايخ الحاكم، حدث عنه جماعة من كبار المحدثين، توفي سنة ٣٣٨هـ [٣].

الثاني: أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري، بن الأخرم، الإمام الحافظ المتقن، شهد جنازة الإمام الحافظ محمد بن يحيى الذهلي شيخ البخاري وصلى عليه، سمع من الحافظ محمد بن نصر المروزي وغيره، روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله بن منده، وغيرهما، توفي سنة ٣٤٤هـ [٤].

❖ أبو عمران الجوني: اثنان

الأول: عبد الملك بن حبيب التابعي الكندي أبو عمران الجوني البصري، الإمام الثقة، مشهور بكنيته، وسماه الفلاس عبد الرحمن ولم يتابع عليه، رأى عمران بن حصين رضي الله عنه،

(١) انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٤/٧٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦/٢١٠).

(٢) انظر: المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ١/ ١٨٩ - ١٩٣).

(٣) انظر: تاريخ ابن عساكر ١٦/٦٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥/٤٥٢).

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥/٤٦٦)، شذرات الذهب لابن العماد ٢/٣٦٨).

وروى عن جندب البجلي، وأنس بن مالك رضي الله عنهما، حدث عنه شعبة، والحمادين، وغيرهم، توفي سنة ١٢٩هـ (١).

الثاني: موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري نزيل بغداد، أبو عمران الجوني، الإمام المحدث الثقة، متأخر الطبقة، روى عن الربيع بن سليمان المرادي، صاحب الإمام الشافعي، وهشام بن عمار، وعنه الإسماعيلي، توفي سنة ٣٠٧هـ (٢).

❖ ابن أبي شيبة: لقب لجماعة من العلماء

الأول: هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي مولاهم الكوفي الواسطي، حافظ للحديث، من مشايخ الإمام البخاري، وهو كما قال الذهبي رحمه الله: "من أقران الإمام أحمد، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، في السنّ والمولد والحفظ"، من مؤلفاته: المسند، والمصنف في الأحاديث والآثار المعروف بمصنف ابن أبي شيبة، توفي سنة ٢٣٥هـ (٣).

الثاني: أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، الكوفي، ابن صاحب الترجمة السابقة. كان من تلامذة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في الفقه، له عنه مسائل، مات بالكوفة، سنة ٢٦٥هـ (٤).

الثالث: هو الإمام الحافظ الكبير أبو الحسن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي مولاهم الكوفي، من حفاظ الحديث، وهو أخو عبد الله بن محمد صاحب المصنف المتقدم، من مصنفاته: المسند، والتفسير، وكان ثقة مأموناً. وحُكيت عنه تصحيفات لبعض الآيات كأنها على سبيل الدعابة، توفي سنة ٢٣٩هـ (٥).

الرابع: أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي بالولاء البصري، نزيل بغداد، الحافظ الكبير، العلامة الثقة، من كبار علماء الحديث، كان يتفقه على مذهب

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٥/٤١٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٥/٢٥٥).
(٢) انظر: تاريخ بغداد للخطيب ١٣/٥٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٤/٢٦١).
(٣) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١١/١٢٢)، تاريخ بغداد للخطيب ١٠/٦٦).
(٤) انظر: سير النبلاء للذهبي ١١/ ١٢٨، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٩٤)
(٥) انظر: الثقات لابن حبان ٨/٤٥٤)، سير أعلام النبلاء ١١/١٥١).

الإمام مالك، قال عنه الذهبي رحمه الله: "صاحب المسند الكبير المعلل، ما صُنِّف مسندٌ أحسن منه، ولكنه ما أتمه"، توفي سنة ٢٦٢هـ (١).

تنبيه: (أبو يوسف يعقوب بن شيبة هذا ليس من أسرة آل أبي شيبة الكوفيين وإنما وافقهم في اللقب فقط).

الخامس: أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي مولاهم الكوفي، مؤرخ لرجال الحديث، من الحفاظ، مختلف في توثيقه(٢)، وهو ابن الحافظ أبي الحسن، قال الذهبي رحمه الله: "له تصانيف مفيدة، وقال: وجمع وصنف...وكان من أوعية العلم، وقال: وكان بصيراً بالحديث والرجال"، ومن كتبه: التاريخ الكبير، وكتاب العرش، توفي سنة ٢٩٧هـ (٣).

وهذه الأسرة مشهورة بالعلم والمعرفة: قال الإمام الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء ١١\١٢٢) عند ترجمة الحافظ أبي بكر ابن أبي شيبة رحمه الله: " أخو الحافظ عثمان بن أبي شيبة، والقاسم بن أبي شيبة الضعيف، فالحافظ إبراهيم بن أبي بكر هو ولده، والحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان هو ابن أخيه، فهم بيت علم، وأبو بكر: أجلهم".

❖ أبو حاتم الرازي وابن أبي حاتم الرازي (أب وابن)

الأول: هو الإمام الحافظ الناقد أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الغطفاني الرازي، من تميم بن حنظلة بن يربوع، وقيل: عرف بالحنظلي لأنه كان يسكن في درب حنظلة بمدينة الريّ، شيخ المحدثين، أحد الأئمة الحفاظ الأثبات المشهورين بالعلم المذكورين بالفضل، أمضى سنوات كثيرة من عمره يطوف مشياً على قدميه بين أقاليم الإسلام

(١) انظر: تاريخ بغداد ٢٨١/١٤)، تذكرة الحفاظ ١١٨/٢).

(٢) **اختلفت أقوال العلماء في توثيقه**، وقد بحثها الشيخ محمد بن خليفة التميمي في مقدمة تحقيقه لكتاب "العرش" وقال في خاتمة بحثه: وفي نظري أن أعدل الأقوال وأرجحها هو ما قاله ابن عدي ومسلمة بن القاسم من أنه لا بأس به، هذا من حيث الحديث وروايته، أما من حيث علوم الرجال، وفنون الجرح والتعديل، فهو من أئمة هذا الشأن، كما أطلق عليه ذلك الذهبي والسخاوي رحمها الله، وكفاه فخرا في هذا أنه تلميذ لإمامين من أئمة الجرح والتعديل، وهما ابن معين وابن المديني رحمهما الله. اهـ

(٣) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي ١٠١/٣)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٢٩/٣).

طلباً للعلم، وهو من نظراء البخاري، ومن طبقته، ولكنه عمّر بعده أزيد من عشرين عاما، توفي سنة ٢٧٧هـ (١).

الثاني: هو الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، رحل في طلب الحديث إلى البلاد مع أبيه وبعده، أخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحراً في العلوم، ومعرفة الرجال، ثقة، جليل القدر، عظيم الذكر، إماماً من أئمة خراسان، من تصانيفه: الجرح والتعديل، التفسير، الرد على الجهمية، علل الحديث، توفي بالريّ سنة ٣٢٧هـ (٢).

وهناك أبو حاتم الرازي الإسماعيلي، وهو أحمد بن حمدان بن أحمد الورسامي الليثي، من زعماء الاسماعيلية وكتّابهم، قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله: "ذكره ابن بَابَوَيْه في تاريخ الريّ، وقال: كان من أهل الفضل والأدب، والمعرفة باللغة، وسمع الحديث كثيراً، وله تصانيف. ثمّ أظهر القول بالإلحاد، وصار من دعاة الاسماعيلية، وأضلّ جماعة من الأكابر، من تصانيفه: الإصلاح، وأعلام النبوة – في مذهبهم –، الزينة – في فقه اللغة والمصطلحات، الجامع – وهو كتاب في الفقه"، توفي سنة ٣٢٢هـ (٣).

وقد نُسبت بعض كتبه – وهماً – للإمام أبي حاتم الرازي محمد بن إدريس.

❖ الحميدي: اثنان (متقدم ومتأخر)

فالأول: هو أبوبكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشيّ الأسدي الحميدي المكي الإمام الحافظ، من مشايخ الإمام البخاري حدّث عنه أول حديث في صحيحه، صاحب المسند وصاحب كتاب أصول السنة، توفي سنة ٢١٩هـ (٤).

والثاني: هو أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي الأندلسي، الحافظ المتقن المؤرخ، الفقيه الظاهري، من كتبه: الجمع بين الصحيحين البخاري

(١) انظر: سير النبلاء للذهبي ١٣/ ٢٤٧)، الأعلام للزركلي ٦/ ٢٧).
(٢) انظر: سير النبلاء للذهبي ١٣/ ٢٦٣)، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/ ٥٥).
(٣) انظر: لسان الميزان لابن حجر ١/ ١٦٤)، الأعلام للزركلي ١/ ١١٩).
(٤) انظر: طبقات ابن سعد ٥/٥٠٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٠/٦١٦).

ومسلم، تفسير غريب ما في الصحيحين، وله كتاب في تاريخ الأندلس،كان من تلامذة الإمام ابن حزم الكبار، وأخذ كذلك عن ابن عبد البر رحمهما الله تعالى، توفي سنة ٤٨٨هـ (١).

❖ **أبو محمد الحجاج بن يوسف الثقفي: اثنان**

فالأول: هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، أبو محمد، أمير العراق الشهير بظلمه وسفكه للدماء، كان خطيباً داهية، قتل جمعاً كثيراً من العلماء والصلحاء، كعبد الله بن الزبير، وسعيد بن جبير وغيرهما (٢)، هلك سنة ٩٥هـ (٣).

والثاني: هو الحجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي، أبو محمد ابن أبي يعقوب البغدادي المعروف (بابن الشاعر)، من الثقات الحفاظ كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب، وهو من مشايخ الإمام مسلم وأبي داود رحمهما الله، توفي سنة ٢٥٩هـ (٤).

❖ **الآجري: اثنان**

الأول: هو الإمام الكبير أبوبكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي الآجري(٥)، كان صاحب سنة واتباع، صاحب التصانيف المفيدة منها: كتاب الشريعة في السنة، وأخلاق

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢٠/١٩)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٣٩٢/٣).

(٢) **هناك كلام جميل جداً** للإمام الذهبي رحمه الله عن الحجاج هذا فقال في السير (٤/ ٣٤٣): "أهلكه الله في رمضان سنة خمس وتسعين كهلا، وكان ظلوما جبارا ناصبا خبيثا سفاكا للدماء، وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء، وفصاحة وبلاغة وتعظيم للقرآن. قد سقت من سوء سيرته في تاريخي الكبير، وحصاره لابن الزبير بالكعبة ورميه إياها بالمنجنيق، وإذلاله لأهل الحرمين، ثم ولايته على العراق والمشرق كله عشرين سنة، وحروب ابن الأشعث له، وتأخيره للصلوات إلى أن استأصله الله، فنسبّه ولا نحبه بل نبغضه في الله فإن ذلك من أوثق عرى الإيمان، وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه، وأمره إلى الله، وله توحيد في الجملة ونظراء من ظلمة الجبابرة والأمراء".

(٣) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٣١٤/٦)، الأعلام للزركلي ١٦٨/٢).

(٤) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٦٨/٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٠١/١٢).

(٥) الآجري نسبة إلى آجر بلدة كانت ببغداد في العراق بالجانب الغربي من نهر طابق وصارت خراب، وإليها ينسب جماعة من العلماء منهم هذا الإمام. انظر: معجم البلدان للحموي ٢٤/١).

العلماء، وكتاب الغرباء، والتهجد، وأخبار عمر بن عبد العزيز، وأخلاق أهل القرآن، والنصيحة وغيرها، توفي سنة ٣٦٠هـ (١).

والثاني: أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري، الإمام الحافظ، تلميذ الإمام أبي داود صاحب كتاب سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني رحمه الله في الجرح والتعديل، توفي في أوائل القرن الرابع (٢).

❖ أبو بكر القفال: اثنان (المروزي) (والشاشي)

فالأول: هو أبوبكر عبد الله بن أحمد المعروف بالقفال الصغير المروزي، قيل له بالقفال لأنه كان يعمل بالأقفال في ابتداء أمره، وهو شيخ الشافعية بخراسان، ويتكرر اسمه كثيراً في كتب الفقه، توفي سنة ٤١٧هـ (٣).

والثاني: هو أبوبكر محمد بن علي بن إسماعيل المعروف بالقفال الشاشي الكبير(٤)، إمام وقته بما وراء النهر من علماء الشافعية الكبار صاحب محاسن الشريعة، من أصحاب الوجوه، وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء كما قال أبو إسحاق الشيرازي رحمه الله، و كذلك شرح رسالة الشافعي، توفي سنة ٣٣٦هـ (٥).

قال الإمام النووي رحمه الله في تهذيب الأسماء ص ٨٧٢): "ويعرف هذا بالقفال الشاشي الكبير والذي في الوسيط، والنهاية، والتعليق للقاضي حسين، والإبانة والتتمة، والتهذيب، والعدة، والبحر، ونحوها من كتب الخراسانيين، هو القفال المروزي الصغير، ثم إنّ الشاشي تكرر في كتب التفسير، والحديث، والأصول، والكلام، والجدل، ويوجد في كتب الفقه للمتأخرين

(١) انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٢/٢٤٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦/١٣٣).

(٢) انظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/٢٢٥).

(٣) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد ٣/٢٠٦).

(٤) الشاشي نسبة إلى شاش بلدة مشهورة ببلاد ما وراء النهر وكانت مشهورة بهذا الاسم واسمها في العصر الحديث "طشقند" وهي اليوم عاصمة جمهورية أوزبكستان. انظر: معجم البلدان للحموي ٣/٣٠٨).

(٥) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد ٣/٥١).

من الخراسانيين، واشترك القفالان في أن كل واحد منهما أبو بكر القفال الشافعي، لكن يتميزان بالاسم والنسب، فالكبير شاشي والصغير مروزي".

❖ **أبو بكر الخلال: اثنان**

الأول: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال البغدادي الفقيه، جمع مذهب أحمد وصنفه، وكان واسع العلم، شديد الاعتناء بالآثار، من مؤلفاته: السنة، والعلل، والجامع لعلوم الإمام أحمد، وتفسير الغريب، والطبقات، وأخلاق أحمد، توفي سنة ٣١١هـ (١).

الثاني: أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف الحنبلي، المشهور بغلام الخلال، برع في الأصول، والفقه، والتفسير، ويعد من كبار علماء المذهب الحنبلي، أصولاً وفروعاً، من مؤلفاته: تفسير القرآن، والشافي، والتنبيه، والخلاف مع الشافعي، والمقنع في الفقه وغيرها، توفي سنة ٣٦٣هـ (٢).

وهناك ثالث: وهو أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال، فاضل من أهل بغداد، قال الخطيب البغدادي رحمه الله: " خرج المسند على الصحيحين، وجمع أبواباً وتراجماً كثيرة" من كتبه: أخبار الثقلاء، والمجالس العشر من أماليه، توفي سنة ٤٣٩هـ (٣).

❖ **الحاكم: اثنان (شيخ وتلميذ)**

فالأول: هو الإمام أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي، المعروف بالحاكم الكبير، محدث خراسان في عصره، وهو شيخ الحاكم الإمام المعروف صاحب المستدرك، من مؤلفاته: الأسماء والكنى، والعلل، والشيوخ والأبواب، توفي سنة ٣٧٨هـ (٤).

(١) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٢/٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٩٧/١٨).

(٢) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٤٥٩/١٠)، تاريخ بغداد للخطيب ٤٥/٣).

(٣) انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٤٢٥/٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٦٨/١٨).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٧٠/١٦)، طبقات الحفاظ للسيوطي ص٧٧).

والثاني: هو الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابوري، الحافظ إمام عصره في الحديث، يعرف بابن البيّع[(١)]، تلميذ الحاكم الكبير، صاحب المستدرك على الصحيحين، من مؤلفاته: علوم الحديث، والمدخل، ومناقب الشافعي وغيرها، توفي سنة ٤٠٤هـ [(٢)].

❖ القطان: اثنان (متقدم ومتأخر)

فالأول: هو الحافظ الكبير أبوسعيد يحي بن سعيد بن فروخ القطان التميمي البصري الأحول، ثقة متقن، أمير المؤمنين في الحديث، حافظ كان رأساً في العلم والعمل، من مشايخ الإمام أحمد، ويحي بن معين، وعلي بن المديني وغيرهم كثير، توفي سنة ١٩٨هـ [(٣)].

والثاني: الإمام المحدث أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني الفاسي القطان، عالم قزوين، سمع من ابن ماجه، وأبي حاتم الرازي وغيرهما، توفي سنة ٣٤٥هـ [(٤)].

وهناك أبو الحسن ابن القطان متأخر عنهما، وهو الإمام الحافظ الناقد علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الفاسي مولداً المراكشي قراراً، من حفاظ الحديث، ومن علماء القرن السادس، المعروف بابن القطان، أثني عليه ثلة من الحفاظ كالإمام الذهبي وغيره، من مؤلفاته: بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لعبد الحق الإشبيلي، والنظر في أحكام النظر وغيرهما، توفي سنة ٦٢٨هـ [(٥)].

❖ أبو زرعة كنية لجماعة أشهرهم ثلاثة: (الرازي والدمشقي والعراقي)

الأول: الإمام المشهور سيد الحفاظ، أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي القرشي المخزومي، أحد الأئمة المشهورين، وهو من مشايخ الإمام مسلم، والترمذي، والنسائي،

(١) و(البَيّع) نسبة لمن يتولى البياعة، والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة.
(٢) انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٤٧٣/٥)، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٨٠/٤).
(٣) انظر: طبقات ابن سعد ٢٩٣/٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٩٨/١).
(٤) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٥٦/٣)، شذرات الذهب لابن العماد ٣٧٠/٢).
(٥) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٠٦/٢٢)، التكملة لابن الابار ٢٥٠/٣).

كان واسع الرحلة، كثير الحفظ، عظيم القدر، قال الإمام الذهبي رحمه الله: "سمع بالحرمين والعراق والشام والجزيرة وخراسان ومصر، وكان من أفراد الدهر، حفظاً وذكاءً وديناً وإخلاصاً وعلماً وعملا"، توفي بالريّ سنة ٢٦٤هـ ذُكر أنه مات وهو يحدث بحديث أن النبي ﷺ قال: "من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة" (١).

الثاني: هو الإمام محدث الشام عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله النصري، أبو زرعة الدمشقي، من حفاظ الحديث، وهو معاصر لأبي زرعة الرازي، بل ذكر الذهبي رحمه الله: أنّ أهل الري كنّوا الرازي عليه لما أعجبهم علمه، من كتبه: التاريخ، والفوائد، والطبقات، توفي سنة ٢٨١هـ (٢).

اشترك أبو زرعة الرازي مع أبي زرعة الدمشقي في الكنية والرواية عن بعض الشيوخ وهما من الأقران، لهذه الأسباب احتاط أئمة الحديث والمصنفون فميزوا بينهما.

الثالث: هو الإمام الفقيه الأصولي أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي الكردي، ولي الدين، وستأتي ترجمته عند التفريق بينه وبين أبيه الحافظ العراقي.

❖ الحسن بن الصبَّاح: اثنان (سنيّ محدث والآخر باطنيّ رافضيّ)

الأول: الحسن بن الصبَّاح بن محمد البزار أبو علي الواسطي ثم البغدادي، الإمام الحافظ، من رجال الإمام البخاري رحمه الله، وله جلالة عظيمة ببغداد، وكان الإمام أحمد رحمه الله يرفع من قدره ويجلّه، توفي سنة ٢٤٩هـ (٣).

الثاني: الحسن بن الصبَّاح النزاري الإسماعيلي الباطني، مؤسس فرقة الحشاشين المشهورة بالاغتيالات، صاحب قلعة الموت (عش النشر)، قال الذهبي رحمه الله: عنه "صاحب الدعوة النزارية وجد أصحاب قلعة الموت من كبار الزنادقة ومن دهاة العالم"، توفي سنة ٥١٨هـ (٤).

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٥/٥)، تهذيب الكمال للمزي ٨٩/١٩).
(٢) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٧٣/٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣١١/١٣).
(٣) انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٣٣٠/٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٩٢/١٢).
(٤) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي ٥٠٠/١)، الأعلام للزركلي ٢١٩/٣).

❖ **ابن قتيبة: اثنان (سنيّ ورافضيّ)**

الأول: هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(١)، الإمام الكبير ذو الفنون، كان يُطلق عليه فقيه الأدباء وأديب الفقهاء، من علماء السنة المكثرين في التصنيف حيث إن له كتب جامعة في سائر الفنون، منها غريب القرآن، وغريب الحديث، ومشكل القرآن، ومشكل الحديث، وأدب الكاتب، وعيون الأخبار، وطبقات الشعراء، وغيرها، ولي قضاء الدينور، وكان رأساً في علم اللسان العربي والأخبار وأيام الناس، توفي سنة ٢٧٦هـ (٢).

الثاني: عبد الله بن قتيبة الرافضي، قال عنه الآلوسي رحمه الله: في "مختصر الاثني عشرية" "وعبد الله بن قتيبة رافضي غال، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة من ثقات أهل السنة، وقد صنف كتابا سماه بـ "المعارف" فصنف ذلك الرافضي كتاباً وسماه بالمعارف قصداً للإضلال".(٣).

❖ **ابن بَطة وابن بُطة (سنيّ ورافضيّ)**

الأول: ابن بَطة السني (وهو بفتح الباء) قال عنه الذهبي رحمه الله في السير:" الإمام القدوة، العابد، الفقيه، المحدث، شيخ العراق، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري(٤) الحنبلي، المعروف بابن بطّة، من أهل عكبر مولداً ووفاةً، مصنف كتاب" الإبانة الكبرى" في ثلاث مجلدات"، وله أيضاً: الشرح والإبانة، على أصول السنة والديانة ويسمى الإبانة الصغرى، والسنن، وإبطال الحيل، وغيرها، كان عابداً زاهداً، وكان صاحب حديث ولكنه ضعيف من قبل حفظه، توفي سنة ٣٨٧هـ (٥).

(١) الدّينوري: بكسر الدال المهملة، وقال السمعاني بفتحها وليس بصحيح، وبسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون والواو وبعدها راء، هذه النسبة إلى دينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير. وهي اليوم مندثرة تقع حالياً في الشمال الشرقي من كرمنشاه في غرب إيران. انظر: معجم البلدان للمؤرخ ياقوت الحموي ٥٤٥/٢).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٩٦/١٣)، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١١٦).

(٣) انظر: مختصر التحفة الاثني العشرية للآلوسي ص٣٢).

(٤) وعُكبر: هي مدينة صغيرة من مدن العراق تقع على شرق دجلة في طريق الموصل، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ.

(٥) انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٣٧١/١٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٢٩/١٦).

الثاني: ابن بُطة الرافضي الشيعي، (وهو بضم الباء) هو أبو جعفر محمد بن جعفر بن بُطة القمي، رافضي له منزلة عند القوم، من علماء الشيعة في القران الرابع الهجري. (١).

❖ **ابن منده: لقب لجماعة من العلماء**

الأول: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده العبدي الأصبهاني، أبو القاسم ابن الحافظ المعروف، وهو حافظ، مؤرخ، جليل القدر، واسع الرواية، كان شديداً في السنة، لكنه أفرط في تشدّده حتى توهم في التجسيم، من مؤلفاته: أخبار أصبهان، وله ردود على أهل البدع، توفي سنة ٤٧٠هـ (٢).

الثاني: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده أبو عبد الله العبدي الأصبهاني، من كبار حفاظ الحديث، كثير التأليف، من مؤلفاته: فتح الباب في الكنى والألقاب، والرد على الجهمية، وكتاب الإيمان، وكتاب التوحيد وغيرها، توفي سنة ٣٩٥هـ (٣).

الثالث: محمد بن يحيى بن إبراهيم بن الوليد بن منده العبدي، أبو عبد الله مؤرخ، من حفاظ الحديث، وهو جد الحافظ الشهير محمد بن إسحاق، توفي سنة ٣٠١هـ (٤).

الرابع: يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، أبو زكريا العبدي، الإمام الحافظ، قال عنه الحافظ ابن رجب رحمه الله: "المحدِّث ابن المحدِّث، ابن المحدِّث ابن المحدِّث، ابن المحدِّث، ابن المحدِّث. سمع أباه، وعمّيه عبد الرحمن الحافظ وعبيد الله التاجر، وأبا بكر البيهقي، وخلقاً كثيرا"، من مؤلفاته: تاريخ أصبهان، ومناقب الإمام أحمد، وذكر من عاش مائة وعشرين من الصحابة، توفي سنة ٥١١هـ (٥).

(١) انظر: الكنى والألقاب للقمي ٢٤٨/١).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٤٩/١٨)، شذرات الذهب لابن العماد ٣٣٧/٣).

(٣) انظر: لسان الميزان لابن حجر ٧٠/٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩/٥٢)، الأعلام للزركلي ٢٩/٦).

(٤) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣٢٨/١)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢١٩/٢).

(٥) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ص ٥٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٩٥/١٩).

وآل منده أهل بيت كبير، خرج منهم جماعة من العلماء، قال الإمام الذهبي رحمه الله في السير ١٧\٣٩): "وما علمت بيتاً في الرواة مثل بيت بني منده، بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وست مئة".

❖ أبو نعيم: اثنان

الأول: أبو نعيم الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير التيمي الطلحي القرشي مولاهم المعروف بابن دكين، مشهور بكنيته، الحافظ الكبير من شيوخ الإمام البخاري، ومسلم، ويحيى بن معين(١)، ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم، توفي بالكوفة سنة ٢١٨هـ (٢).

الثاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني المهراني، الإمام الحافظ الثقة، المؤرخ، من كتبه: كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ومعرفة الصحابة، ودلائل النبوة، وتاريخ أصبهان وغيرها من الكتب، توفي سنة ٤٣٠هـ (٣).

(١) **وهناك قصة ليحيى بن معين مع شيخه هذا** وهي أنه أراد أن يمتحن شيخه أبا نعيم فعمد إلى إدخال أحاديث ليست من حديث شيخه، فيقرؤها عليه ليعرف مدى ضبطه وحفظه لأحاديثه، أوردها الذهبي في السير ١٠/١٤٨)، قال أحمد بن منصور الرمادي: خرجت مع أحمد ويحيى إلى عبد الرزاق خادما لهما، قال: فلما عدنا إلى الكوفة قال يحيى بن معين: أريد أن أختبر أبا نعيم، فقال أحمد: لا ترد، فالرجل ثقة، قال يحيى: لا بد لي، فأخذ ورقة، فكتب فيها ثلاثين حديثا، وجعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديثه، ثم إنهم جاؤوا إلى أبي نعيم، فخرج وجلس على دكان طين، وأخذ أحمد بن حنبل، فأجلسه عن يمينه، ويحيى عن يساره، وجلست أسفل الدكان، ثم أخرج يحيى الطبق فقرأ عليه عشرة أحاديث، فلما قرأ الحادي عشر، قال أبو نعيم: ليس هذا من حديثي، اضرب عليه، ثم قرأ العشر الثاني، وأبو نعيم ساكت، فقرأ الحديث الثاني، فقال أبو نعيم: ليس هذا من حديثي، فاضرب عليه، ثم قرأ العشر الثالث ثم قرأ الحديث الثالث، فتغير أبو نعيم، وانقلبت عيناه، ثم أقبل على يحيى، فقال: أما هذا – وذراع أحمد بيده – فأورع من أن يعمل مثل هذا، وأما هذا – يريدني – فأقل من أن يفعل ذاك، ولكن هذا من فعلك يا فاعل، وأخرج رجله فرفس يحيى، فرمى به من الدكان، وقام، فدخل داره، فقال أحمد بن حنبل ليحيى: ألم أمنعك، وأقل لك إنه ثبت، قال: والله لرفسته لي أحب إلي من سفرتي. انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢ / ٣٥٤).

(٢) انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٧/١١٨)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٠/١٤٢).

(٣) انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/٤٦٦)، سير أعلام النبلاء ١٧ للذهبي /٤٥٣).

❖ أبو نصر الفارابي: اثنان (فيلسوف ولغويّ)

الأول: أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان التركي الفارابي[١] الفيلسوف، له مؤلفات منها: آراء المدينة الفاضلة، وله انحرافات ومخالفات في العقيدة، قال الإمام الناقد الذهبي رحمه الله عن مؤلفاته: في السير (١٥/٤١٧): "له تصانيف مشهورة، من ابتغى الهدى منها، ضل وحار منها تخرج ابن سينا، نسأل الله التوفيق"، توفي ٣٣٩هـ [٢].

الثاني: هو الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري اللغوي، أبو نصر الفارابي، إمام اللغة، صاحب الصحاح، وخطّه يضرب به المثل في الجودة، وهو ابن أخت أبي إبراهيم الفارابي المتوفى سنة ٣٥٠هـ صاحب معجم ديوان الأدب، توفي سنة ٣٩٨هـ [٣].

❖ البغوي: اثنان (محدث ومفسر)

الأول: هو الإمام المحدث أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي، الحافظ الإمام الحجة المعمر، من تلاميذ الإمام أحمد، وعلي بن المديني، وأبي بكر ابن أبي شيبة، من مؤلفاته: معجم الصحابة، والجعديات، توفي سنة ٣١٧هـ [٤].

الثاني: هو الإمام المفسر أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي الشافعي، محي السنة صاحب التصانيف النافعة، من مؤلفاته: مصابيح السنة، وشرح السنة، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن المعروف بتفسير البغوي، توفي سنة ٥١٦هـ [٥].

(١) الفارابي نسبة إلى بلد فاراب مدينة مشهورة من بلاد خراسان، تقع على (١٧٠) كم تقريباً شمال غرب مدينة شمكنت عاصمة مقاطعة جنوب كازاخستان في دولة كازاخستان. انظر: التبيان في معرفة أسماء الأماكن والقبائل والبلدان لبشير الأيوبي.. ص ٦٠).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/١١٨)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٥/١٥٣).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/٨٠)، بغية الوعاة للسيوطي (١/٤٤٦).

(٤) انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٠/١١٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/٤١٤).

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/٤٣٩)، طبقات الشافعية الكبرى (٧/٧٥).

❖ **الجوهري: اثنان (فقيه ولغويّ)**

الأول: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري، من أعيان المالكية، قال الذهبي رحمه الله: في السير ١٦/٤٣٦) "صنف (مسند الموطأ) بعلله، واختلاف ألفاظه، وإيضاح لغته، وتراجم رجاله، وتسمية مشيخة مالك فجوده"، فهو فقيه مالكي مصري، توفي سنة ٣٨١هـ (١).

الثاني: هو الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، أحد أئمة اللغة، أكثر الترحال، ذُكر أنه أول من حاول الطيران ومات في محاولته(٢)، من مؤلفاته: الصحاح في اللغة(٣)، وله كتاب في العروض، توفي سنة ٣٩٣هـ (٤).

❖ **الأزهري: اثنان (متقدم ومتأخر)**

الأول: هو الإمام اللغوي أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري(٥) الهروي اللغوي الشافعي، أحد الأئمة في اللغة والأدب، عني بالفقه فاشتهر به أولاً، ثم غلب عليه التبحر في العربية، فرحل في طلبها وقصد القبائل وتوسع في أخبارهم، من كتبه النافعة: تهذيب اللغة،(٦) وغريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء، وتفسير ألفاظ المزني، وشرح ديوان أبي تمام، وتفسير إصلاح المنطق، وغيرها، توفي سنة ٣٧٠هـ (٧).

الثاني: هو الإمام النحوي خالد بن عبد الله بن أبي بكر الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقّاد، نحوي لغوي، من مؤلفاته: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب،

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦/٤٣٥)، حسن المحاضرة للسيوطي ١/٤٥١).

(٢) **قيل: إنه صعد سطح الجامع القديم بنيسابور**، وعمل لنفسه شبه جناحين، فقال: أيها الناس: إني قد عملت في الدنيا شيئاً لم أسبق إليه، فسأعمل للآخرة أمراً لم أسبق إليه، فازدحم أهل نيسابور ينظرون إليه، وضم إلى جنبيه مصراعي باب، وتأبطهما بحبل وصعد مكاناً، وزعم أنه يطير فخانه اختراعه فوقع فمات والله أعلم.

(٣) وهو أول معجم لغوي صحيح سار على نهج يسر اللغة وقربها وجعلها في متناول الناس جميعا.

(٤) انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لفيروز آبادي ص١٠)، بغية الوعاة للسيوطي ١/٤٤٦).

(٥) والأزهري نسبة إلى جده الأزهر.

(٦) من أنفس كتب اللغة وأحسنها وأسلمها.

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦/٣١٥)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٦٣).

والمقدمة الأزهرية في علم العربية، والتصريح بمضمون التوضيح في النحو، وتمرين الطلاب في صناعة الإعراب، وشرح المقدمة الجزرية، توفي سنة ٩٠٥هـ [١].

❖ **الصابوني: اثنان (متقدم ومتأخر)**

الأول: هو الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد الصابوني[٢] النيسابوري الشافعي، الفقيه المحدث، الواعظ المشهور الملقب بشيخ الإسلام، من تلاميذ الحاكم أبو عبد الله صاحب المستدرك، وقد روى عنه الصابوني كثيراً في كتابه عقيدة السلف، من مؤلفاته القيمة: عقيدة السلف وأصحاب الحديث، والأربعون حديثاً، وكتاب الدعوات وغيرها، توفي سنة ٤٤٩هـ [٣].

الثاني: هو الأستاذ محمد بن علي بن جميل الصابوني الحلبي السوري، صاحب تفسير صفوة التفاسير، وهذا التفسير فيه أخطاء عقدية حذر العلماء منها،[٤] ومن مؤلفاته أيضاً: مختصر تفسير ابن كثير، وروائع البيان تفسير آيات الأحكام وغيرها، توفي سنة ١٤٤٢هـ.

(١) انظر: شذرات الذهب لابن العماد ١٠/٣٨)، معجم المؤلفين لعمر كحالة ٤/٩٤).

(٢) الصابوني ذكر السمعاني في كتاب (الأنساب) أنه نسبة إلى عمل الصابون وقال: (وبيت كبير بنيسابور (الصابونية) لعل بعض أجدادهم عمل الصابون فعرفوا به.

(٣) **ذكروا أن سبب موته**، أنه ورد عليه كتاب من بخاري، مشتمل على ذكر جوع ووباء عظيم وقع بها، فقرأه على الناس على المنبر، وهاله ذلك ودعا على رؤوس الملأ في كشف ذلك البلاء عنهم، ووعظ الناس وبالغ في التخويف والتحذير، وأثّر ذلك فيه، وغلبه وجع البطن من ساعته، وأنزل من المنبر، فكان يتقلب ظهراً لبطن، ويصيح ويئن، فلم يسكن ما به، فحمل إلى بيته، وبقي في سبعة أيام لم ينفعه علاج حتى توفي رحمه الله، يُنظر ترجمته: في طبقات الشافعية للسبكي ٤/٢٧١)، شذرات الذهب لابن العماد ٣/٢٨٢).

(٤) **لبعض كبار العلماء المعاصرين** للصابوني هذا ملاحظات وردود علمية على مؤلفاته، منهم على سبيل المثال: الشيخ ابن باز رحمه الله كما في مقال مطول له بعنوان "تنبيهات هامة على ما كتبه الشيخ محمد علي الصابوني في صفات الله عزوجل" وهو ضمن مجموع فتاويه ومقالاته ٣/٥١-٨٢ جمع الشويعر)، وكذا الشيخ الألباني رحمه الله: في مواضع كثيرة من كتبه ومسموعاته، والشيخ بكر أبو زيد رحمه الله: حيث أفرده برسالة مستقلة أسماها: التحذير من مختصرات محمد الصابوني في التفسير، وجمع كلامهم إضافة لملاحظات أخرى: والشيخ محمد بن جميل زينو رحمه الله في رسالتيه: ١- تنبيهات هامة على كتاب صفوة التفاسير ومخالفات هامة في مختصر تفسير ابن جرير الطبري ٢-التحذير الجديد من مختصرات الصابوني في التفسير.

❖ **البيهقي: لقب لجماعة من العلماء**

الأول: أبو القاسم إسماعيل بن الحسين بن عبد الله البيهقي، فقيه حنفي زاهد، كان إمام وقته في الفروع والأصول، من مؤلفاته: الشامل في الفقه الحنفي، والكفاية، وهو مختصر شرح القدوري" لمختصر أبي الحسن الكرخي، توفي سنة ٤٠٢هـ (١).

الثاني: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(٢) النيسابوري، من أئمة الحديث، ومن كبار فقهاء الشافعية، وهو الذي قال فيه إمام الحرمين رحمه الله: " ما من شافعي إلا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي فإن له المنة والفضل على الشافعي؛ لكثرة تصانيفه في نصرة مذهبه، وتأييد آرائه"، وقال الذهبي رحمه الله: "تصانيف البيهقي عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قل من جوّد تواليفه مثل الإمام أبي بكر، فينبغي للعالم أن يعتني بها سيّما سننه الكبير"، وقال رحمه الله: " لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه لكان قادراً على ذلك، لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف"، من أشهر مؤلفاته: السنن الكبرى، ومعرفة السنن والآثار، وشعب الإيمان، ودلائل النبوة، ومناقب الشافعي، توفي سنة ٤٥٨هـ (٣).

فالتفريق بينه وبين الأول أن يقال: إذا قالت الأحناف (قال البيهقي) فالمقصود الأول، صاحب الشامل، وإذا قالت الشافعية (قال البيهقي) فالمقصود به الثاني أبو بكر، صاحب السنن، وشعب الإيمان.

الثالث: هو أبو الفضل محمد بن الحسين البيهقي، مؤرخ له كتاب في تاريخ ناصر الدين محمود بن سبكتكين، سماه "الناصري" ذكر فيه دولته يوماً يوماً من أولها إلى آخر أيامه، وهو في ثلاثين مجلداً وله أيضاً كتاب: تاريخ البيهقي، توفي سنة ٤٧٠هـ (٤).

(١) انظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية رقم الترجمة ٤٩٢، الجواهر المضية للقرشي ١/١٤٦).

(٢) البيهقي نسبة إلى بيهق وهي ناحية كبيرة وكورة واسعة، كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور، تشمل على ثلاثمائة وإحدى وعشرين قرية، وهي اليوم مدينة إيرانية تقع في محافظة خراسان شمال شرق إيران، وإليها ينسب كثير من العلماء والفضلاء والفقهاء. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ٢/٣٤٦).

(٣) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/٢١٩).

(٤) انظر: الوافي بالوفيات للصدفي ٣/٢٠)، الأعلام للزركلي ٦/١٠٠).

❖ **السرخسي: اثنان (فيلسوف وفقيه حنفي)**

الأول: هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان بن الطيب، من أهل سرخس في خراسان،(١) قرأ على الكندي الفيلسوف، واتصل بالخلفاء العباسيين، وكان معلم المعتضد بالله، ثم تولى الحبسة ببغداد في أيامه، وهو فيلسوف وأديب، توفي سنة ٢٨٦هـ (٢).

الثاني: هو الإمام الفقيه أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، قاض، من كبار فقهاء الحنفية، من أشهر كتبه: المبسوط في الفقه ثلاثون جزءا، أملاه وهو في السجن، وله شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني، وشرح السير الكبير للشيباني، وله أيضاً: الأصول في أصول الفقه، المعروف بأصول السرخسي وغيرها، توفي سنة ٤٨٣هـ (٣).

❖ **القشيري: اثنان القشيري (الأب) والقشيري (الابن)**

الأول: أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك بن طلحة النيسابوري القشيري، من بني قشير بن كعب، شيخ خراسان في عصره، من كتبه: التيسير في التفسير، ويقال له التفسير الكبير، ولطائف الإشارات، والرسالة القشيرية وغيرها، توفي سنة ٤٦٥هـ (٤).

الثاني: أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوزان القشيري الشافعي، أصولي مفسر، من تصانيفه: تفسير القرآن، والموضح في فروع الفقه الشافعي، توفي سنة ٥١٤هـ(٥).

(١) السرخسي نسبة إلى مدينة سرخس من بلاد خراسان واليوم هي في تركمانستان، وإليها ينسب الإمام السرخسي الحنفي وهكذا هذا الفيلسوف. انظر: معجم البلدان للحموي ٢٠٨/٣).

(٢) انظر: لسان الميزان لابن حجر ١٨٩/١)، معجم الأدباء للحموي ١٥٨/١).

(٣) انظر: الجواهر المضية في تراجم الحنفية لعبد القادر الحنفي ٢٨/٢).

(٤) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٥٣/٥)، وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٦١).

(٥) انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٥/١)، معجم المؤلفين لعمر كحالة ٢٠٧/٥).

❖ **الإسفراييني: لقب لجماعة من العلماء**

من أشهرهم اثنان:

الأول: هو الإمام أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الإسفراييني(١)، الفقيه الشافعي، إمام أهل العراق في الفقه الشافعي في عصره، شرح "مختصر المزني" في تعليقته" في نحو خمس مجلدات وذكر فيها خلاف العلماء وأقوالهم ومآخذهم ومناظراتهم، وله كتاب في أصول الفقه، توفي سنة ٤٠٦هـ (٢).

الثاني: هو الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفراييني، كان فقيهاً متكلماً أصولياً، ويلقب بركن الدين، أحد المجتهدين في عصره، من تصانيفه النافعة: "الجامع" في أصول الدين والرد على الملحدين، توفي سنة ٤١٨هـ (٣).

❖ **الهروي: لقب لجماعة من العلماء**

الأول: أبو عبيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي، كان شافعي المذهب، وهو صاحب الغريبين، وهو في الجمع بين غريبي القرآن والحديث، رتّبه على حروف المعجم، وله أيضاً غريب القرآن، توفي سنة ٤٠١هـ (٤).

الثاني: أبو الأديب المظفر محمد بن آدم الهروي بن كمال الهروي، عالم بالأدب والنحو والمعاني، شرح الحماسة، وشرح المتنبي، وشرح الإصلاح، وشرح أمثال أبي عبيد وغيرها، توفي سنة ٤١٤هـ (٥).

(١) الإسفراييني نسبة إلى أسفرايين بلدة بخراسان من نواحي نيسابور في منتصف الطريق إلى جرجان، وتقع اليوم في دولة إيران في محافظة خراسان الشمالية، وإليها ينسب كثير من العلماء منهم: أبو حامد وأبو إسحاق وغيرهما. انظر: معجم البلدان للحموي ١/١٧٧).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧/١٩٣)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦١).

(٣) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٥٦) والسير للذهبي ١٧/٣٥٣).

(٤) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٨٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧/١٤٦).

(٥) انظر: الجواهر المضية للحنفي ص٣٠)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ١/٧).

الثالث: أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي، كان رئيس المؤذنين بجامع عمرو بن العاص بمصر، من مؤلفاته: التلويح في شرح الفصيح، وأسماء الأسد، وأسماء السيف، توفي سنة ٤٣٣هـ [١].

الرابع: أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الهروي، وقيل اسمه على التصغير(عبيد) والصواب (عبد)، عالم بالحديث، وهو مالكي المذهب، من مؤلفاته: تفسير القرآن، والمستدرك على الصحيحين وغيرهما، توفي سنة ٤٣٤هـ[٢].

الخامس: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي[٣]، شيخ خراسان من كبار الحنابلة، ويلقبونه بشيخ الإسلام، كان بارعاً باللغة، امتحن وأوذي، وسُمع يقول: "عرضت على السيف خمس مرات، لا يقال لي ارجع عن مذهبك، لكن يقال لي اسكت عمن خالفك، فأقول: لا أسكت"، كان سلفي العقيدة، من مؤلفاته: ذم الكلام وأهله، والفارق في الصفات، ومنازل السائرين، وسيرة الإمام أحمد بن حنبل، توفي سنة ٤٨١هـ[٤].

❖ الرازي: لقب لجماعة من العلماء

❖ من أشهرهم:

الأول: الإمام المفسر الأصولي فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين التميمي الرازي الشافعي المعروف بالفخر الرازي[٥]، من مؤلفاته: مفاتيح الغيث في التفسير، ومعالم أصول الدين، والمحصول في علم أصول الفقه، توفي سنة ٦٠٦هـ[٦].

(١) انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ١/١٩٠)، وأنباه الرواة للقطفي ٣/١٩٥).

(٢) انظر: الديباج في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون ص ١١٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧/٥٥٤).

(٣) الهروي نسبة إلى هراة مدينة عظيمة مشهورة من أعظم مدن خراسان. انظر: معجم البلدان للحموي ٥/٣٩٦).

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/٢٤٩)، شذرات الذهب لابن العماد ٣/٣٦٥).

(٥) الرازي نسبة إلى مدينة ريّ وهي مدينة مشهورة من أعظم أمهات البلاد وأعلام المدن لكنها مندثرة، تقع في الجزء الجنوبي للعاصمة الإيرانية طهران، ينسب إليها جماعة من العلماء كأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين وكذا هؤلاء المذكورين رحمهم الله . انظر: معجم البلدان للحموي ٣/١١٦).

(٦) انظر: وفيان الأعيان لابن خلكان ٤/٢٤٨)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١/٥٠٠).

الثاني: الإمام أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي المعروف بالجصاص، من فقهاء الحنفية، انتهت إليه رئاسة الحنفية في وقته، قال الخطيب رحمه الله: "هو إمام أصحاب أبي حنيفة في وقته"، وكان مشهوراً بالزهد، خُوطب في أن يلي القضاء فامتنع، من تصانيفه: أحكام القرآن، وشرح مختصر شيخه أبي الحسن الكرخي، وشرح الجامع الصغير، توفي سنة ٣٧٠هـ(١).

الثالث: أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا الرازي، عالم، وطبيب مسلم، وفيلسوف، صاحب كتاب الحاوي في الطب، وهو أكبر وأعظم كتب الطب، بل هو أول موسوعة طبية، توفي سنة ٣١١هـ(٢).

❖ الغزالي محمد: اثنان (متقدم ومتأخر)

فالأول: هو الإمام المعروف محمد بن محمد بن محمد الطوسي الشافعي الغزالي، أبو حامد، حجة الإسلام، فيلسوف متصوف، صاحب الذكاء المفرط، أدخله سيلان ذهنه في مضايق الكلام(٣)، أخذ عن إمام الحرمين ولازمه، له مؤلفات جمّة منها: إحياء علوم الدين(٤)، والمستصفى في أصول الفقه، والبسيط الذي هذّب فيه كتاب شيخه نهاية المطلب، والوسيط، لخّص فيه البسيط وزاد فيه أموراً، والوجيز، والمنقذ من الضلال، توفي سنة ٥٠٥هـ(٥).

(١) انظر: طبقات الحنفية ١/٨٤)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية لتقي الدين الغزي المصري ١/١٢٢).

(٢) انظر: أخبار العلماء بأخيار الحكماء للقطفي ص١١٤)، الأعلام للزركلي ٦/١٣٠).

(٣) **قال الإمام أبو بكر ابن العربي** رحمه الله: "شيخنا أبو حامد بلع الفلاسفة وأراد أن يتقيّأهم فما استطاع".

(٤) **قال الشيخ محمد بازمول حفظه الله في كتابه: خبر الكتاب ص ٣٠**): "كتاب (إحياء علوم الدّين) لأبي حامد الغزالي لاينصح به العلماء، بل يحذّرون منه، فقد شانه بإيراده للأحاديث الباطلة والضعيفة، وللقصص الشنيعة لمشايخ الصوفية، ولكن الكتاب بصفة عامة فيه فوائد جعلت أهل العلم يعتنون باختصاره وحذف الأمور التي لا تحسن فيه. ومن أشهر مختصراته: منهاج القاصدين مختصر إحياء علوم الدين للإمام أبي الفرج ابن الجوزي، ثم اختصره ابن قدامة المقدسي في كتاب سماه: مختصر منهاج القاصدين".

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٩/٣٢٢)، انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٤٦٣).

الثاني: هو الغزالي (الكاتب المعاصر) محمد الغزالي السقا، من دعاة وكُتّاب مصر المعروفين، وله كتابات متنوعة، وله طامات عقدية وفقهية، لهذا رد العلماء المعاصرون عليه، كالإمام الألباني وغيره، من كتبه: فقه السيرة، توفي سنة ١٤١٦هـ [١].

وهناك أخو الإمام الغزالي أبي حامد، وهو الإمام أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشيخ أبو الفتوح الغزالي، متصوف، كان واعظاً فصيحاً، توفي سنة ٥٢٠هـ [٢].

❖ الأصفهاني أو الأصبهاني: لقب لجماعة من العلماء

من أشهرهم:

الأول: أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني، أديب، له تصانيف، منها: إيضاح المشكل لشعر المتنبي، توفي سنة٣٨٠هـ[٣].

الثاني: أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني أو الأصبهاني[٤]، المعروف بالراغب: من الحكماء البلغاء، من تصانيفه النافعة: المفردات في غريب القرآن، ومحاضرات الأدباء، والذريعة إلى محاسن الشريعة، توفي سنة ٥٠٢هـ [٥].

الثالث: أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد، المعروف بالعماد، الكاتب الأصبهاني، من فقهاء الشافعية، مؤرخ، عالم بالأدب، من تصانيفه: خريدة القصر وجريدة العصر، قال الذهبي رحمه الله: "صنف كتاب خريدة القصر وجريدة العصر ذيلا على زينة الدهر للحظيري، وهي ذيل على: دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي التي ذيل بها على: يتيمة الدهر

(١) انظر: المعجم الجامع في تراجم المعاصرين لمجموعة من طلاب العلم ص٢٨٤).

(٢) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٢٥).

(٣) انظر: الأعلام لخير الدين الزركلي ٤/٩٦).

(٤) الأصبهاني نسبة إلى أصبهان أو أصفهان مدينة من أهم مدن إيران، ويسمى باسمها الإقليم الذي تقع فيها، وإليها نسب جماعة من العلماء منهم هؤلاء المذكورين. انظر: معجم البلدان للحموي ١/٢٠٦).

(٥) انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين ص١٩)، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ٤/٥٩).

للثعالبي التي هي ذيل على: البارع لهارون بن علي المنجم، فالخريدة مشتمل على شعراء زمانه من بعد الخمس مائة، وهو عشر مجلدات"، توفي سنة ٥٩٧هـ (١).

الرابع: هو أبو الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ، الإمام الحافظ الصادق، صاحب التصانيف، من تلاميذه: ابن منده، وابن مردويه، وأبو نعيم الحافظ وغيرهم، له تصانيف كثيرة، منها: العظمة، والسنة، وأخلاق النبي، وثواب الأعمال، وطبقات المحدثين بأصبهان وغيرها، توفي سنة ٣٦٩هـ (٢).

❖ ابن العربي السني وابن عربي الصوفي

فالأول: ابن العربي (بالتعريف) هو الإمام الفقيه القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن العربي الأندلسي الإشبيلي المالكي، من حفاظ الحديث، رحل وأخذ عن الطرطوشي والشاشي والغزالي وجماعة من المحدثين، من تصانيفه النافعة: أحكام القرآن، والعواصم من القواصم، وشرح الجامع الصحيح للترمذي، المسمى "عارضة الأحوذي بشرح الترمذي" وغيرها كثير، توفي سنة ٥٤٣هـ (٣).

والثاني: ابن عربي (بالتنكير) هو الصوفي الملحد محي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي، المعروف بابن عربي، له مؤلفات عديدة منها: الفتوحات المكية، وفصوص الحكم، وغيرها، رد عليه أهل العلم في اعتقاداته الكفريّة، بل من العلماء من كفّره، حتى ألّف الإمام البقاعي كتابه المشهور "تنبيه الغبي في تكفير ابن عربي" الذي طبع باسم" مصرع التصوف" جمع فيه أسماء مئات العلماء في تكفيره، وقد انبرى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لبيان فساد معتقده في عدة مواضع من كتبه، توفي سنة ٦٣٨هـ (٤).

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٤٥/٢١)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٤١٩/٥).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٠٥/١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٣/ ٦٩).

(٣) انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٨٩/١)، تاريخ قضاة الأندلس لأبي الحسن النبهاني ١٠٥/١).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي ٦٥٩/٣)، شذرات الذهب لابن العماد ١٨٩/٥).

لهذا قال الشيخ محمد حبيب الله الجنكي في التفريق بينها:

وذو الفتوحات هو ابن عربي ... منكّراً والمالكي ابن العربي
انظره في القاموس في محلّه ... إن كنت ذا دراية بحلّه

❖ **ابن الأعرابي: اثنان (لغويّ ومؤرخ)**

الأول: هو العالم اللغوي النسّابة أبو عبد الله محمد بن زياد الكوفي، المعروف بابن الأعرابي، راوية، علامة باللغة، من مؤلفاته: أسماء الخيل وفرسانها، تاريخ القبائل، النوادر، تفسير الأمثال، معاني الشعر، الفاضل في الأدب وغيرها، توفي سنة ٢٣١هـ (١).

الثاني: أبو سعيد ابن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، مؤرخ ومن علماء الحديث، من أهل البصرة، تصوف وصحب الجنيد، وانتقل إلى الحجاز فكان شيخ الحرم المكي، وتوفي بمكة، من مؤلفاته: المعجم في أسماء شيوخه، وتاريخ البصرة، والاختصاص في ذكر الفقر والغنى، والزهد وصفة الزاهدين، توفي سنة ٣٤٠هـ (٢).

(١) انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٩٢/١)، تاريخ بغداد للخطيب ٢٨٢/٥).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥٣/٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٧/٣).

❖ السمعاني: لقب لجماعة من العلماء

من أشهرهم اثنان: (جد وحفيد)

الأول: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي التميمي السمعاني[١]، الإمام الكبير الفقيه، الحنفي ثم الشافعي[٢]، من تصانيفه: تفسير السمعاني، وقواطع الأدلة في أصول الفقه، والانتصار لأصحاب الحديث، والاصطلام في الفقه –في الرد على أبي زيد الدبوسي من الحنفية– وغيرها، توفي سنة ٤٨٩هـ [٣].

الثاني: أبو سعد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني[٤]، الإمام الحافظ المشهور، محدث خراسان، مؤرخ، من كتبه: كتاب الأنساب _وهو أجمع كتاب في بابه على الإطلاق _ ومنها: أدب الإملاء والاستملاء، توفي سنة ٥٦٢هـ [٥].

(١) **هناك قصة عظيمة حصلت لهذا الإمام** تدل على فضل العلم وكيف أن العلم إذا قصد به الإنسان وجه الله كان سبباً لنجاته من البلايا والمحن، أوردها الإمام الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء١٩/١١٥) فقال: " حج على البرية أيام انقطع الركب، فأخذ هو وجماعة، فصبر إلى أن خلصه الله من الأعراب، وحج وصحب الزنجاني، كان يقول: أسرونا، فكنت أرعى جمالهم، فاتفق أن أميرهم أراد أن يزوج بنته، فقالوا: نحتاج أن نرحل إلى الحضر لأجل من يعقد لنا، فقال رجل منا: هذا الذي يرعى جمالكم فقيه خراسان، فسألوني عن أشياء، فأجبتهم، وكلمتهم بالعربية، فخجلوا واعتذروا، فعقدت لهم العقد، وقلت الخطبة، ففرحوا، وسألوني أن أقبل منهم شيئا، فامتنعت، فحملوني إلى مكة وسط العام.

(٢) **فائدة: هناك جماعة من العلماء تحولوا من مذهب إلى آخر**، من هؤلاء: أبو المظفر السمعاني هذا تحول من الحنفية إلى الشافعية، وقبله ابن جرير الطبري كان حنفياً ثم تحول إلى الشافعية، ثم استقل وأصبح له مذهب وأتباع (الطبرية) لكن مذهبه يعدّ من المذاهب المندثرة، وأبو جعفر الطحاوي كان شافعي المذهب ثم تحول إلى الحنفية وأصبح من أئمة المذهب، ومنهم أيضاً: ابن حزم الأندلسي تحول من المالكية إلى الشافعية، ثم استقر على المذهب الظاهري وخدمه، وابن دقيق العيد تحول من المالكية إلى الشافعية، وابن مالك النحويّ انتقل من مذهب داود إلى مذهب الشافعي، والخطيب البغدادي والآمدي وابن برهان انتقلوا من الحنبلي إلى الشافعي، وأبو حيان من الظاهرية إلى الشافعية وغيرهم كثير.
هناك رسالة في هذا الباب للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله بعنوان" العلماء الذين تحولوا من مذهب إلى آخر وأسباب التحول" فهي مفيدة في بابها.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٩/١١٤)، طبقات الشافعية للسبكي٥/٣٣٥).

(٤) السمعاني نسبة إلى سمعان: بطن من تميم، كما ذكر هو في " أنسابه "

(٥) انظر: تاريخ ابن عساكر ١٠/١١٧)، سير أعلام النبلاء٢٠ للذهبي /٤٥٦).

❖ **الجرجاني: اثنان (شافعي وحنفي)**

الأول: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل الجرجاني الدار،(١) الشافعي المذهب، الإمام اللغوي من مؤلفاته النافعة: المغني والمقتصد، المفتاح، الجمل، العوامل المائة، العمدة في التصريف، أسرار البلاغة، وغيرها كثير، توفي سنة ٤٧١هـ (٢).

الثاني: هو الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحنفي، المعروف بالشريف الجرجاني، صاحب الكتاب المعروف بالتعريفات، من مؤلفاته: التعريفات، شرح مواقف الإيجي، مقاليد العلوم، وتحقيق الكليات، وغيرها توفي سنة ٨١٦هـ (٣).

وهناك الإمام عبد العزيز الجرجاني(٤)، وهو القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني، الفقيه الشافعي الشاعر، صاحب الديوان المشهور، مشهور الورع والزهد، من كتبه: الوساطة بين المتنبي وخصومه(٥)، توفي سنة ٣٩٢هـ (٦).

وهو صاحب تلك الأبيات الفائقة التي يقول فيها:

يقولون لي فيك انقباض وإنّما ... رأوا رجلاً عن موقف الذل أحجما

أرى الناس من داناهم هان عندهم ... ومن أكرمته عزة النفس أكرما

إلى أن قال:

ولو أن أهل العلم صانُوه صانَهم ... ولو عظّموه في النفوس لعُظّما

ولكن أذلّوه فهان ودنّسوا ... محيّاهُ بالأطماع حتى تجهّما(٧).

(١) والجرجاني نسبة إلى جُرجان (كركان) عاصمة محافظة غُلستان شمال شرق إيران إلى الجنوب من بحر قزوين، ينسب إليها كثير من العلماء منهم، هؤلاء. انظر: معجم البلدان للحموي ١١٩/٢).

(٢) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٤٩/٥)، شذرات الذهب لابن العماد ٣٣٩/٣).

(٣) انظر: بغية الوعاة للسيوطي ١٩٢/٢)، الضوء اللامع للسخاوي ٣٢٨/٥).

(٤) ذكرت الأول والثاني، وما انتبهت لهذا الثالث إلا حين ما ذكّرني به أخونا الفاضل أبو عمر الشارقي، وفقه الله.

(٥) **قال ابن رشيق القيرواني رحمه الله في كتابه "العمدة في محاسن الشعر" عن "الوساطة"**: "هو من أنصف ما كتب في المتنبي، فقد عرض لعيوبه بإنصاف، ولم ينس فضله، فكان حكماً عدلاً بين المادحين والقادحين".

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٩٥/١٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٢٦/٣).

(٧) **هذه القصيدة من أروع القصائد التي اشتهرت بين طلبة العلم**، وصارت مضرب الأمثال، حتى سار بها الركبان، وتناقلها أيدي وألسن ذوي العلم والفضل والإتقان، وشهد لها كثير من أهل الأدب والعلم بحسن النظم =

❖ **الديلمي: اثنان الديلمي (الأب) والديلمي (الابن)**

الأول: (الأب) وهو الإمام المحدث المؤرخ شيرويه بن شَهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلمي الهمداني، من العلماء بالحديث، من مؤلفاته: الفردوس، تاريخ همذان، المخرّج على كتاب الشِّهاب، توفي سنة ٥٠٩هـ (١).

الثاني: (الابن) وهو الإمام شهردار بن شيرويه بن شَهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو منصور الديلمي الهمداني، شافعي حافظ محدث عارف بالأدب، من مؤلفاته: مسند الفردوس، خرّج فيه أسانيد لكتاب والده المسمى بالفردوس(٢)، توفي سنة ٥٥٨هـ (٣).

❖ **ابن عساكر: لقب لجماعة من العلماء**

الأول: هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي، المؤرخ الحافظ الرحالة، محدث الديار الشامية، ورفيق الإمام السمعاني رحمه الله -صاحب الأنساب- في رحلاته، قيل: عدة شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ، ومن النساء بضع وثمانون امرأة، من أشهر مؤلفاته: تاريخ دمشق الكبير، المعروف بتاريخ ابن عساكر، والإشراف على معرفة الأطراف، وتبيين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري، وكشف المغطى في فضل الموطأ، ومعجم الصحابة، وغيرها توفي سنة ٥٧١هـ (٤).

الثاني: أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، وهو ابن صاحب تاريخ دمشق، وهو محدث من أهل دمشق، من كتبه: الجامع المستقصى في فضائل الأقصى، والجهاد، وفضل المدينة، وغيرها توفي سنة ٦٠٠هـ (٥).

= وكمال المعنى وتمام الأدب، ونصحوا وطلبة العلم بحفظها والعمل بما فيها، لما فيها من بيان لعزة النفس، وأن العلم للرفعة وليس للذل والاطراح عند الناس، وأن العالم ينبغي أن يكون منزها عن الطمع فيما عند الناس وعن مداهنتهم.

(١) انظر: إكمال الإكمال ٢٩١/١)، بغية الطلب في تاريخ حلب لعمر العقيلي ٤٣٩٥/١٠).

(٢) جمع أسانيد الكتاب، ورتبها ترتيبا حسنا في أربعة مجلدات وسماه "مسند الفردوس" فلم يسق فيه متنا إلا بإسناد. فجاء بعده الحافظ ابن حجر فاختصر "مسند الفردوس" في كتاب سماه: "تسديد القوس في مسند الفردوس.

(٣) انظر: السير للذهبي ٣٧٥/٢٠)، شذرات الذهب لابن العماد ١٨٢/٤).

(٤) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢١٦/٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي ص ٨٢).

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٠٥/٢١)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٥٢/٨).

الثالث: أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن منصور بن عساكر الدمشقي، كان شيخ الشافعية في وقته، من مشايخ العز بن عبد السلام الملقب بسلطان العلماء، له تصانيف في الفقه والحديث، منها: كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين، وهو ابن أخي المؤرخ علي بن عساكر، توفي سنة ٦٢٠هـ [١].

الرابع: عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن عساكر الدمشقي ثم المكي، من حفاظ الحديث، وهو حفيد ابن أخي الحافظ المؤرخ ابن عساكر، له نظم وتصانيف منها: فضائل أم المؤمنين خديجة، وأحاديث عيد الفطر، وفضل رمضان، انقطع بمكة نحو أربعين سنة، ومات بالمدينة سنة ٦٨٦هـ[٢].

الخامس: القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمود بن عساكر الدمشقي، ويعرف ببهاء الدين، كان طبيباً يعالج المرضى مجاناً، وهو عالم بالحديث، درس الحديث، قال الذهبي رحمه الله: "كان كثير المحاسن صبور على الطلبة"، توفي سنة ٧٢٣هـ [٣].

وجميع هؤلاء المذكورين بلقب ابن عساكر هم من الأقارب.

❖ النووي الشافعي: اثنان (متقدم ومتأخر)

الأول: هو الإمام الحافظ الفقيه أبو زكريا يحيى بن شرف بن مريّ بن حزام النووي[٤] الشافعي الدمشقي، المشهور بالإمام النووي، من أركان المذهب الشافعي، ومن علماء الإسلام، من مؤلفاته النافعة الشهيرة: الأربعين النووية، ورياض الصالحين، والمجموع شرح المهذب، والمنهاج شرح صحيح مسلم، ومنهاج الطالبين، وروضة الطالبين وغيرها، توفي سنة ٦٧٦هـ [٥].

(١) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٧٥/٨)، شذرات الذهب لابن العماد ٩١/٥).

(٢) انظر: شذرات الذهب لابن العماد ٣٩٥/٥)، فوات الوفيات للصدفي ٢٧٥/١).

(٣) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٢٧٩/٤)، الأعلام للزركلي ١٨٥/٥).

(٤) النووي نسبة إلى قرية نوى من قرى حوران بالقرب من دمشق، وهي حالياً تقع في دمشق.

(٥) انظر: البداية والنهاية لابن كثير ٢٧٨٩/١٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢٥/٨).

الثاني: هو الإمام المفسر محمد بن عمر النووي الجاوي الإندونيسي الشافعي، مفسر ومتصوّف، وهو من فقهاء الشافعية، جاور بمكة ومات بها، من كتبه: نور الظلام في شرح قصيدة عقيدة العوام لأحمد المرزوقي، والتفسير المنير لمعالم التنزيل، ويسمى مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، توفي سنة ١٣١٦هـ [١].

❖ ابن عطية: اثنان ابن عطية (الأب) وابن عطية (الابن)

فالأول: هو الإمام الفقيه أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الغرناطي الأندلسي، من علماء الأندلس، وهو والد المفسر ابن عطية، توفي سنة ٥١٨هـ [٢].

الثاني: هو الإمام المفسر أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الغرناطي الأندلسي، من أهل غرناطة، مفسر مشهور وكان فقيهاً عارفاً بالأحكام والحديث، ابن الإمام المتقدم، من مؤلفاته القيمة: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المشهور بتفسير ابن عطية، توفي سنة ٥٤٢هـ [٣].

❖ ابن رشد: اثنان (جد وحفيد)

فالأول: هو الإمام أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي المالكي، المعروف بابن رشد الجد تمييزاً له عن الحفيد من أعيان المالكية، قاضي الجماعة في قرطبة، من مؤلفاته: الممهدات لمدونة مالك، والبيان والتحصيل، ومختصر شرح معاني الآثار للطحاوي، وغيرها، توفي سنة ٥٢٠هـ [٤].

والثاني: هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد القرطبي المالكي، المعروف بابن رشد الحفيد تمييزاً عن ابن رشد الجد السابق ترجمته، فقيه مالكي طبيب فيلسوف، من أهل الأندلس وتحديداً من قرطبة، عني بكلام أرسطو وترجمته إلى العربية، وزاد عليه زيادات كثيرة،

(١) انظر: الأعلام للزركلي ٣١٨/٦).

(٢) انظر: شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ١٢٩/١)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٨٦/١٩).

(٣) انظر: فوات الوفيات للصدفي ٦٠٦/١)، طبقات المفسرين للسيوطي ٦١/١).

(٤) انظر: تاريخ قضاة الأندلس لأبي الحسن النبهاني ٩٨/١)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٠١/٩).

أتهم بالزندقة والإلحاد فنفي إلى مراكش وأحرقت بعض كتبه، ومات بمراكش، من مؤلفاته: بداية المجتهد ونهاية المقتصد، وتهافت التهافت في الرد على كتاب أبي حامد الغزالي تهافت الفلاسفة، وفصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، توفي سنة ٥٩٥هـ(١).

❖ ثلاثة إخوة يقال لكل واحد منهم (ابن الأثير)

فالأول: أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري(٢) الشيباني، المحدث اللغوي الأصولي، من مؤلفاته النافعة: كتاب النهاية في غريب الحديث، وجامع الأصول في أحاديث الرسول، وتجريد أسماء الصحابة، توفي سنة٦٠٦هـ (٣).

والثاني: هو (الأخ الأوسط) عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري الشيباني الشافعي، الإمام المؤرخ النسابة، كان صدراً كثير الفضائل، إماماً في حفظ الحديث ومعرفته، من تصانيفه: كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة، والكامل في التاريخ، واللباب الذي اختصر فيه كتاب الأنساب للسمعاني، توفي سنة ٦٣٠هـ (٤).

والثالث: (الأخ الأصغر) ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن الأثير الجزري الشيباني المعروف بابن الأثير الكاتب، كان قويّ الحافظة، من محفوظاته شعر أبي تمام، والمتنبي، والبحتري، من كتبه: كتاب المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، والوشي المرقوم في حل المنظوم، والجامع الكبير في صياغة المنظوم والمنثور، توفي سنة ٦٣٧هـ(٥).

وذكر الزبيدي في تاج العروس ١٠\٦٦)، الإخوة الثلاثة، ونقل من طريف ما قيل فيهم:

وبنو الأثير ثلاثة قد حاز كل مفتخر
فمؤرخ جمع العلو م، وآخر ولي الوزر
ومحدث كتب الحدي ث له النهاية في الأثر

(١) انظر: تاريخ قضاة الأندلس لأبي الحسن النبهاني ١١١/١)، الديباج المذهب لابن فرحون ٢٨٤/١).

(٢) الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر الواقعة في جنوب شرقي الأناضول بين سوريا وتركيا.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٨٨/٢١)، تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٨).

(٤) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٩٩/٨)، شذرات الذهب لابن العماد ١٣٧/٥).

(٥) انظر: شذرات الذهب لابن العماد ١٨٦/٥)، ومعجم المؤلفين لكحالة ٩٨٩/١٣).

❖ **الشاطبي: اثنان (مقرئ) و(أصولي)**

فالأول: هو الإمام المقرئ أبو محمد القاسم بن فيره بن أبي القاسم بن خلف الرعيني الشاطبي [١] الأندلسي الشافعي، المقرئ الضرير، إمام القراء، كبير القدر، أعجوبة في الذكاء، كان حافظاً للحديث، عالماً بالعربية والتفسير، رأساً في الأدب، مع زهده وورعه وعبادته، قال ابن خلكان: "كان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ، تصحح النسخ من حفظه"، وهو صاحب نظم حرز الأماني ووجه التهاني، وهي القصيدة المشهورة في القراءات وتعرف بمتن الشاطبية، توفي سنة ٥٩٠هـ [٢].

والثاني: هو الإمام المحدث الأصولي أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، من أهل غرناطة، ومن أئمة المالكية، اشتهر بالورع واتباع السنة والدعوة إليها، من مؤلفاته القيّمة: الموافقات في أصول الفقه، والاعتصام، وشرح على الخلاصة في النحو، وكتاب الافادات والانشادات وغيرها، توفي ٧٩٠هـ[٣].

❖ **القرطبي: اثنان (شيخ وتلميذ)**

محدثٌ ومفسر، كلاهما أندلسيّ قرطبيّ مالكيّ، وكلاهما سكن مصر:

الأول: هو الإمام المحدث أبو العباس ضياء الدين أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري الأندلسي القرطبي[٤]، شيخ المفسر أبو عبد الله القرطبي، يُعرف بابن المزين، وهو من فقهاء المالكية، من مؤلفاته: مختصر البخاري، وتلخيص صحيح مسلم، والمفهم لما أشكل من تلخيص مسلم، توفي سنة ٦٠٦هـ[٥].

(١) الشاطبي نسبة إلى شاطبة مدينة في شرقي الأندلس، وشرقي قرطبة، خرج منها خلق من الفضلاء. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٣/٣٥١).

(٢) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٢٧١)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شبهة ٢/٣٥).

(٣) انظر: معجم المؤلفين لعمر كحالة ١/١١٨)، الأعلام للزركلي ١/٧٥).

(٤) القرطبي نسبة إلى قرطبة مدينة عظيمة بالأندلس في وسط بلادها، -وهي الآن في جنوب إسبانيا وتقع على نهر جواد الكبير. كانت عاصمة الدولة الإسلامية هناك. انظر: معجم البلدان للحموي ٣/٣٧٩).

(٥) انظر: البداية والنهاية لابن كثير ١٣/٢١٣)، الأعلام للزركلي ١/١٨٦).

الثاني: هو الإمام المفسر أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرُح الأنصاري الأندلسي القرطبي، من كبار المفسرين، من أشهر مؤلفاته القيمة: الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي، والتذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، والأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، وغيرها، توفي سنة ٦٧١هـ [١].

❖ الجويني: اثنان الجويني (الأب) الجويني (الابن)

الأول: هو الإمام أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني[٢] الشافعي، شيخ الشافعية، والد إمام الحرمين الجويني، من كتبه: الفروق، والتبصرة في الفقه، ورسالة في إثبات الاستواء، وهو صاحب وجه في المذهب، توفي سنة ٤٣٨هـ[٣].

الثاني: هو الإمام أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني، فقيه أصولي، من كبار فقهاء الشافعية، جاور بمكة والمدينة بمدة، حتى لُقّب بإمام الحرمين، من مؤلفاته النافعة: البرهان في أصول الفقه، ونهاية المطلب في دراسة المذهب، والورقات في أصول الفقه وغيرها كثير، توفي سنة ٤٧٨هـ [٤].

❖ ابن قدامة المقدسي: اثنان (العم) و(ابن الأخ)

فالأول: هو الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجمّاعيلي[٥] الدمشقي الحنبلي، فقيه من كبار فقهاء الحنابلة، كان زاهداً ورعاً متواضعاً، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من ابن قدامة"، وهو صاحب التصانيف النافعة، منها: المغني في الفقه، -وهو كتاب عظيم جداً يعدّ موسوعة في

(١) انظر: الوافي بالوفيات للصدفي ١٢٢/٢)، وشذرات الذهب٥٨٤/٧).

(٢) الجويني: نسبة إلى جوين، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة، وإليها ينسب جماعة من العلماء. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ١٩٢/٢).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٦١٧/١٧)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧٣/٥-٩٣).

(٤) انظر: البداية والنهاية لابن كثير ١٢٨/١٢)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٦٥/٥-٢٢٢).

(٥) الجّماعيلي نسبة إلى جماعيل وهي قرية بجبل نابلس بفلسطين.

الفقه المقارن، حيث اعتنى بذكر الخلاف والأقوال والأدلة وتحرير المسائل، وهو الذي قال فيه الإمام سلطان العلماء العز بن عبد السلام رحمه الله: "لم تطب نفسي بالفتيا حتى يكون عندي نسخة من المغني"-، ومن كتبه أيضاً: الكافي، والروضة، والتوابين، ولمعة الاعتقاد وغيرها، توفي سنة ٦٢٠هـ (١).

الثاني: هو شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجمّاعيلي الحنبلي، من فقهاء الحنابلة، وهو صاحب الشرح الكبير على المقنع، ومن تلاميذه النووي وابن تيمية، توفي سنة ٦٨١هـ(٢).

وهناك ابن قدامة المقدسي متأخر عنهما، وهو الإمام نجم الدين أبو العباس أحمد عبد الرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، من علماء القرن الثامن، من كتبه النافعة: كتاب مختصر منهاج القاصدين، وهو مختصر (منهاج القاصدين) للإمام بن الجوزي الذي هو مختصر لكتاب (إحياء علوم الدين) للإمام أبي حامد الغزالي، وهذا الكتاب المذكور قد يظن البعض أنه لابن قدامة الفقيه المشهور صاحب المغني وليس الأمر كذلك، توفي سنة ٧٤٢هـ

❖ أبو حيان (التوحيدي) وأبو حيان (الأندلسي)

فالأول: هو أبو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي(٣)، وصفه ياقوت الحموي بشيخ الصوفية وفيلسوف الأدباء، قال ابن الجوزي رحمه الله: "وكان زنديقاً"، وقال أيضاً:" زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندي، والتوحيدي، والمعرّي، وشرهم التوحيدي لأنهما صرحا ولم يصرح"، وقال الذهبي رحمه الله عنه: "الضال الملحد"، وله مؤلفات منها: المقابسات، والصداقة والصديق، والبصائر والذخائر، توفي سنة ٤٠٠هـ (٤).

(١) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٨١/٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦٥/٢٢).

(٢) انظر: الأعلام للزركلي ٣٢٩/٣).

(٣) قال السيوطي رحمه الله التوحيدي نسبة إلى نوع من التمر يسمى التوحيد. وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله" ويحتمل أن يكون التوحيد الذين هو الدين؛ فإن المعتزلة يسمون أنفسهم أهل العدل والتوحيد.

(٤) انظر: المقتني في سرد الكنى للذهبي ٢٠٦/١)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١١/١٧

الثاني: هو الإمام المفسر النحوي أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الغرناطي الأندلسي، أثير الدين، من أئمة التفسير واللغة، ذكروا أنه كان ظاهريا ثم انتمى إلى الشافعية، كان بارعاً في العربية، وله يد طولي في الفقه والآثار، من كتبه القيّمة: البحر المحيط في التفسير، وشرح التسهيل لابن مالك، وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، وارتشاف الضرب من لسان العرب، وطبقان نحاة الأندلس وغيرها، توفي سنة ٧٤٥هـ (١).

❖ ابن تيمية (الجد) وابن تيمية (الحفيد)

فالأول: هو مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله الحراني، الإمام الفقيه، شيخ الحنابلة، المعروف بمجد الدين ابن تيمية، وهو جد شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، من كتبه النافعة: المحرر في الفقه، وهو في الفقه الحنبلي، ومنتقى الأخبار في أحاديث الأحكام، الذي شرحه الشوكاني بكتابه المشهور "نيل الأوطار"، توفي سنة ٦٥٢هـ (٢).

والثاني: هو شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني ثم الدمشقي، المعروف بشيخ الإسلام ابن تيمية (٣)، العالم المتفنن المجتهد، كان يتوقد ذكاءً وكان رأساً في الزهد والعلم والكرم والشجاعة، له تصانيف كثيرة سارت بها الركبان، وكان سيفاً على المبتدعة، عرف أقوال المتكلمين وبرع في ذلك ثم رد عليهم، من أشهر مؤلفاته: منهاج السنة، واقتضاء الصراط المستقيم، والنبوات، والاستقامة، ودرء تعارض العقل والنقل، ورفع الملام عن أئمة الأعلام، والعقيدة الواسطية، والحموية وغيرها كثير، وجمعت فتاواه في مجموع ضخم عرف

(١) انظر: المقتني في سرد الكنى للذهبي ١/٢٠٦)، الدرر الكامنة لابن حجر ٦/٥٨)، البدر الطالع للشوكاني ٢/١٧٩).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٤٨/١٢٧)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٤/٢٠١).

(٣) **اشتهرت أسرة شيخ الإسلام بالعلم**، فأبوه عالم، وجدّه أعلم منه، ولذا قيل عن أبيه: نجم وقع بين الشمس والقمر. **وذكروا أقوالاً في سبب تلقيب العائلة بآل (تيمية)** منها: ما نقله ابن عبد الهادي رحمه الله: أن جده محمداً كانت أمه (تيمية)، وكانت واعظة، فنسب إليها، وعرف بها، وقيل: إن جده محمد بن الخضر حج على درب تيماء، فرأى هناك طفلة، فلما رجع وجد امرأته قد ولدت بنتاً له فقال: يا تيمية يا تيمية، فلقب بذلك. انظر: العقود الدرية ص ٢).

بمجموع فتاوى ابن تيمية جمعه الشيخ عبد الرحمن ابن قاسم مع ابنه محمد، مات معتقلاً بقلعة دمشق[١]، سنة ٧٢٨هـ [٢].

❖ ابن مفلح: اثنان (جد وحفيد)

فالأول: (الجد) وهو الإمام الفقيه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي الحنبلي من أعيان المذهب الحنبلي، كان آية وغاية في نقل مذهب الإمام أحمد، قال ابن القيم رحمه الله: "ما تحت قبة الفلك أعلم بمذهب الإمام أحمد من ابن مفلح"، من كتبه: الفروع، والآداب الشريعة، والنكت والفوائد السنية على مشكل المحرر لابن تيمية،وغيرها، وهو تلميذ ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله، توفي ٧٦٣هـ [٣].

والثاني: (الحفيد) وهو الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح المقدسي الحنبلي، من قضاة الحنابلة، من مؤلفاته: المبدع بشرح المقنع، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، توفي سنة ٨٨٤هـ [٤].

---

(١) **قال الإمام ابن كثير رحمة الله تعالى عليه في البداية والنهاية ١٣٨/١**): " قال وقد اتفق موته في سحر ليلة الاثنين المذكور، فذكر ذلك مؤذن القلعة على المنارة بها وتكلم به الحراس على الأبرجة، فما أصبح الناس إلا وقد تسامعوا بهذا الخطب العظيم والأمر الجسيم، فبادر الناس على الفور إلى الاجتماع حول القلعة من كل مكان أمكنهم المجيء منه، حتى من الغوطة والمرج... وكنت فيمن حضر هناك مع شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي رحمة الله، وكشفت عن وجه الشيخ ونظرت إليه وقبلته، وعلى رأسه عمامة بعذب مغروزة وقد علاه الشيب أكثر مما فارقناه. وأخبر الحاضرين أخوه زين الدين عبد الرحمن أنه قرأ هو والشيخ منذ دخل القلعة ثمانين ختمة وشرعا في الحادية والثمانين، فانتهينا فيها إلى آخر اقتربت الساعة (إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر) فشرع عند ذلك الشيخان الصالحان الخيران عبد الله بن المحب وعبد الله الزرعي الضرير- وكان الشيخ رحمه الله يحب قراءتهما- فابتدءا من أول سورة الرحمن حتى ختموا القرآن وأنا حاضر أسمع وأرى".

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٩١/٢٣)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٢٠/٢).

(٣) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر ١٤/٦)، شذرات الذهب لابن العماد ١٩٨/٦).

(٤) انظر: الضوء اللامع للسخاوي ١٥٢/١)، شذرات الذهب لابن العماد ٣٣٧/٧).

❖ **ابن دقيق العيد: اثنان**

الأول: هو الإمام الفقيه موسى بن علي بن وهب بن مطيع سراج الدين القشيري، انتهت إليه رئاسة الفتوى بقوص في صعيد مصر، من مؤلفاته: المغني في الفقه الشافعية، وهو أخو تقي الدين توفي سنة ٦٨٥هـ (١).

الثاني: هو الإمام الفقيه الأصولي أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، تقي الدين المعروف بابن دقيق العيد(٢)، أصله من منفلوط بمصر، وولي القضاء في مصر من كبار العلماء بالأصول، له مصنفات عديدة منها: إحكام الأحكام، والإلمام بأحاديث الأحكام، توفي سنة ٧٠٢هـ (٣).

❖ **ابن عقيل الحنبلي وابن عقيل النحوي**

فالأول: هو أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي، شيخ الحنابلة في زمانه، صاحب أكبر كتاب في التاريخ، وهو كتاب "الفنون"؛ قال الإمام الذهبي رحمه الله: "وهو أزيد من أربع مائة مجلد"، فيه فوائد كثيرة جليلة في فنون شتى، في الوعظ، والتفسير، والفقه، والأصول، واللغة، والشعر، والتاريخ، والحكايات، وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له، وخواطره ونتائج فكره قيدها فيه كما قال ابن رجب رحمه الله في ذيل طبقات الحنابلة ١\٦٣)، من كتبه أيضاً: الواضح في أصول الفقه، والإرشاد في أصول الفقه، والانتصار لأهل الحديث وغيرها كثير، توفي سنة٥١٣هـ (٤).

والثاني: هو الإمام عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي العقيلي، بهاء الدين، العالم النحوي المعروف، وهو الذي قال فيه أبو حيان رحمه الله: "ما تحت أديم السماء

(١) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٧٦/٨)، الأعلام للزركلي ٣٢٥/٧).

(٢) **سمي ابن دقيق العيد** قيل: إنّ والده لبس يوم العيد ملابس بيضاء، فلما شاهدها الناس قالو: هي كدقيق العيد، فلقب ب(بدقيق العيد)، وقيل غير ذلك والله أعلم. خبر الكتاب للشيخ محمد بازمول ص٦٠).

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٨٢/٤)، وشذرات الذهب لابن العماد ٤/٦).

(٤) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٥٩/٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٤٤٣/١٩).

أخى من ابن عقيل"، من مؤلفاته النافعة: شرح ألفية ابن مالك في النحو المشهور بشرح ابن عقيل وهو أشهر شرح على الألفية، توفي سنة ٧٦٩هـ [١].

والتفريق بينهما أن يقال: إذا قيل ابن عقيل الحنبلي فالمقصود به صاحب الفنون، وإذا قيل ابن عقيل اللغوي فالمقصود به صاحب شرح الألفية.

❖ ابن الأنباري: اثنان (متقدم ومتأخر)

الأول: هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الأنباري[٢]، الحافظ اللغوي النحوي، من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظاً للشعر والأخبار، له مصنفات منها: إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله، والزاهر في اللغة، والمشكل، وغريب الحديث النبوي، وشرح المفضليات، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، وعجائب علوم القرآن وغيرها، توفي سنة ٣٢٨هـ [٣].

الثاني: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد النحوي الأنباري، من علماء اللغة والأدب والتراجم، من مؤلفاته: أسرار العربية، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، وتفسير المقامات الحريرية، ونزهة الألبّاء في طبقات الأدباء، واللمعة في صنعة الشعر وغيرها، توفي سنة ٥٧٧هـ [٤].

(١) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٢/٢٦٦)، البدر الطالع للشوكاني ١/٣٨٦)، بغية الوعاة للسيوطي ٢/٤٧).

(٢) الأنباري: نسبة إلى أنبار وهي بلدة قديمة على الفرات؛ بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، وسميت الأنبار لأنها كان يجمع بها أنابير الحنطة والشعير والغث والتبن، وكانت الاكاسرة ترزق أصحابها منها وكان يقال لها الاهراء فلما دخلتها العرب عربتها فقالت الأنبار. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ١/ ٣٠٥).

(٣) انظر: طبقات اللغويين والنحويين ١٧١)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥/٢٧٤).

(٤) انظر: شذرات الذهب لابن العماد ٤/١٣٩)، بغية الوعاة للسيوطي ٢/٨٦).

❖ **ابن هشام: لقب لجماعة من العلماء**

من أشهرهم أربعة:

الأول: هو الإمام المؤرخ أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري، كان عالما بالأنساب واللغة وأخبار العرب، من أشهر كتبه: السيرة النبوية المعروف بسيرة ابن هشام، رواه عن ابن إسحاق، وله القصائد الحميرية في أخبار اليمن وملوكها في الجاهلية وغيرها، توفي سنة ٢١٣هـ (١).

الثاني: هو الإمام النحوي عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد لله بن هشام أبو محمد جمال الدين الأنصاري المصري، من كبار علماء النحو واللغة، قال ابن خلدون: "مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه"، له مؤلفات مشهورة منها: قطر الندى وبل الصدى مع شرحه، شذور الذهب مع شرحه، الإعراب عن قواعد الإعراب، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب وغيرها من المؤلفات، توفي سنة ٧٦١هـ (٢).

الثالث: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم اللَّخمِي البستي، من علماء النحو، له مؤلفات مفيدة استعملها الناس، منها: كتاب الفصول والمجمل في شرح أبيات الجمل، وشرح الفصيح، والمدخل إلى تقويم اللسان، توفي سنة ٥٧٠هـ (٣).

الرابع: محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي، العلامة أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي الأندلسي، من أهل الجزيرة الخضراء، ويعرف بابن البرذعي، كان رأساً في العربية، عاكفاً على التعليم، من كتبه: فصل المقال في أبنية الأفعال، المسائل النخب، الإفصاح بفوائد الإيضاح، الاقتراح في تلخيص الإيضاح، غرر الإصباح في شرح أبيات الإيضاح، النقض على الممتع، لابن عصفور، وله نظم ونثر وتصرف في الأدب، توفي سنة ٦٤٦هـ (٤).

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٢٨/١٠)، البداية والنهاية لابن كثر ٢٨١/١٠).

(٢) انظر بغية الوعاة للسيوطي ٦٩/٢)، والدرر الكامنة لابن حجر ٢٩١/١).

(٣) انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين الفيروزآبادي ص ١)، وبغية الوعاة للسيوطي ٤٨/١).

(٤) انظر: بغية الوعاة في تراجم اللغويين والنحاة للسيوطي ٢٦٧/١).

❖ **ابن سيد الناس: اثنان**

الأول: هو الإمام العالم أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس اليعمري الأندلسي الإشبيلي، عالم المغرب، من حفاظ الحديث المشهورين، قال الإمام الذهبي رحمه الله: "الحافظ أبو بكر هو جد صاحبنا الحافظ فتح الدين محدث مصر، رأيت لأبي بكر "كتاب أمهات الأولاد " في مجل يدل على سيلان ذهنه وسعة حفظه وسعة إمامته" توفي سنة ٦٥٩هـ (١).

الثاني: هو الإمام المؤرخ أبو الفتح محمد بن محمد بن أحمد فتح الدين ابن سيد الناس اليعمري الربعي، من حفاظ الحديث، وهو من تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، من تصانيفه: عيون الأثر في فنون المغازي، والشمائل والسير، وبشرى اللبيب في ذكرى الحبيب – قصيدة–، والنفح الشذى في شرح جامع الترمذي–لم يكمله–، توفي سنة ٧٣٤هـ (٢).

وهناك ابن سِيدَه، يحسن ذكره هنا وهو الإمام اللغوي أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده، إمام في اللغة وآدابها، من كتبه: المخصص _وهو من أثمن كنوز العربية_ والمحكم والمحيط الأعظم، وشرح ما أشكل من شعر المتنبي، والعدد في اللغة، والأنيق في شرح حماسة أبي تمام، وغيرها، توفي سنة ٤٥٨هـ (٣).

❖ **ابن عبد الهادي: اثنان (متقدم ومتأخر)**

فالأول: هو الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد شمس الدين الجماعيلي الدمشقي الصالحي، من حفاظ الحديث، ومن كبار الحنابلة، وأحد تلامذة شيخ الإسلام ابن تيمية، والذهبي رحمهما الله، من مؤلفاته: العقود الدرية في مناقب

(١) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ص١٦١)، شذرات الذهب لابن العماد ٢٩٧/٥).

(٢) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٥٤٧٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي ص١٩٧)، الأعلام للزركلي ٣٤/٧).

(٣) انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لفيروزآبادي ص ٤١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٤٤/١٨).

شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، والمحرر في الحديث، والصارم المنكي في الرد على السبكي وغيرها، توفي سنة ٧٤٤هـ عن تسع وثلاثين سنة (١)، (٢).

الثاني: هو العلامة يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي جمال الدين من علماء القرن العاشر ومن فقهاء الحنابلة أيضاً ويعرف كذلك بالمبرد، من مؤلفاته: مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام، في فقه الحنابلة، والدر النقي في شرح الفاظ مختصر الخرقي في فروع الفقه الحنبلي، وثمار الاخبار والاشعار، والتبيين في طبقات المحدثين المتقدمين والمتأخرين في سبع مجلدات، توفي سنة ٩٠٩هـ(٣).

❖ السخاوي: اثنان (مقرئ متقدم ومحدث متأخر)

فالأول: هو الإمام المقرئ علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي، تلميذ الإمام الشاطبي المقرئ رحمه الله، له شرح على الشاطبية، وجمال القراء وكمال الإقراء، والرائية، توفي سنة ٦٤٣هـ (٤).

(١) **ومن هنا نُدرك أن طول العمر** لا يُعدُّ مزية لذاته إلا إذا اقترن بحسن العمل؛ كما أشار الشيخ عبد الكريم الخضير -حفظه الله ورعاه- في تعليقه على شرح حديث (ما ذئبان جائعان لابن رجب رحمه الله ص ١٤) بقوله: "طول العمر إنما يكون خيراً إذا قُرِن بحسن العمل، فهناك من يعيش أكثر من مائة سنة، ثم يموت ولا أثر له يذكر، وهناك من يعيش ثلاثين سنة أو زاد على ذلك قليلاً، ونفع الله به نفعاً عظيماً، فعمر بن العزيز الخليفة العادل رحمه الله مات عن تسع وثلاثين سنة، والإمام ابن عبد الهادي مات عن تسع وثلاثين سنة، والإمام حافظ الحكمي عن خمس وثلاثين سنة، وغيرهم كثير ممن عظم نفعهم مع قلة أعمارهم" ا.هـ

فائدة: من العلماء الذين ماتوا ولم يعمروا إضافة إلى ما سبق، الإمام سيبويه إمام النحاة مات عن اثنين وثلاثين سنة، والإمام الحازمي عن تسع وثلاثين سنة، والإمام بدر الدين الزركشي عن تسع وثلاثين سنة، والإمام النووي عن خمس وأربعين سنة، والإمام تاج الدين السبكي عن أربع وأربعين سنة، والشيخ عبد السلام برجس عن ثمانية وثلاثين سنة، والشيخ المحدث عبد الله الدويش عن ثلاثين سنة، وغيرهم كثير، ممن بارك الله في أعمارهم.

وهناك كتاب في هذا الأمر ذكّرني به اخونا في الله أبو عمر الشارقي -وفقه الله- يحسن ذكره هنا، وهو كتاب: العلماء الذين لم يتجاوزوا سن الأشدّ للشيخ علي بن محمد العمران حفظه الله.

(٢) انظر: البدر الطالع للشوكاني ١٠٢/٢)، شذرات الذهب لابن العماد ١٤٠/٦)، الضوء اللامع للسخاوي ٦١/٥).

(٣) انظر: شذرات الذهب لابن العماد ٤٢/٨)، الضوء اللامع للسخاوي ٣٠٨/١٠).

(٤) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٥٦٨/١)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢٢/٢٣

الثاني: هو الإمام المحدث المؤرخ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الأصل[١] القاهري الشافعي، شمس الدين، تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني، من كتبه: المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة، وفتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي، والضوء اللامع في أخبار القرن التاسع، والاعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر وغيرها كثير، توفي سنة ٩٠٢هـ[٢].

❖ القرافي المالكي: اثنان (متقدم ومتأخر)

الأول: هو أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجي المالكي، شهاب الدين، الشهير بالقرافي، من علماء المالكية الكبار، من مؤلفاته: الذخيرة، واليواقيت في أحكام المواقيت، والفروق، وشرح تنقيح الفصول، توفي سنة ٦٨٤هـ [٣].

الثاني: هو الإمام محمد بن يحيى بن عمر القرافي المالكي، بدر الدين، من أهل مصر، من كتبه: شرح موطأ مالك، القول المأنوس بتحرير ما في القاموس، شرح مختصر خليل، وتوشيح الديباج وحلية الابتهاج، توفي سنة ١٠٠٨هـ [٤].

❖ البيضاوي: اثنان (متقدم ومتأخر)

الأول: هو الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي، فقيه من كبار الشافعية، من كتبه: التبصرة مختصر في الفقه، وشرحه التذكرة، والإرشاد، في شرح الكافية للصميري، توفي سنة ٤٩٨هـ [٥].

الثاني: الإمام القاضي المفسر ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي الشافعي، صاحب التفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل–لخصه من تفسيري الزمخشري

(١) السخاوي نسبة إلى سخا من قرى مصر.

(٢) انظر: البدر الطالع للشوكاني ١٨٤/٢)، الأعلام للزركلي ١٩٢/٦)

(٣) انظر: شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ١٨٨)، والأعلام للزركلي ٩٥/١).

(٤) نظر: شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ٢٨٨/١)، نيل الابتهاج لأحمد بابا ٣٤٢).

(٥) انظر: طبقات الإسنوي ٢٠١/١)، الأعلام للزركلي ٣١٤/٥).

والرازي وأضاف إليهما ملاحظات في مواضع كثيرة-، ومنهاج الوصول إلى علم الأصول، وله شرح المصابيح في الحديث، توفي سنة ٦٨٥هـ [١].

❖ الزركشي: اثنان (حنبلي وشافعي)

فالأول: هو أبو عبد لله محمد بن عبد الله بن محمد، شمس الدين الزركشي المصري الحنبلي، فقيه من فقهاء الحنابلة، أخذ الفقه عن قاضي القضاة موفق الدين عبد الله الحجّاوي، من أشهر مؤلفاته: شرح مختصر الخرقي، توفي سنة ٧٧٢هـ [٢].

والثاني: هو محمد بن بهادر بن عبد الله بدر الدين الزركشي المصري الشافعي، أصولي معروف، وفقيه من فقهاء الشافعية، من مؤلفاته النافعة: البحر المحيط في أصول الفقه، والبرهان في علوم القرآن، وتشنيف المسامع...وغيرها، توفي سنة ٧٩٤هـ [٣].

❖ السبكي: لقب لجماعة من العلماء

فالأول: هو الفقيه المفسر تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي[٤] الأنصاري الخزرجي الشافعي، والد التاج الدين السبكي صاحب الطبقات، فكان يبغض شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، -رحمهما الله- فكتب في الرد على شيخ الإسلام ابن تيمية كتاب "شفاء السقام في زيارة خير الأنام" والذي سماه في أول الأمر "شن الغارة على من أنكر الزيارة" وردّ عليه ردّاً قوياً ابن عبد الهادي تلميذ ابن تيمية في" الصارم المنكي في الرد على السبكي"، من كتبه: مختصر طبقات الفقهاء، والابتهاج في شرح المنهاج، والسيف المسلول على من سب الرسول وغيرها، توفي سنة ٧٥٦هـ[٥].

(١) انظر: بغية الوعاة للسيوطي ٢/٥٠)، طبقات المفسرين للأدنه وي ٢٥٤).

(٢) انظر: شذرات الذهب ٦/٢٢٣)، معجم المؤلفين لكحالة ١٠/٢٣٩).

(٣) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٤/١٧)، شذرات الذهب لابن العماد ٦/٣٣٥).

(٤) السبكي نسبة إلى سبك من أعمال المنوفة بمصر وتسمي اليوم بسك الأحد.

(٥) انظر: ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ١/٣٩) وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/١٣٩).

والثاني: هو الإمام الفقيه المؤرخ أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي، تاج الدين، صاحب التصانيف النافعة منها: جمع الجوامع في أصول الفقه، وطبقات الشافعية الكبرى، ورفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، توفي سنة ٧٧١هـ[١].

الثالث: هو الإمام أبو حامد أحمد بن علي بن الكافي، بهاء الدين، السبكي، ولي قضاء الشام، ثم قضاء العسكر في الشام، من مؤلفاته: عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح، توفي سنة ٧٦٣هـ [٢].

الرابع: السبكي (المعاصر) وهو محمود بن محمد بن أحمد بن خطاب السبكي، فقيه مالكي معاصر، وكان من أصحاب الطرق الصوفية، من كتاباته: الدين الخالص، في ستة أجزاء مطبوعة، ويسمى "إرشاد الخلق إلى دين الحق" وغيره، توفي سنة ١٣٥٢هـ[٣].

❖ ابن جماعة الشافعي: لقب لجماعة من العلماء

❖ من أشهرهم:

الأول: هو الإمام بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي، من علماء الحديث والفقه، من كتبه النافعة: تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، وتخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي، وإيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل، والمنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، وتحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، وغيرها كثير، توفي سنة ٧٣٣هـ [٤].

الثاني: هو الإمام عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن جماعة الكناني الحموي الشافعي، المشهور بالعز ابن جماعة، وهو سبط بدر الدين ابن جماعة المتقدم ذكره، من مؤلفاته: هداية

(١) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٣٩/٣)، شذرات الذهب لابن العماد ٢٢١/٦).

(٢) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٢١٠/١)، البدر الطالع للشوكاني ٨١١/١).

(٣) انظر: الأعلام للزركلي ١٨٦/٧).

(٤) انظر: طبقات الشافعية للإسنوي ٦٦/٢)، شذرات الذهب لابن العماد ١٠٦/٦).

السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك، والمناسك الصغرى، وأنس المحاضرة بما يستحسن في المذاكرة، والمنهج السوي في شرح المنهل الروي، توفي سنة ٧٦٧هـ [١].

الثالث: هو الإمام عز الدين محمد بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الشافعي، محدث، مفسر، أصولي، من كتبه: حاشية على شرح العبري لتفسير البيضاوي، الورقة في الاصول، التبيين في شرح الاربعين، النفحات السرية ولطائف العلوم الخفية، والسبك النضير في حواشي الشرح الصغير أي مختصر المعاني وغيرها، توفي سنة ٨١٩هـ [٢].

❖ ابن الوردي: اثنان (جد) وحفيد)

الأول: هو الإمام أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس زين الدين ابن الوردي المعرّي[٣] الكندي، شاعر أديب مؤرخ، من كتبه: لامية ابن الوردي المنظومة المشهورة، وتحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة نثر فيه ألفية ابن مالك في النحو، وشرح ألفية ابن مالك، وشرح ألفية ابن معطي، وتاريخ ابن الوردي، توفي سنة ٧٤٩هـ [٤].

الثاني: هو المؤرخ سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي، البكري القرشي، المعري ثم الحلبي، حفيد الإمام زين الدين ابن الوردي المتقدم، من كتبه: خريدة العجائب وفريدة الغرائب، وقد نسب إلى جده القاضي زين الدين خطأ[٥]، ومنافع النبات والثمار والبقول والفواكه، وله كتاب بعنوان فرائض وفوائد، توفي سنة ٨٥٢هـ

(١) انظر: لأعلام للزركلي ٤/٢٦).

(٢) انظر: معجم المؤلفين لعمر كحالة ١٠/١٧٦).

(٣) والمعري نسبة إلى معرة النعمان: مدينة كبيرة قديمة مشهورة، من أعمال حمص بين حلب وحماة، ماؤها سن الآبار، وفيها الزيتون الكثير والتين واليها ينتسب الفيلسوف والشاعر الشهير أبو العلاء المعري.

(٤) انظر: بغية الوعاة للسيوطي ٣٦٥)، فوات الوفيات للصدفي ٢/١١٦).

(٥) وقد ألف ابن الوردي هذا الكتاب حسب ما ذكره المؤلف سنة ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م، أي بعد وفاة ابن الوردي الكبير (الجد) بمدة إحدى وسبعين سنة شمسية. انظر: مقدمة كتاب خريدة العجائب ص٦).

❖ **العراقي(الأب) والعراقي (الابن)**

فالأول: هو الإمام الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الكردي العراقي ثم المصري، المعروف بالحافظ العراقي، شيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني، من تصانيفه النافعة: الألفية في علم الحديث المسمى التبصرة والتذكرة، مع شرحها فتح المغيث، وكتاب تخريج أحاديث الإحياء، والتقييد والإيضاح في مصطلح الحديث، والمغني عن حمل الأسفار في الإسفار، وطرح التثريب في شرح التقريب وغيرها، توفي سنة ٨٠٦هـ [(١)].

الثاني: هو الحافظ الفقيه الأصولي أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، ولي الدين أبو زرعة العراقي المعروف بابن العراقي، قاضي الديار المصرية، من كتبه النافعة: تحرير الفتاوى على التنبيه والمنهاج والحاوي المسمى النكت على المختصرات الثلاث، والغيث الهامع شرح جمع الجوامع، والبيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح، وتحفة التحصيل في أحكام المراسيل وغيرها، توفي سنة ٨٢٦هـ [(٢)].

❖ **ابن حجر: اثنان (العسقلاني) وابن حجر (الهيتمي)**

فالأول: هو الإمام المحدث الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني[(٣)] الشافعي، إمام في معرفة الحديث وعلله ورجاله، وهو تلميذ الحافظ العراقي رحمهما الله، قال الشوكاني رحمه الله: "شهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد، والعدوّ والصديق، حتى صار إطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة إجماع" صاحب المصنفات النافعة، من أشهرها: فتح الباري بشرح البخاري، وتهذيب التهذيب، ولسان الميزان، ونخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر مع شرحها وغيرها كثير، توفي سنة٨٥٢هـ[(٤)].

(١) انظر: الضوء اللامع لابن حجر ١٧١/٤)، البدر الطالع للشوكاني ٣٥٤/١).

(٢) انظر: الضوء اللامع للسخاوي ٣٣٦/١)، الأعلام للزركلي ١٨٤/١).

(٣) العسقلاني نسبة إلى عسقلان مدينة على سائل البحر المتوسط في جنوبي فلسطين بين غزة وبيت جبرين. انظر: الضوء اللامع للسخاوي ٣٢/١).

(٤) انظر: شذرات الذهب لابن العماد ٢٧٠/٧)، البدر الطالع للشوكاني ١٨٧/١)، الضوء اللامع للسخاوي ٣٦/٢).

والثاني: هو الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي[(١)] المصري الشافعي، كان فقيهاً من فقهاء الشافعية، وكان صوفياً متشدّداً يتوسل بالنبي ﷺ والأولياء، واشتهر عداوته لشيخ الإسلام ابن تيمية، ومع هذا له كتاب قيّم في الرد على أهل الرفض والضلال والزندقة المسمى بالصواعق المحرقة في الرد على أهل الرفض والضلال والزندقة، ومن تصانيفه النافعة: الزواجر عن اقتراف الكبائر، وتحفة المحتاج شرح المنهاج، وإتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام وغيرها، توفي سنة ٩٧٤هـ [(٢)].

❖ ابن حجر الهيتمي والمحدث نور الدين الهيثمي

فالأول: هو أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي تقدمت ترجمته.

الثاني: هو الإمام المحدث أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان نور الدين الهيثمي المصري، من شيوخ الحافظ ابن حجر العسقلاني، صحب الحافظ الزين العراقي، وتزوج ابنته، ولم يفارقه سفراً وحضراً حتى مات، له مصنفات نافعة، منها: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ومورد الظمآن إلى زوائد ابن حبان وغيرها توفي سنة ٨٠٧هـ [(٣)].

❖ الزيلعي: لقب لجماعة من العلماء

الأول: هو الإمام الفقيه فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن محجن البارعي الزيلعي[(٤)] الحنفي، أصله من "زيلع" -وهي مدينة معروفة في شمال الصومال-، فقيه من فقهاء الحنفية، قدم القاهرة سنة ٧٠٥هـ فأفتى ودرّس، من كتبه: كتاب تبيين الحقائق في شرح كنز الدقائق، وتركة الكلام على أحاديث الأحكام، توفي في القاهرة سنة ٧٤٣هـ[(٥)].

(١) والهيتمي، نسبة لمحلة أبي الهيثم قرية بمصر من أعمال الغربية.

(٢) انظر: البدر الطالع للشوكاني ١/١٠٩)، معجم المؤلفين لعمر كحالة ٢/١٥٢).

(٣) انظر: الضوء اللامع للسخاوي ٥/٢٠٠)، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص٢٤٦).

(٤) الزيلعي نسبة إلى إحدى مدن الصومال الساحلية وإليها نسب جماعة من العلماء كهؤلاء الثلاثة.

(٥) انظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي ١/٣٤٥)، الدرر الكامنة لابن حجر ٣/٢٥٨)، عباقرة القرن الإفريقي للدكتور محمد حسين معلم ص٤١).

الثاني: هو الإمام الفقيه المحدث المفيد أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن أيوب بن موسى، جمال الدين الزيلعي الحنفي، أصله كذلك من (زيلع)، وهو تلميذ فخر الدين الزيلعي صاحب تبيين الحقائق، من مؤلفاته النافعة: كتاب نصب الراية لأحاديث الهداية، وهو تخريج أحاديث كتاب الهداية في الفقه الحنفي لبرهان الدين المرغيناني الحنفي، وله أيضاً: كتاب في تخريج أحاديث الكشاف، توفي سنة ٧٦٢هـ (١).

الثالث: هو الشيخ العلامة اللغوي عبد الرحمن بن أحمد بن نورية الكسلان الرحنويني الزيلعي الصومالي، من علماء اللغة والأدب، متصوف، من مؤلفاته: حديقة التصريف في علم الصرف، وهي منظومة على منوال لامية الأفعال لابن مالك، وفتح اللطيف شرح حديقة التصريف، وتوضيح لباب المعاني شرح حرز الأماني، وله كذلك منظومة في علم البلاغة نظم بها تلخيص المفتاح للخطيب القزويني، توفي سنة ١٢٩٩هـ (٢).

❖ البوصيري: اثنان (محدث سنيّ وشاعر صوفيّ)

فالأول: هو الإمام الحافظ المحدث أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكناني الشافعي، من حفاظ الحديث، وهو من تلامذة الحافظ العراقي والحافظ ابن حجر رحمهما الله، من مؤلفاته القيّمة: كتاب مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة وغيرهما، توفي سنة ٨٤٠هـ (٣).

والثاني: هو أبو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري، شرف الدين، صوفي من أهل الطرق، وهو صاحب قصيدة البردة والتي اشتهرت على ألسنة المتصوفة في مدائحهم النبوية كما يزعمون، "المسمى بالكواكب الدريّة في مدح خير البريّة" وفيها ضلالات وشركيات انتقدها الأئمة والعلماء، يغلو في مدح النبي ﷺ، توفي سنة ٦٩٤هـ(٤).

(١) انظر: البدر الطالع للشوكاني ٣٨٢/١)، الدرر الكامنة لابن حجر ٩٥/٣)، عباقرة القرن الإفريقي للدكتور محمد حسين معلم ص٩٤).

(٢) انظر: عباقرة القرن الإفريقي لمحمد ص٨٤)، معجم المؤلفين الصوماليين قديما وحديثاً للدكتور محمد حسين ص٢٥٠).

(٣) انظر: الضوء اللامع للسخاوي ٢٥١/١)، حسن المحاضرة للسيوطي ٢٠٦/١).

(٤) انظر: فوات الوفيات للصدفي ٢٠٥/٢)، الأعلام للزركلي ١٣٩/٦).

❖ ابن النجار: اثنان (متقدم ومتأخر)

فالأول: هو الإمام الحافظ المؤرخ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، محب الدين ابن النجار، الحافظ الكبير، من مؤلفاته: نهج الإصابة في معرفة الصحابة، والكافي في أسماء الرجال، وذيل تاريخ بغداد لابن الخطيب، ونزهة الورى في تاريخ أم القرى، والقمر المنير في المسند الكبير، يذكر لكل صحابي ما روى، ونسبة المحدثين إلى الآباء والبلدان وغيرها، توفي سنة ٦٤٣هـ (١).

والثاني: هو الإمام الفقيه الأصولي أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز المصري الفتوحي الشهير بابن النجار، تقي الدين، من فقهاء الحنابلة، من مصنفاته: منتهي الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات، وشرح الكوكب المنير وغيرهما، توفي سنة ٩٧٢هـ (٢).

❖ اللقاني: لقب لجماعة من علماء المالكية

الأول: برهان الدين إبراهيم بن محمد اللقاني قاضي القضاة، الإمام الفقيه، من علماء المالكية، توفي سنة ٨٩٦هـ

الثاني: تلميذ برهان الدين شمس الدين محمد بن حسن اللقاني ثم القاهري، كان فقيهاً حافظاً للمذهب، له حاشية على مختصر خليل، توفي سنة ٩٣٥هـ

الثالث: ناصر الدين محمد بن الحسن اللقاني، صاحب التصانيف، له شرح على مختصر خليل وهو أخو شمس الدين اللقاني، توفي سنة ٩٨٦هـ

الرابع: محمد ناصر الدين اللقاني، أبو عبد الله محمد بن حسن المصري المالكي، من علماء المالكية، كان فقيهاً وأصولياً، انتهت اليه رئاسة العلم بمصر بعد موت أخيه الشمس اللقاني، من كتبه: حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلى في الأصول، وشرح خطبة مختصر الشيخ خليل في الفروع، توفي سنة ٩٥٩هـ (٣).

(١) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٧/٤)، شذرات الذهب لابن العماد ٢٢٦/٥).

(٢) انظر: مختصر طبقات الحنابلة للشطي ص ٨٧)، الأعلام للزركلي ٦/٦).

(٣) انظر: شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ص ٢٧١)، هداية العارفين لإسماعيل باشا ١/ ٥٧٩).

الخامس: هو أبو الأمداد برهان الدين إبراهيم بن إبراهيم بن حسن المصري اللقاني[١] المالكي، فاضل متصوف، من كتبه: حاشية على خليل، وجوهرة التوحيد، وبهجة المحافل وأجمل الرسائل في التعريف برواة الشمائل، والبدور اللوامع من خدور جمع الجوامع، وقضاء الوطر في نزهة النظر في توضيح تحفة الأثر، وغيرها، توفي ١٠٤١هـ [٢].

❖ الرملي: اثنان الرملي (الأب) والرملي(الابن)

فالأول: هو الإمام الفقيه أبو العباس أحمد بن أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي الأنصاري الشافعي، فقيه، من مؤلفاته: شرح الزبد لابن رسلان، وشرح منظومة البيضاوي في النكاح، رسالة في شروط الإمامة، وله فتاوى، توفي سنة ٩٧١هـ [٣].

الثاني: هو الإمام شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي المصري الشافعي، من فقهاء الشافعية، من مؤلفاته: نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج للنووي، غاية البيان في شرح زبدة الكلام، وشرح البهجة الوردية، توفي سنة ١٠٠٤هـ [٤].

❖ الآلوسي: لقب لجماعة من العلماء

لكن اشتهر منهم ثلاثة: جد، وابن، وحفيد، وهم:

الأول: الآلوسي (الكبير)، وهو محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، شهاب الدين أبو الثناء، الإمام المفسر الأديب، صاحب كتاب روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، من كتبه: الأجوبة العراقية على الأسئلة الإيرانية وغيرهما، توفي سنة ١٢٧٠هـ [٥].

الثاني: الآلوسي (الابن)، وهو نعمان بن محمود بن عبد الله الآلوسي أبو البركات خير الدين ،واعظ فقيه، من أعلام الأسرة الألوسية، وولي القضاء في بلاد متعددة، من كتبه النافعة:

(١) اللقاني نسبة إلى لقانة من قرى مصر وهؤلاء ينتسبون إليها.

(٢) انظر: هداية العارفين لإسماعيل باشا ١٦/١)، الأعلام للزركلي ٢١/١).

(٣) انظر: شذرات الذهب لابن العماد ٣٥٩/٩)، معجم المؤلفين لمحمد مخلوف ١٤٧/١).

(٤) انظر: خلاصة الأثر لمحمد المحبي ٣٤٢/٣)، الأعلام للزركلي ٢٣٥/٦).

(٥) انظر: معجم المؤلفين ١٧٥/١٢)، الأعلام للزركلي ١٧٦/٧).

جلاء العينين في محاكمة الأحمدين[١]، والجواب الفسيح لما لفقه عبد المسيح، والآيات البينات في عدم سماع الأموات على مذهب الحنفية السادات، وصادق الفجرين، في علي ومعاوية، وشقائق النعمان، في الرد على بعض معاصريه وغيرها، توفي سنة ١٣١٧هـ [٢].

الثالث: الآلوسي (الحفيد)، وهو الإمام أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الآلوسي، صاحب الردود القيّمة، مؤرخ عالم بالأدب والدين، من كتبه: كتاب غاية الأماني في الرد على النبهاني، وشرح مسائل الجاهلية، وبلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، وأخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد وغيرها، توفي سنة ١٣٤٢هـ[٣].

❖ ابن عرفة المالكي: اثنان (متقدم ومتأخر)

الأول: هو الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالكي، إمام تونس وعالمها وخطيبها في عصره، من فقهاء المالكية، من مؤلفاته: المختصر الكبير في فقه المالكية، والحدود في التعاريف الفقهية، والمبسوط في الفقه، توفي ٨٠٣هـ [٤].

الثاني: هو محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي[٥] المالكي، من فقهاء المالكية، ومن علماء العربية، من تصانيفه: الحدود الفقهية في فقه الإمام مالك، وحاشية على مغني اللبيب، حاشية على شرح الدردير لمختصر خليل، وله حواشي كثيرة، توفي سنة ١٢٣٠هـ [٦].

(١) المقصود بالأحمدين: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، وأحمد بن حجر الهيتمي، ذب فيه عن شيخ الإسلام ابن تيمية.

(٢) انظر: معجم المؤلفين لعمر كحالة ١٣//٠٧)، الأعلام للزركلي ٤٢/٨).

(٣) انظر: معجم المؤلفين لعمر كحالة ١٦٩/١٢) والأعلام للزركلي ١٧٢/٧

(٤) انظر: شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ٢٢٧/١)، نيل الابتهاج لأحمد التنبكتي ص ٢٧٤).

(٥) الدسوقي نسبة إلى دسوق من قرى مصر.

(٦) انظر: الأعلام للزركلي ١٧/٦)، معجم المؤلفين لعمر كحالة ٢٩٢/٨).

❖ **الزرقاني: اثنان الزرقاني (الأب) والزرقاني (الابن)**

فالأول: هو الإمام أبو محمد عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني[١] المالكي، من فقهاء المالكية، كان عالماً نبيلاً متبحّراً لطيف العبارة، من كتبه: شرح مختصر خليل، وُصِف بأنه مما تشدُّ إليه الرحال، توفي سنة ١٠٩٩هـ [٢].

الثاني: هو الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المالكي الأزهري، محدث فقيه أصولي، من كتبه: شرح الزرقاني على موطأ مالك، وشرح على المواهب اللدنية للقسطلاني، وشرح على المنظومة البيقونية وغيرها، توفي سنة ١١٢٢هـ [٣].

الكتاني: لقب لجماعة من العلماء

من أشهرهم:

الأول: هو المحدث عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي، أبو محمد الكتاني الدمشقي، مؤرخ من أهل دمشق، من كتبه: الوفيات على السنين، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، وغيرهما، توفي سنة ٤٦٦هـ. [٤].

الثاني: هو الإمام محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني الفاسي، أبو عبد الله، مؤرخ محدث، مكثر من التصنيف، من كتبه النافعة: نظم المتناثر في الحديث المتواتر، والرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، والدعامة في أحكام العمامة، وسلوة الأنفاس في تراجم علماء فاس وصلحائها، توفي سنة ١٣٤٥هـ [٥].

الثالث: عبد الكبير بن محمد بن عبد الكبير الحسني الإدريسي الكتاني، متصوف، فقيه من أعيان فاس، مولده ووفاته فيها، وهو والد الكتاني صاحب فهرس الفهارس، من كتبه: مبرد

(١) الزرقاني نسبة إلى زُرقان بضم الزاي كما نص على هذا الزبيدي في كتابه تاج العروس ٤٠١/٢٥)، وهي من قرى منوف بمصر.

(٢) انظر: شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ٤٤١/١)، الأعلام للزركلي ٢٧٢/٣).

(٣) انظر: معجم المؤلفين ١٠/ ١٢٤)، هداية العارفين للباباني ١/ ٣١١)، الأعلام للزركلي ١/ ١٨٤).

(٤) انظر: شذرات الذهب لابن العماد ٢٢٥/٣)، الأعلام للزركلي ١٣/٤).

(٥) انظر: فهرس الفهارس للكتاني ٣٨٨/١)، الأعلام للزركلي ٧٣/٦).

الصوارم والأسنّة في الذب عن السنة، والمشرب النفيس في ترجمة مولانا إدريس بن إدريس، والانتصار لآل البيت المختار وغيرها، توفي سنة ١٣٣٣هـ [١].

الرابع: هو الإمام المحدث المسنِد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، متصوف، عالم بالحديث ورجاله، من علماء المغرب، من كتبه: فهرس الفهارس، واختصار الشمائل، والترتيب الإدارية، وثلاثيات البخاري، والرحمة المرسلة في شأن حديث البسملة وغيرها، توفي سنة ١٣٨٢هـ [٢].

❖ السِّندي: لقب لجماعة من العلماء

من أشهرهم:

الأول: هو الإمام المحدث أبو الحسن محمد بن عبد الهادي نور الدين السندي التتوي المدني، من علماء الحنفية، عالم بالحديث، والتفسير، واللغة، له حواشي مشهورة على بعض كتب الحديث منها: حاشية السندي على صحيح البخاري، وحاشية السندي على سنن الترمذي، وحاشية السندي على سنن ابن ماجه، وحاشية السندي على سنن أبي داود، وحاشيته على البيضاوي وغيرها من الحواشي، توفي سنة ١١٣٨هـ [٣].

الثاني: هو الشيخ محمد حياة بن إبراهيم السندي المدني، متصوف، عالم بالحديث، من مشايخ الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب النجدي، والإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني صاحب (سبل السلام)، من كتبه: شرح الترغيب والترهيب للمنذري، وتحفة المحبين في شرح الأربعين للنووي، وشرح الحكم العطائية، وفتح الغفور في وضع الأيدي على الصدور، وُلد في السند وأقام وتوفي في المدينة المنورة سنة ١١٦٣هـ [٤].

الثالث: هو الشيخ الدكتور صالح بن عبد العزيز سندي أو السندي، عالم معاصر، متمكن في علم العقيدة، وهو أستاذ بقسم العقيدة بالجامعة الإسلامية، وله مؤلفات نافعة منها: المسائل

(١) انظر: فهرس الفهارس للكتاني ١٣٩/٢)، الأعلام للزركلي ٥٠/٤).

(٢) انظر: منطق الأواني بفيض تراجم عيون أعيان آل الكتاني لشريف محمد الكتاني ص٧٣).

(٣) انظر: نزهة الخواطر في تراجم أعيان الهند لعبد الحي الطالبي ٦/٦)، هداية العارفين لباشا ٣١٨/٢).

(٤) انظر: عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ٤١/١)، والأعلام للزركلي ٤١/١).

العقدية المتعلقة بالحسنات والسيئات، وله شروحات على كتب العقيدة، ككتب الشيخ المجدّد محمد بن عبد الوهاب النجدي رحمه الله، وهي مفيدة جداً فجدير لطالب العلم أن يستفيد منها، أسأل الله أن يحفظه ويختم له بالحسنى.

❖ المباركفوري: لقب لجماعة من علماء الهند

هناك مجموعة من العلماء يعرفون بالمباركفوري لكونهم ينتسبون إلى مدينة (مباركفور) بالهند من أشهرهم:

الأول: هو الإمام المحدث أبو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بهادر المباركفوري، ومباركفور من أعمال أعظمكره بالهند، رحل إلى البلاد القريبة منه وقرأ على جماعة، وأسس عدة مدارس، درس فيها بنفسه، ثم اعتزل في بيته وانقطع للتأليف، من مؤلفاته: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، توفي سنة ١٣٥٣هـ (١).

الثاني: هو الشيخ المسند أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري، من علماء الحديث في هذا العصر، وهو تلميذ المحدث المباركفوري صاحب تحفة الأحوذي، من مؤلفاته: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، وبيان الشرعة في بيان محل أذان خطبة الجمعة، توفي سنة ١٤١٤ هـ(٢).

الثالث: هو الشيخ المؤرخ صفي الرحمن المباركفوري، تلميذ عبيد الله المباركفوري صاحب شرح مشكاة المصابيح، من مؤلفاته: الرحيق المختوم(٣)–من أشهر كتب السيرة المعاصرة–، وروضة الأنوار في سيرة النبي المختار، وإتحاف الكرام في التعليق على بلوغ المرام–وهي تعليقات يسيرة على بلوغ المرام–، وإبراز الحق والصواب في مسألة السفور والحجاب، وغيرها، وهو أمير جماعة أهل الحديث بالهند سابقاً، توفي سنة ١٤٢٧هـ

(١) انظر: معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٣/٣٩٤).

(٢) انظر: معجم المؤلفين لعمر كحالة ١/٣٦٨).

(٣) عقدت رابطة العالم الإسلامي مسابقة عالميّة في السيرة النبوية في المؤتمر الإسلامي الأول للسيرة النبوية الذي عقد بباكستان سنة ١٩٧٦م، فكتب صفي الرحمن كتابه المبارك "الرحيق المختوم" ونال به الجائزة الأولى.

❖ **الشنقيطي: لقب لجماعة من علماء شنقيط**

من أشهرهم:

الأول: الإمام المفسر الأصولي محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي(١)، من العلماء الكبار في هذا العصر الموصوفين بالعلم والزهد والورع، ذهب إلى الحج، وبقي في المملكة، قال الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله مفتي الديار السعودية سابقاً عنه: " مليء علماً من رأسه إلى أخمص قدميه"، وهو صاحب التفسير المشهور المعروف ب "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن " إلا أنه لم يكمله، فأكمله تلميذه عطية محمد سالم. وترجم لشيخه، وطبعت الترجمة في مقدمة التفسير، كذا من مؤلفاته: مذكرة في أصول الفقه، ودفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب وغيرها، توفي سنة ١٣٩٣هـ (٢).

الثاني: أحمد بن الأمين الشنقيطي، عالم بالأدب من أهل شنقيط، نزل بالقاهرة، من مؤلفاته: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، والدرر اللوامع على همع الهوامع، وشرح جمع الجوامع وغيرها، توفي سنة ١٣٣١هـ (٣).

الثالث: محمد حبيب الله بن عبد الله بن أحمد مايابي الجكني الشنقيطي، عالم بالحديث، من كتبه: زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم ست مجلدات، وإيقاظ الأعلام في رسم المصحف، ودليل السالك إلى موطأ مالك، توفي سنة ١٣٦٣هـ (٤).

الرابع: محمد الخضر بن عبد الله بن أحمد مايابي الجكني الشنقيطي، مفتي المالكية بالمدينة المنورة وهو أخو محمد حبيب الله المتقدم، من كتبه: استحالة المعية بالذات في علم الأسماء والصفات، ومشتهى الخارف في رد زلات التيجاني، توفي سنة ١٣٥٣هـ(٥).

(١) الشنقيطي نسبة إلى شنقيط من أعمال موريتانيا.

(٢) انظر: علماء ومفكرون عرفتهم لبكر أبو زيد /١٧١). علماء نجد للبسام ٣٧١/٦).

(٣) انظر: الأعلام للزركلي ١٠١/١).

(٤) انظر: فهرس الفهارس للكتاني ٧/١).

(٥) انظر: الأعلام ١١٣/٦).

❖ **حسن البنا المصري: اثنان (إخوانيّ وسلفيّ)**

الأول: هو الشيخ حسن بن أحمد بن عبد الرحمن البنا المصري، مؤسّس جماعة الإخوان المسلمون، صوفيّ، أسّس جماعة الإخوان المسلمين(١) في مدينة (الإسماعيلية) بمصر، وذلك في عام (١٣٤٧هـ، ١٩٢٨م)، وهو المرشد الأول لها وتوفي عام ١٣٦٨هـ اغتيالاً، فخلفه حسن الهضيبي حتى عام ١٣٩٣هـ، ثم جاء عمر التلمساني، ثم خلفه حامد أبو النصر، ثم خلفه مصطفى مشهور، ثم خلفه مأمون حسن الهضيبي، ثم خلفه مهدي عاكف، وهي جماعة حزبية منحرفة، حذر منها كبار العلماء في هذ العصر (٢).

الثاني: هو الشيخ السلفي حسن بن عبد الوهاب مرزوق البنا المصري، من علماء مصر الأفاضل، مدرس العقيدة في الجامعة الإسلامية سابقاً، وهو من تلامذة الشيخ محمد حامد الفقي،

(١) **وحقيقة دعوة الجماعة** قد لخّصها مؤسّسها حسن البنا رحمه الله في قوله: (إن الإخوان المسلمين: دعوةٌ سلفيّةٌ... وطريقةٌ سنيّةٌ... وحقيقةٌ صوفيّةٌ... وهيئةٌ سياسيّةٌ... وجماعةٌ رياضيّةٌ... ورابطةٌ علميّةٌ ثقافيّةٌ... وشركةٌ اقتصاديّةٌ...وفكرةٌ اجتماعيّةٌ. انظر: مجموع رسائل حسن البنا ص ٢٤٨-٢٥٠).

وتُعدّ هذه الجماعة "العباءة" التي خرجت من تحتها أكثر الحركات الإسلامية والجماعات الحزبية المعاصرة على اختلاف توجهاتها، لذا اهتمّ العلماء بنقدها وبيان ما تنطوي عليه من خلل شرعي ومنهجي،

ومنهجهم عليه ملاحظات من أهمها ما يلي:

١- التهاون في توحيد العبادة، الذي هو أهمّ شيء في الإسلام، ولا يصح إسلام عبد إلا به. ٢-سكوتهم وإقرارهم للناس على الشرك الأكبر؛ من الدعاء لغير الله، والطواف بالقبور، والنذر لأصحابها، والذبح على أسمائهم، وما إلى ذلك.

٣- إنّ هذا المنهج مؤسّسه صوفيّ، له علاقة في الصوفية؛ حيث أخذ البيعة من عبد الوهاب الحصافي على طريقة الحصافية الشاذلية. ٤- ضعف الولاء والبراء عندهم ويتبين ذلك؛ من دعوتهم للتقريب بين السنة والشيعة وقول المؤسّس" نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه".

٥- الحزبية الممقوتة؛ التي ينتمون إليها، فيوالون من أجل هذا الحزب، ويعادون من أجله.

٦- الزهد والعزوف عن طلب العلم الشرعي، وليس لهم همّ إلا المناصب والكراسي.

٧- أخذ البيعة على العمل للمنهج الإخواني بالشروط العشرة التي ذكرها المؤسّس. وغيرها من الملاحظات.

ومن أراد التوسّع في معرفة حال هذه الجماعة فليولّ وجهه إلى شطر الكتب التي ألفت في بيان حالها وهي كثيرة منها: كتاب الجماعات الإسلاميّة في ضوء الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة" للشيخ سليم بن عيد الهلالي ص ١٩٥-٣٦٧)، وكتاب: الخطوط العريضة لجماعة الإخوان المسلمين وخلافتهم المرتقبة "للشيخ نعمان بن عبد الكريم الوتر، وحقائق عن الجماعات الدعوية العاملة في الصومال" للشيخين محمد عبد الطاهر وعبدالقادر عكاشة ص ٢٦-٤٦).

(٢) انظر: الأعلام للزركلي ١٨٣/٢).

وعبد الرزاق عفيفي، ومحمد خليل هراس رحمهم الله، وهو شقيق العلامة محمد بن عبد الوهاب البنا رحمه الله. توفي سنة ١٤٤٢هـ (١).

❖ محمود شاكر: اثنان معاصران

الأول: هو الشيخ الأديب شيخ العربية وحامل لوائها في عصره، أبو فهر محمود بن محمد شاكر المصري، اشتهر بدراسة الأدب العربي، وهو شقيق العلامة المحدث أحمد بن محمد شاكر وله مؤلفات عديدة، منها: كتاب المتنبي، ورسالة في الطريق إلى ثقافتنا، وتحقيقه العظيم لكتاب تفسير ابن جرير الطبري، بالاشتراك مع أخيه المحدث أحمد شاكر، توفي سنة ١٤١٨هـ (٢).

الثاني: هو المؤرخ الجغرافي أبو أسامة محمود شاكر الخراساني السوري، من كبار المؤرخين في هذا العصر، له مؤلفات كثيرة منها: موسوعة كتاب التاريخ الإسلامي ويقع أكثر من عشرين مجلدا، وسلسلة الخلفاء من خلفاء الراشدين إلى خلافة العثمانيين وغيرها كثير، توفي سنة ١٤٣٦هـ (٣).

❖ ابن عثيمين: اثنان معاصران

الأول: هو الإمام العالم الفقيه المشهور محمد بن صالح بن محمد العثيمين التميمي، عالم جليل، أحد أئمة العصر، عُرف بالتقوى، والزهد، والصدق، والإخلاص، وهو من كبار طلاب الشيخ المفسر عبد الرحمن بن ناصر السعدي، صاحب المؤلفات النافعة، منها: الشرح الممتع على متن زاد المستقنع، والقواعد المثلى، وأصول من علم الأصول، وأصول التفسير، والقول المفيد شرح كتاب التوحيد، وشرح رياض الصالحين، وغيرها كثير، وجمعت فتاواه في نحو ١٤ مجلداً، توفي سنة ١٤٢١هـ (٤).

(١) انظر: ترجمة العلامة حسن بن عبد الوهاب البنا بخط يده.

(٢) انظر: شذرات البلاتين لأبي الإشبال المصري ص ٢٨٧)، المعجم الجامع في تراجم العلماء ص ٣٣٨).

(٣) انظر: الروض الزاهر في ترجمة العلامة الجغرافي الشيخ محمود شاكر لعمير الجنباز.

(٤) انظر: المعجم الجامع في تراجم المعاصرين ص٢٩٨). ووقفات في حياة الشيخ ابن عثيمين لإحسان العتيبي، والكنز الثمين في ترجمة ابن عثيمين للشيخ رشيد عجة الشافعي، والكتب التي ألفت في ترجمته كثيرة.

الثاني: هو الشيخ الدكتور أبو سليمان عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، من الوهبة من بني تميم، محقق معاصر، عالم بالعربية، عنى عناية خاصة بكتب التراجم والطبقات لعلماء وفقهاء الحنابلة، فمن الكتب التي حققها: طبقات الحنابلة لأبي يعلى، وكتاب ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب، والمقصد الأرشد لابن مفلح، والسحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لمحمد بن حميد، وغيرها كثير توفي سنة ١٤٣٦هـ (١).

وهناك ابن عثيمين ثالث شاعر، وهو محمد بن عبد الله بن عثيمين، أديب، شاعر نجدي، اشتهر في العصر الأخير بشاعر نجد كما قال المؤرخ الزِرِكلي، توفي سنة ١٣٦٣هـ(٢).

من أبياته المشهورة:

هو الموتُ ما منه ملاذٌ ومهربُ متى حُطّ ذا عن نعشه ذاك يركبُ

نؤمّلُ آمالاً ونرجو نتاجها وعلّ الردى عمّا نرجّيه أقربُ

❖ الدكتور عبد العزيز بن محمد: اثنان معاصران

الأول: هو الشيخ الدكتور عبد العزيز بن محمد بن الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الله العبد للطيف الباهلي، صاحب كتاب ضوابط الجرح والتعديل وهو كتاب مشهور، فريد في بابه، من مؤلفاته أيضاً: أمهات المؤمنين رضي الله عنهنّ دراسة حديثية، وهي أطروحته التي حصل بها على شهادة الدكتوراه، توفي سنة ١٤٢١هـ (٣).

الثاني: هو الدكتور عبد العزيز بن محمد بن علي آل عبد اللطيف، وهو عضو هيئة التدريس بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، من مؤلفاته المفيدة: دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والإباضية هل هم خوارج، ومناظرات ابن تيمية لأهل الملل والنحل وغيرها من الكتب. حفظه الله ورعاه وختم له بالحسنى.

(١) انظر: ترجمته مقال لعلي العمران على شبكة الألوكة بعنوان العلامة المحقق عبد الرحمن العثيمين ومجالسه السبتية.

(٢) انظر: الأعلام للزركلي ٦/٢٤٥).

(٣) انظر: مقدمة كتابه ضوابط الجرح والتعديل ص ١).

❖ عبد الله بن جبرين: اثنان معاصران

الأول: هو العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبرين، من كبار العلماء المعاصرين، وهو من طلاب الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وابن باز، وعبد الرزاق عفيفي، وغيرهم وله مؤلفات ودروس نافعة، منها: شرحه على أخصر المختصرات، وعلى العقيدة الطحاوية، وعلى لمعة الاعتقاد، وعلى عمدة الأحكام، وعلى البيقونية، وعلى عقيدة أهل السنة والجماعة، وغيرها توفي سنة ١٤٣٠هـ (١).

الثاني: هو الشيخ الفقيه عبد الله بن عبد العزيز بن حمادة الجبرين، من العلماء المعاصرين المحققين، عضو الإفتاء سابقاً، من مؤلفاته النافعة: تسهيل الفقه الجامع لمسائل الفقه القديمة والمعاصرة، وتسهيل العقيدة الإسلامية، وشرح عمدة الفقه لابن قدامة، والولاء والبراء في أحكام التعامل مع الكفار وغيرها، توفي سنة ١٤٣٨هـ (٢).

❖ الفوزان: عالمان معاصران

(ذكرتهما لكثرة الخلط بينهما لدى طلاب العلم؛ إذ قد يظنُّ بعضهم أنهما واحدٌ، أو يظنّ آخرُ أنهما أبٌ وابنٌ، وليس الأمر كذلك).

الأول: هو سماحة الشيخ العلامة الفقيه الدكتور صاح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، من الوداعين من قبيلة الدواسر، من أهل الشماسية، مفتي عام للمملكة العربيّة السعوديّة، عالم مشهور في عصرنا الحاضر، وضع الله له القبول في الأرض، تتلمذ على يد عدد من العلماء الكبار، له مؤلفات وشروحات وفتاوى نافعة منها: التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية، والمخلص الفقهي، وأحكام الأطعمة في الشريعة الإسلامية، وهو رسالته في الدكتوراه والإرشاد إلى صحيح الاعتقاد، وغيرها كثير. حفظه الله ورعاه وختم له بالحسنى. (٣).

(١) انظر: ترجمة الشيخ ابن جبرين بقلم عبد الوهاب الزيد وأعجوبة العصر سيرة سماحة الشيخ ابن جبرين بقلم ابنه الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين.

(٢) انظر: مقدمة كتابه تسهيل الفقه لمسائل الفقه القديمة والمعاصرة ١/٥).

(٣) انظر: صفحات مضيئة من سير بقية السلف العالم الرباني الدكتور صالح بن فوزان الفوزان لخالد آل فطيح.

الثاني: هو الشيخ الدكتور الأصولي عبد الله بن صالح بن عبد الله الفوزان، من أعلام المعاصرين، متفنن في علوم شتى، له مؤلفات نافعة منها: منحة العلام في شرح بلوغ المرام عشرة أجزاء، وشرح متن الورقات، ودليل السالك إلى ألفية ابن مالك، وتعجيل الندى شرح قطر الندى، وتيسير الوصول إلى قواعد الوصول وغيرها. حفظه الله وختم له بالحسنى. (١).

(١) انظر: المعجم الجامع في تراجم العلماء المعاصرين ص ١٨٥).

ذكر بعض أسماء الكتب المتشابه

❖ أولاً: كتب "أحكام القرآن"

ألف بهذا الاسم جماعة من العلماء، منهم:

١- أحكام القرآن: للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت: ٢٠٤هـ)؛ نصّ عليه ونسبه له جماعة منهم: المزني (ت: ٢٦٤هـ) في "المختصر٤\١١٦).

٢- أحكام القرآن: للقاضي أبي إسحاق إسماعيل المالكي الجهضمي (ت: ٢٨٢هـ).

٣- أحكام القرآن: الكريم للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت: ٣٢١هـ).

٤-أحكام القرآن: للشافعي جمعه البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، وهو غير الذي ألفه الشافعي.

٥- أحكام القرآن: للإمام علي بن محمد أبو الحسن الطبري عماد الدين إلكيا الهراسي الشافعي (ت: ٥٠٤هـ).

٦- أحكام القرآن: لابن الفرس الأندلسي (ت: ٥٩٧هـ).

٧- أحكام القرآن: للقاضي أبي بكر ابن العربي المعافري الأندلسي المالكي (ت: ٥٤٣هـ).

٨- أحكام القرآن: لأبي بكر الجصاص (ت: ٣٧٠هـ).

٩- الجامع لأحكام القرآن: للإمام المفسر أبي عبد الله القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، ويشتهر ب"تفسير القرطبي".

❖ ثانياً: كتب "طبقات الشافعية"

ألف بهذا الاسم جماعة من العلماء، منهم:

١- طبقات الفقهاء الشافعية: للقاضي أبي عاصم محمد العبادي (ت: ٤٥٨هـ).

٢- طبقات الفقهاء الشافعية: للإمام عثمان بن عبد الرحمن المعروف بأبي عمرو ابن الصلاح صاحب علوم الحديث (ت: ٦٤٣هـ).

٣- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ).

٤- طبقات الشافعية: لجمال الدين عبد الرحيم الإسنوي الشافعي (ت: ٧٧٢هـ).

٥- طبقات الشافعيين: للإمام المفسر أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي الشافعي (ت: ٧٧٤هـ).

٦-طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد الدمشقي ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ).

٧- طبقات الشافعية: لأبي بكر بن هداية الله الحسيني (ت: ١٠١٤هـ).

❖ ثالثاً: كتب "الأشباه والنظائر"

هو اسم لعدة كتب في فنون مختلفة، منها

١- الأشباه والنظائر (في الفقه الشافعي): لابن الوكيل محمد بن عمر (ت: ٧١٦هـ).

٢- الأشباه والنظائر (في الفقه الشافعي): لابن الملقن الشافعي (ت: ٨٠٤هـ).

٣- الأشباه والنظائر (في الفقه الشافعي): لتاج الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ).

٤- الأشباه والنظائر (في الفقه الحنفي): لابن نجيم الحنفي (ت: ٩٧٠هـ).

٥- الأشباه والنظائر (في الفقه الشافعي): لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ).

وجميع هذه الكتب المذكورة آنفاً متخصصة في القواعد الفقهية.

٦- الأشباه والنظائر في القواعد النحوية: للسيوطي أيضاً.

٧- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين: للخالديين، محمد بن هاشم الخالدي (ت: ٣٨٠هـ)، وسعيد بن هاشم الخالدي (ت: ٣٧١هـ).

❖ رابعاً: كتب "الإتحافات السنيّة في الأحاديث القدسية"

كتابان يحملان الاسم نفسه:

١- الاتحافات السنية في الأحاديث القدسية: لعبد الرؤوف المناوي (ت: ١٠٣١هـ).

٢- الاتحافات السنيّة في الأحاديث القدسية: لمحمد المدني الحنفي (ت: ١٢٠٠هـ).

❖ خامساً: كتب "البحر المحيط"

١- البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ).

٢- البحر المحيط في أصول الفقه: لبدر الدين الزركشي (ت: ٧٩٤هـ).

❖ سادساً: كتب "جمع الجوامع"

اسم لعدة كتب في فنون مختلفة:

١- جمع الجوامع في أصول الفقه: لتاج الدين السبكي.

٢- جمع الجوامع في النحو: لجلال الدين السيوطي وشرحه بهمع الهوامع.

٣- جمع الجوامع في الحديث النبوي المعروف بالجامع الكبير: للسيوطي أيضاً.

❖ سابعاً: كتب "فتح الباري شرح صحيح البخاري"

شرحان لصحيح البخاري يحملان الاسم نفسه:

١- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ).

٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ).

❖ ثامناً: كتب "معجم الصحابة"

١- معجم الصحابة: لأبي نعيم (ت: ٤٣٠هـ).

٢- معجم الصحابة: لابن قانع (ت: ٣٥١هـ).

٣- معجم الصحابة: لأبي القاسم لبغوي (ت: ٣١٧هـ).

٤- معجم الصحابة: لأبي يعلى (ت: ٤٥٨هـ).

❖ تاسعاً: كتب "معجم الشيوخ"

١- معجم الشيوخ: لابن الأعرابي (ت: ٣٤٠هـ).

٢- معجم الشيوخ: لابن عساكر (ت: ٥٧١هـ).

٣- معجم الشيوخ: لابن جُميع الغساني الصيداوي (ت: ٤٠٢هـ).

٤- معجم الشيوخ (المعجم الكبير): لشمس لدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ).

٥- معجم الشيوخ: لتاج الدين السبكي.

❖ **عاشراً: كتب "الطبقات"**

١- الطبقات: للإمام خليفة بن خياط شيخ البخاري (ت: ٢٤٠هـ).

٢- الطبقات: للإمام مسلم (ت: ٢٦١هـ)، وهو مطبوع.

٣- الطبقات: للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ).

٤- الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد البغدادي المعروف بابن سعد (ت:٢٣٠هـ)، وهو أجمع كتاب في هذا الباب.

❖ **حادي عشر: كتب "الرد على الجهمية"**

ألف في هذا الباب عدد من العلماء، منهم:

١- الرد على الجهمية: للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ).

٢- الرد على الجهمية: للإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت: ٢٨٠هـ).

٣- الرد على الجهمية: للإمام محمد بن إسحاق ابن منده (ت: ٣٩٥هـ).

٤- الرد على الجهمية: للإمام ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ).

❖ **ثاني عشر: كتب "طبقات المفسرين"**

١- طبقات المفسرين: لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ).

٢- طبقات المفسرين: لمحمد بن علي الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ).

٣- طبقات المفسرين: لأحمد بن محمد الأدنه وي (من علماء القرن الحادي عشر).

❖ **ثالث عشر: كتب "السنن الكبرى"**

كتابان يحملان الاسم نفسه:

١- السنن الكبرى: للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ).

٢- السنن الكبرى: للإمام أبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ).

❖ **رابع عشر: كتب "النكت على مقدمة ابن الصلاح"**

١- النكت على مقدمة ابن الصلاح: للإمام برهان الدين الزركشي (ت: ٧٩٤هـ).

٢- النكت على كتاب ابن الصلاح: للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ).

❖ **خامس عشر: كتب "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث"**

١- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: للحافظ العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، [(١)].

٢- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٣هـ)، وهو من أوسع شروح الألفية وأجودها.

❖ **سادس عشر: كتب "الأحكام السلطانية"**

كتابان يحملان الاسم نفسه:

١- الأحكام السلطانية: للإمام أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء (ت: ٤٥٨هـ).

٢- الأحكام السلطانية: لعلي بن محمد الماوردي (ت: ٤٥٠هـ).

❖ **سابع عشر: كتب "الإحكام في أصول الأحكام"**

كتابان يحملان الاسم نفسه:

١- الإحكام في أصول الأحكام: لأبي محمد ابن حزم الظاهري (ت: ٤٥٦هـ).

٢- الإحكام في أصول الأحكام: لأبي الحسن علي بن محمد الآمدي (ت: ٦٣١هـ).

❖ **ثامن عشر: كتب "عمل اليوم والليلة"**

كتابان يحملان الاسم نفسه:

١- عمل اليوم والليلة: للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ).

٢- عمل اليوم والليلة: لأبي بكر الدينوري المعروف بابن السني (ت: ٣٦٤هـ).

(١) ويعرف شرح العراقي أيضاً ب"شرح التبصرة والتذكرة" وهي التسمية المشهورة لشرحه.

❖ **تاسع عشر: كتب "أحكام أهل الذمة"**

عدة كتب تحمل نفس هذا الاسم:

١- أحكام أهل الذمة: للإمام أبي يعلى الفراء.

٢- أحكام أهل الذمة: للإمام الآمدي.

٣-أحكام أهل الذمة: للأمام محمد بن أبي بكر ابن القيم (ت: ٧٥١هـ).

❖ **العشرون: كتب "مكارم الأخلاق"**

ألف في هذا الباب عدد من العلماء، منهم:

١- مكارم الأخلاق: لابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ).

٢- مكارم الأخلاق: للإمام سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ).

٣- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها: للإمام أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي (ت: ٣٢٧هـ).

٤- مكارم الأخلاق: للإمام محمد بن صالح العثيمين (ت: ١٤٢١هـ).

❖ **الحادي والعشرون: كتب "غريب الحديث"**

اشتهر بهذا الاسم عدة مؤلفات، أهمها:

١- غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ).

٢- غريب الحديث: لإبراهيم بن إسحاق الحربي (ت: ٢٨٥هـ).

٣- غريب الحديث: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت: ٢٧٢هـ).

٤- غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن محمد البستي الخطابي (ت: ٣٨٨هـ).

٥- غريب الحديث: لأبي الفرج ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ).

❖ **الثاني والعشرون: كتب "المؤتلف والمختلف"**

اشتهر بهذا الاسم عدة مؤلفات، أهمها:

١- المؤتلف والمختلف: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ).

٢- المؤتلف والمختلف: للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ).

٣- المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم: لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ت: ٤٠٩هـ).

٤- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء: لأبي القاسم الآمدي (ت: ٣٧٠هـ).

٥- المؤتلف والمختلف: لابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ).

❖ الثالث والعشرون: كتب "العلل"

١- العلل: للإمام علي بن المديني (ت: ٢٣٤هـ)، وهو مطبوع صغير الحجم.

٢- العلل ومعرفة الرجال: للإمام أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ)، مطبوع.

٣- العلل: للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، مطبوع في مجلدين.

٤- العلل: للإمام الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، وهو من أوسع كتب العلل وقد طبع منه عشرة أجزاء.

٥- العلل الكبير والصغير: للإمام الترمذي (ت: ٢٧٩هـ).

❖ الرابع والعشرون: "الموضوعات"

كتابان يحملان نفس الاسم:

١- الموضوعات: لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ).

٢- الموضوعات: لرضى الدين الحسن بن محمد القرشي الصغاني الحنفي (ت: ٦٥٠هـ).

❖ الخامس والعشرون: "كتاب الضعفاء والمتروكين"

عدة كتب بنفس الاسم:

١- كتاب الضعفاء والمتروكين: للإمام النسائي (ت: ٣٠٣هـ).

٢- كتاب الضعفاء والمتروكين: للإمام الدارقطني.

٣- كتاب الضعفاء والمتروكين: للحافظ ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ).

❖ **السادس والعشرون: "الأصول من علم الأصول "**

كتابان يحملان الاسم نفسه:

١- الأصول من علم الأصول: للشيخ محمد بن أرشد بن الكالب الإندونيسي الميداني الشافعي (ت: ١٣٩٢هـ).

٢- الأصول من علم الأصول: للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، وهو المشهور لدى طلبة العلم.

❖ **السابع والعشرون: "المحصول في أصول الفقه"**

كتابان بهذا الاسم:

١- لمحصول في علم الأصول: للإمام أبي بكر ابن العربي المالكي (ت: ٤٥٣هـ).

٢- المحصول في علم أصول الفقه: للإمام فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ).

❖ **الثامن والعشرون: "تحفة المحتاج"**

كتابان بهذا الاسم:

١- تحفة المحتاج بشرح المنهاج: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي (ت: ٩٧٤هـ).

٢- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج: للإمام سراج الدين ابن الملقن الشافعي (ت: ٨٠٤هـ).

❖ **التاسع والعشرون: "البدر الطالع"**

١- البدر الطالع بشرح جمع الجوامع: للإمام جلال الدين المحلي (ت: ٨٦٤هـ).

٢- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للإمام الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ).

❖ **الثلاثون: "دلائل النبوة"**

صنّف جماعة من العلماء في هذا الباب، منهم:

١- دلائل النبوة: للإمام البيهقي (ت: ٤٥٨هـ).

٢- دلائل النبوة: لأبي نعيم الأصفهاني (ت: ٤٣٠هـ).

٣- دلائل النبوة: لأبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصفهاني.

٤- دلائل النبوة: لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت: ٣٠١هـ).

٥- دلائل النبوة: لأبي العباس جعفر بن محمد المستغفري الحنفي (ت: ٤٣٢هـ).

٦- دلائل النبوة: للدكتور منقد بن محمود السقار.

وغيرها كثيرٌ جدا، وكلها بنفس الاسم، ومثلها "أعلام النبوة" فقد ألف العلماء في هذا الباب كتبا كثيرة بنفس الاسم، وإنما ذكرت هذا على سبيل التمثيل لا الحصر.

❖ الحادي والثلاثون: "كتب السنة"

عدة كتب في العقيدة تحمل نفس الاسم، منها:

١- السنة: لابن أبي عاصم (ت: ٢٨٧هـ).

٢-السنة: للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد العبسي (ت: ٢٢٥هـ).

٣-السنة: لإمام أبي بكر ابن الأثرم (ت: ٢٧٣هـ).

٤-السنة: للإمام أبي داود السجستاني (ت: ٢٧٥هـ).

٥- السنة: لعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٩٠هـ).

٦- السنة: للإمام محمد بن نصر المروزي (ت: ٢٩٤هـ).

٧- السنة: للإمام حرب بن إسماعيل الكرماني (ت: ٢٨٠هـ).

٨- السنة: للإمام أبي بكر الخلال (ت: ٣١١هـ).

❖ الثاني والثلاثون: "كتب أصول السنة"

عدة كتب في العقيدة تحمل نفس الاسم، منها:

١- أصول السنة: للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ).

٢- أصول السنة: للإمام أبي عبد الله ابن أبي زمنين المالكي (ت: ٣٩٩هـ).

٣- أصول السنة: للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت: ٢١٩هـ).

❖ **الثالث والثلاثون: كتب "شرح السنة"**

عدة كتب في العقيدة بنفس الاسم، منها:

١- شرح السنة: لإمام أبي محمد الحسن بن خلف البربهاري (ت: ٣٢٩هـ).

٢- شرح السنة: للإمام محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ).

٣- شرح السنة: للإمام يحي بن إسماعيل المزني (ت: ٢٦٤هـ).

❖ **الرابع والثلاثون: "كتاب الزهد"**

عدة كتب تحمل نفس الاسم، منها:

١- الزهد: للإمام ابن المبارك (ت: ١٨٣هـ).

٢- الزهد: للإمام وكيع بن الجراح (ت: ١٩٧هـ).

٣- الزهد: للإمام أسد بن موسى (ت: ٢١٢هـ).

٤- الزهد: للإمام هناد بن السري الكوفي (ت: ٢٤٣هـ).

٥- الزهد: للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ).

٦- الزهد: للإمام أبي داود السجستاني (ت: ٢٧٥هـ).

٧- الزهد: للإمام أبي حاتم الرازي (ت: ٢٧٧هـ).

٨- الزهد: للإمام ابن أبي عاصم (ت: ٢٨٧هـ).

٩- الزهد: للإمام المعافي بن عمران الموصلي (ت: ١٨٥هـ).

١٠- الزهد: للإمام ابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ).

١١- الزهد: للإمام البيهقي (ت: ٤٥٨هـ).

❖ **الخامس والثلاثون: "مشارق الأنوار"**

عدة بنفس الاسم:

١- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للقاضي عياض اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ).

٢- مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية: للرضى الدين الحسن بن محمد الصاغاني (ت: ٦٥٠هـ).

٣- مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن ابن ماجه للشيخ محمد بن علي آدم الإثيوبي (ت: ١٤٤٢هـ).

❖ السادس والثلاثون: "أطراف الصحيحين"

١- أطراف الصحيحين: لأبي مسعود الدمشقي (ت: ٤٠١هـ).

٢- أطراف الصحيحين: لأبي محمد خلف بن محمد الواسطي (ت: ٤٠١هـ).

❖ السابع والثلاثون: كتب "الجمع بن الصحيحين"

عدة كتب بنفس الاسم: منها:

١- الجمع بين الصحيحين: للإمام محمد فتوح الحميدي (ت: ٤٨٨هـ).

٢- الجمع بين الصحيحين: للإمام الحافظ عبد الحق الإشبيلي (ت: ٥٨٢هـ).

٣- الجمع بين الصحيحين: للحافظ أبي حفص عمر بن بدر الموصلي (ت: ٦٢٢هـ).

٤- الجمع بين الصحيحين: للإمام أبي الفضائل الصاغاني (ت:٦٥٠)،[(١)].

٥ — الجامع بين الصحيحين للإمامين البخاري ومسلم لصالح الشامي.

٦- الجمع بين الصحيحين للحفاظ: ليحيى بن عبد العزيز اليحيى.

❖ الثامن والثلاثون: "جامع البيان في التفسير"

كتابان في التفسير باسم متقارب:

١- جامع البيان في تأويل القرآن: للإمام المفسر محمد بن جرير الطبري (ت :٣١٠هـ).

٢- جامع البيان في تفسير القرآن: لمحمد بن عبد الرحمن الحسني الإيجي الشافعي (ت: ٩٠٥هـ).

❖ التاسع والثلاثون: "المبسوط في الفقه"

كتابان من كتب الحنفية:

(١) ويسمى أيضاً مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية، وقد تقدم ذكره.

١- المبسوط، ويقال: الأصل: للإمام محمد بن الحسن الشيباني (ت: ١٨٩هـ).
٢- المبسوط: للإمام شمس الدين السرخسي (ت: ٤٩٠هـ).

❖ **الأربعون: كتاب "صفة الجنة"**

عدة كتب بهذا الاسم، منها:

١- صفة الجنة: للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ).
٢- صفة الجنة: للإمام أبي نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ).
٣- صفة الجنة: للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ).

❖ **الحادي والأربعون: "مرقاة المفاتيح" و"مرعاة المفاتيح"**

شرحان لكتاب مشكاة المصابيح باسم متقارب:

١- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للملا علي القاري (ت: ١٠١٤هـ).
٢- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لأبي الحسن المباركفوري (ت: ١٤١٤هـ).

❖ **الثاني والأربعون: "ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه"**

١- ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه: لابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ).
٢- ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه: لمحمد النعماني (ت: ١٣٩٩هـ).

❖ **الثالث والأربعون: "تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق"**

كتابان بنفس الاسم:

١- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق: للإمام ابن عبد الهادي الحنبلي (ت: ٧٤٤هـ).
٢- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق: للإمام أبي عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ).

❖ **الرابع والأربعون: "الحدود في علم النحو"**

كتابان بنفس الاسم:

١- الحدود في علم النحو: لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت: ٣٨٣هـ).
٢- الحدود في علم النحو: لأحمد بن محمد الأبّذي الأندلسي (ت: ٨٦٠هـ).

❖ **الخامس والأربعون: "سلم الوصول إلى علم الأصول"**

منظومتان بنفس الاسم، الأولى: في أصول الفقه والثاني: في علم التوحيد:

١- سلم الوصول إلى علم الأصول: للإمام إبراهيم الحكمي (ت: ٩٥٩هـ).
٢- سلم الوصول إلى علم الأصول: للعلامة حافظ الحكمي (ت: ١٣٧٧هـ).

❖ **السادس والأربعون: "الطب النبوي"**

عدة كتب بهذا الاسم، منها:

١- الطب النبوي: للإمام ابن القيم (ت: ٧٥١هـ).
٢- الطب النبوي: للحافظ الذهبي (ت: ٧٤٨هـ).
٣- الطب النبوي: لأبي نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ).
٤- الطب النبوي: للسيوطي.
٥- الطب النبوي: للحافظ أبي بكر ابن السني.

❖ **السابع والأربعون: "الناسخ والمنسوخ"**

عدة كتب بهذا الاسم لجماعة من العلماء، منهم:

١- الناسخ والمنسوخ: لقتادة بن دعامة السدوسي (ت: ١١٧هـ).
٢- الناسخ والمنسوخ: لأبي جعفر النحاس (ت: ٣٣٨).
٣- الناسخ والمنسوخ: لقاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ).
٤- الناسخ والمنسوخ: لأبي القاسم هبة الله بن سلامة المقري (ت: ٤١٠هـ).
٥- الناسخ والمنسوخ: في القرآن الكريم: لابن حزم الظاهري (ت: ٤٥٦هـ).
٦- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: لأبي بكر ابن العربي (ت: ٥٤٣هـ).

❖ **الثامن والأربعون: "كتاب الكبائر"**

عدة كتب بهذا الاسم، منها:

١-الكبائر: للإمام ابن جرير الطبري.

٢- الكبائر: لإمام الذهبي (ت: ٧٤٨هـ).

٣- الكبائر: للشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي (ت:١٢٠٦هـ).

٤- الزواجر عن اقتراف الكبائر: للإمام ابن حجر الهيتمي (ت:٩٧٤).

❖ **التاسع والأربعون: "اختلاف العلماء والفقهاء"**

١-اختلاف الفقهاء: لابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ).

٢- اختلاف العلماء – اختلاف الفقهاء: لمحمد بن نصر المروزي (ت: ٢٩٤).

٣- اختلاف العلماء: لأبي جعفر الطحاوي (ت: ٣٢١).

٤- اختلاف الأئمة العلماء: للإمام يحي بن هبيرة (ت: ٥٦٠هـ).

❖ **الخمسون: "جمال القراء"**

١-جمال القراء وكمال الإقراء: للإمام المقرئ علم الدين السخاوي (ت:٦٤٣).

٢- جمال القراء فصول في آداب أهل القرآن الكريم: للدكتور إبراهيم بن صالح الحميضي.

❖ **الحادي والخمسون: "فتح العلام"**

١- فتح العلام بشرح الإعلام بأحاديث الأحكام: لزكريا الأنصاري (ت: ٩٢٥هـ).

٢- فتح العلام في شرح بلوغ المرام: لصديق حسن خان القنوجي (ت: ١٣٠٧هـ).

٣- فتح العلام في دراسة أحاديث بلوغ المرام: لمحمد بن حزام البعداني، معاصر.

٤- فتح العلام شرح عمدة الأحكام: لأحمد فريد.

٥- العلام في بيان مآخذ الأحكام: وهو تعليق على كتاب بلوغ المرام من أحاديث الأحكام، للدكتور عبد الرحمن بن علي الحطاب، معاصر.

❖ الثاني والخمسون: "الوفيات"

١- الوفيات: لتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت: ٧٧٤هـ).

٢- الوفيات: لأبي العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسطنطيني (ت: ٨١٠هـ).

٣- الوفيات: للحافظ عبد الرحيم بن الحسين الأثري العراقي (ت: ٨٠٦هـ).

٤- الوفيات والأحداث: ملتقى أهل الحديث.

❖ الثالث والخمسون: "كتاب التوحيد"

١-كتاب التوحيد: للإمام ابن خزيمة (ت: ٣١١هـ).

٢-كتاب التوحيد: للإمام ابن منده (ت: ٣٩٥هـ).

٣-كتاب التوحيد: لأبي منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ).

٤-كتاب التوحيد: للشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب النجدي.

٥-كتاب التوحيد: للشيخ صالح الفوزان.

❖ الرابع والخمسون: "كتاب الإيمان"

١-الإيمان ومعالمه وسننه واستكماله ودرجاته: للإمام القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ).

٢- الإيمان: للإمام لابن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ).

٣- الإيمان: للإمام ابن أبي عمر العدني (ت: ٢٤٣هـ).

٤- الإيمان: للإمام ابن منده (ت: ٣٩٥هـ).

٥- الإيمان: للإمام ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ).

الخاتمة

هذا آخر ما تيسر جمعه في هذه الوريقات حول كشف التشابه في أسماء الكتب والعلماء. وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجه الكريم.

فما كان في هذه الوريقات من صواب وسداد فبفضل الله وتوفيقه، وما كان فيها من نقص أو خلل أو سهو، فمني والشيطان، وأستغفر الله من ذلك كله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. (١).

(١) وختاماً، لا يفوتني أن أشكر -بعد شكر الله ﷻ- كل من تعاون معي في جمع هذه المادة، وأخص بالذكر أخي المكرم إبراهيم جيتي، وأخي الفاضل عبد الله البيضاني، وأخي العزيز عبد الله الشارقي. والله أسأل أن يوفق الجميع.

أهم المصادر والمراجع

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير.

٢. الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر.

٣. الأعلام لخير الدين الزركلي.

٤. البداية والنهاية لابن كثير.

٥. البدر الطالع للإمام الشوكاني.

٦. بغية الوعاة للسيوطي.

٧. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين الفيروزآبادى.

٨. التاريخ الكبير للإمام البخاري.

٩. التبيان في معرفة أسماء الأماكن والقبائل والبلدان لبشير الأيوبي.

١٠. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

١١. تاريخ دمشق لابن عساكر.

١٢. تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي.

١٣. تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي.

١٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزي.

١٥. الثقات لابن حبان.

١٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

١٧. الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد الحنفي.

١٨. خزانة الكتب د.علوي السقاف(١).

١٩. الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر.

٢٠. الذيل على طبقات الحنابلة للإمام ابن رجب.

٢١. سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي.

٢٢. شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف.

(١) إعداد: القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية بإشراف د.علوي السقاف.

٢٣. شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي.
٢٤. الضوء اللامع للإمام السخاوي.
٢٥. طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى.
٢٦. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي.
٢٧. الطبقات الكبرى لابن سعد.
٢٨. طبقات اللغويين والنحويين الزبيدي.
٢٩. طبقات المفسرين للإمام السيوطي.
٣٠. علماء نجد للبسام.
٣١. غاية النهاية لابن الجزري.
٣٢. الكامل في التاريخ لابن الأثير.
٣٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة.
٣٤. معجم البلدان لياقوت الحموي.
٣٥. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة.
٣٦. معجم مشتبه أسامي المؤلفين لأبي الفضل الهروي.
٣٧. هداية العارفين في أسماء المؤلفين لإسماعيل باشا البابانى.
٣٨. وفيات الأعيان لابن خلكان.

فهرس الموضوعات

المقدمة ٦

أنس بن مالك اثنان من الصحابة ٨

أبو بردة عامر الأشعري اثنان ٩

ذو الخويصرة اثنان ٩

جابر بن عبد الله الأنصاري اثنان من الصحابة ١٠

سعد بن مالك ثلاثة من الصحابة ١٠

أبو محمد عبد الله بن زيد الأنصاري اثنان من الصحابة ١١

عبد الله بن يزيد الأنصاري اثنان من الصحابة ١١

أسامة بن زيد جماعة، أشهرهم ثلاثة ١٢

أم الدرداء اثنان (كبرى وصغرى) ١٣

نافع المدني اثنان (محدث ومقرئ) ١٣

السدي اثنان السدي الكبير والسدي الصغير (جد وحفيد) ١٤

أبوعبد الرحمن السلمي اثنان (متقدم ومتأخر) ١٥

أبو حنيفة النعمان اثنان ١٥

أبو محمد الربيع بن سليمان المصري اثنان ١٦

ابن كثير اثنان (مقرئ ومفسر) ١٦

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري اثنان (سنيّ ورافضيّ) ١٧

أبو داود سليمان ثلاثة من العلماء ١٨

الترمذي اثنان صاحب السنن والحكيم الترمذي ١٩

البخاري لقب لجماعة من العلماء ١٩

مشايخ البخاري ممن يسمون بعبد الله بن محمد أربعة ٢٠

إسحاق بن إبراهيم ثلاثة يروون عن عبد الرزاق ٢١

الوليد بن مسلم اثنان من المحدثين ٢١

أبو السري هناد بن السري التميمي الكوفي اثنان ٢٢

عمرو بن دينار اثنان ٢٢
الأثرم اثنان (لغوي ومحدث) ٢٢
محمد بن عبد الله الأنصاري اثنان ٢٣
الدارمي لقب لجماعة من العلماء ٢٣
الخليل بن أحمد اسم لجماعة من العلماء ٢٤
أحمد بن جعفر بن حمدان أربعة أشخاص في عصر واحد ٢٥
محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري اثنان في عصر واحد ٢٦
أبو عمران الجوني اثنان ٢٦
ابن أبي شيبة لقب لجماعة من العلماء ٢٧
أبو حاتم الرازي وابن أبي حاتم الرازي (أب وابن) ٢٨
الحميدي اثنان (متقدم ومتأخر) ٢٩
أبو محمد الحجاج بن يوسف الثقفي اثنان ٣٠
الآجري اثنان ٣٠
أبو بكر القفال اثنان (المروزي) (والشاشي) ٣١
أبو بكر الخلال اثنان ٣٢
الحاكم اثنان (شيخ وتلميذ) ٣٢
القطان اثنان (متقدم ومتأخر) ٣٣
أبو زرعة كنية لجماعة أشهرهم ثلاثة (الرازي والدمشقي والعراقي) ٣٣
ابن قتيبة اثنان (سنيّ ورافضيّ) ٣٥
ابن بَطة وابن بُطة (سنيّ ورافضيّ) ٣٥
ابن منده لقب لجماعة من العلماء ٣٦
أبو نعيم اثنان ٣٧
أبو نصر الفارابي اثنان (فيلسوف ولغويّ) ٣٨
البغوي اثنان (محدث ومفسر) ٣٨
الجوهري اثنان (فقيه ولغويّ) ٣٩

الأزهري اثنان (متقدم ومتأخر) ٣٩
الصابوني اثنان (متقدم ومتأخر) ٤٠
البيهقي لقب لجماعة من العلماء ٤١
السرخسي اثنان (فيلسوف وفقيه حنفي) ٤٢
القشيري اثنان القشيري (الأب) والقشيري (الابن) ٤٢
الإسفراييني لقب لجماعة من العلماء ٤٣
الهروي لقب لجماعة من العلماء ٤٣
الرازي لقب لجماعة من العلماء ٤٤
الغزالي محمد اثنان (متقدم ومتأخر) ٤٥
الأصفهاني أو الأصبهاني لقب لجماعة من العلماء ٤٦
ابن العربي السني وابن عربي الصوفي ٤٧
ابن الأعرابي اثنان (لغويّ ومؤرخ) ٤٨
الجرجاني اثنان (شافعي وحنفي) ٥٠
الديلمي اثنان الديلمي (الأب) والديلمي (الابن) ٥١
ابن عساكر لقب لجماعة من العلماء ٥١
النووي الشافعي اثنان (متقدم ومتأخر) ٥٢
ابن عطية اثنان ابن عطية (الأب) وابن عطية (الابن) ٥٣
ابن رشد اثنان (جد وحفيد) ٥٣
ثلاثة إخوة يقال لكل واحد منهم (ابن الأثير) ٥٤
الشاطبي اثنان (مقرئ) و(أصولي) ٥٥
القرطبي اثنان (شيخ وتلميذ) ٥٥
الجويني اثنان الجويني (الأب) الجويني (الابن) ٥٦
ابن قدامة المقدسي اثنان (العم) و(ابن الأخ) ٥٦
أبو حيان (التوحيدي) وأبو حيان (الأندلسي) ٥٧
ابن تيمية (الجد) وابن تيمية (الحفيد) ٥٨

ابن مفلح اثنان (جد وحفيد) ٥٩
ابن دقيق العيد اثنان ٦٠
ابن عقيل الحنبلي وابن عقيل النحوي ٦٠
ابن الأنباري اثنان (متقدم ومتأخر) ٦١
ابن هشام لقب لجماعة من العلماء ٦٢
ابن سيد الناس اثنان ٦٣
ابن عبد الهادي اثنان (متقدم ومتأخر) ٦٣
السخاوي اثنان (مقرئ متقدم ومحدث متأخر) ٦٤
القرافي المالكي (اثنان متقدم ومتأخر) ٦٥
البيضاوي اثنان ٦٥
الزركشي اثنان (حنبلي وشافعي) ٦٦
ابن جماعة الشافعي لقب لجماعة من العلماء ٦٧
ابن الوردي اثنان (جد) وحفيد) ٦٨
العراقي(الأب) والعراقي (الابن) ٦٩
ابن حجر اثنان (العسقلاني) وابن حجر (الهيتمي) ٦٩
ابن حجر الهيتمي والمحدث نور الدين الهيثمي ٧٠
الزيلعي لقب لجماعة من العلماء ٧٠
البوصيري اثنان (محدث سنيّ وشاعر صوفيّ) ٧١
اللقاني لقب لجماعة من علماء المالكية ٧٢
الرملي اثنان الرملي (الأب) والرملي(الابن) ٧٣
الآلوسي لقب لجماعة من العلماء ٧٣
ابن عرفة المالكي اثنان (متقدم ومتأخر) ٧٤
الزرقاني اثنان الزرقاني (الأب) والزرقاني (الابن) ٧٥
الكتاني لقب لجماعة من العلماء ٧٥
السندي لقب لجماعة من العلماء ٧٦

المباركفوري لقب لجماعة من علماء الهند ٧٧
الشنقيطي لقب لجماعة من علماء شنقيط..... ٧٨
حسن البنا المصري اثنان (إخوانيّ وسلفيّ)..... ٧٩
محمود شاكر اثنان معاصران ٨٠
ابن عثيمين اثنان معاصران ٨٠
الدكتور عبد العزيز بن محمد اثنان معاصران..... ٨١
عبد الله بن جبرين اثنان معاصران ٨٢
الفوزان عالمان معاصران ٨٢
ذكر بعض أسماء الكتب المتشابه..... ٨٤
أولاً: كتب "أحكام القرآن"..... ٨٤
ثانياً: كتب "طبقات الشافعية"..... ٨٤
ثالثاً: كتب "الأشباه والنظائر"..... ٨٥
رابعاً: كتب "الإتحافات السنيّة في الأحاديث القدسية"..... ٨٥
خامساً: كتب "البحر المحيط"..... ٨٥
سادساً: كتب "جمع الجوامع" ٨٦
سابعاً: كتب "فتح الباري شرح صحيح البخاري" ٨٦
ثامناً: كتب "معجم الصحابة" ٨٦
تاسعاً: كتب "معجم الشيوخ"..... ٨٦
عاشراً: كتب "الطبقات" ٨٧
حادي عشر: كتب "الرد على الجهمية"..... ٨٧
ثاني عشر: كتب "طبقات المفسرين"..... ٨٧
ثالث عشر: كتب "السنن الكبرى"..... ٨٧
رابع عشر: كتب "النكت على مقدمة ابن الصلاح"..... ٨٨
خامس عشر: كتب "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث"..... ٨٨
سادس عشر: كتب "الأحكام السلطانية" ٨٨

سابع عشر: كتب "الإحكام في أصول الأحكام" ٨٨
ثامن عشر: كتب "عمل اليوم والليلة" ٨٨
تاسع عشر: كتب "أحكام أهل الذمة" ٨٩
العشرون: كتب "مكارم الأخلاق" ٨٩
الحادي والعشرون: كتب "غريب الحديث" ٨٩
الثاني والعشرون: كتب "المؤتلف والمختلف" ٨٩
الثالث والعشرون: كتب "العلل" ٩٠
الرابع والعشرون: "الموضوعات" ٩٠
الخامس والعشرون: "كتاب الضعفاء والمتروكين" ٩٠
السادس والعشرون: "الأصول من علم الأصول " ٩١
السابع والعشرون: "المحصول في أصول الفقه" ٩١
الثامن والعشرون: "تحفة المحتاج" ٩١
التاسع والعشرون: "البدر الطالع" ٩١
الثلاثون: "دلائل النبوة" ٩١
الحادي والثلاثون: "كتب السنة" ٩٢
الثاني والثلاثون: "كتب أصول السنة" ٩٢
الثالث والثلاثون: كتب "شرح السنة" ٩٣
الرابع والثلاثون: "كتاب الزهد" ٩٣
الخامس والثلاثون: "مشارق الأنوار" ٩٣
السادس والثلاثون: "أطراف الصحيحين" ٩٤
السابع والثلاثون: كتب "الجمع بن الصحيحين" ٩٤
الثامن والثلاثون: "جامع البيان في التفسير" ٩٤
التاسع والثلاثون: "المبسوط في الفقه" ٩٤
الأربعون: كتاب "صفة الجنة" ٩٥
الحادي والأربعون: "مرقاة المفاتيح" و"مرعاة المفاتيح" ٩٥

الثاني والأربعون: "ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه" ٩٥
الثالث والأربعون: "تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق" ٩٥
الرابع والأربعون: "الحدود في علم النحو" ٩٥
الخامس والأربعون: "سلم الوصول إلى علم الأصول" ٩٦
السادس والأربعون: "الطب النبوي" ٩٦
السابع والأربعون: "الناسخ والمنسوخ" ٩٦
الثامن والأربعون: "كتاب الكبائر" ٩٧
التاسع والأربعون: "اختلاف العلماء والفقهاء" ٩٧
الخمسون: "جمال القراء" ٩٧
الحادي والخمسون: "فتح العلام" ٩٧
الثاني والخمسون: "الوفيات" ٩٨
الثالث والخمسون: "كتاب التوحيد"..... ٩٨
الرابع والخمسون: "كتاب الإيمان" ٩٨
الخاتمة ٩٩
أهم المصادر والمراجع..... ١٠٠
فهرس الموضوعات ١٠٢